

وقالوا عند اجتناب الكبار يجب عزاء الصغار ولا يحسن معه الماخظة بها وليس في ظاهر الآية ما يدل عليه ذلك سواء على ما رواه
الكثير من بابي جاس ان جئتكم الذنوب التي اوجب الله فيها العذاب حتى فيها النار يكفر عنكم ما سوى ذلك من المصالح الى الصلوة ومن
بجعة الى جمعة ومن شهر رمضان الى شهر رمضان وقيل معقود ذلك ان جئتكم الكبار يا جئتكم عنه في هذه السيرة من المناكح والكل الاوال
والباطل من العورات من اول السيرة الى هذا الوضع وتركتم هذا المستقبل كذا حكم ما كان منكم من ارتكابها في سلف وكذا قال ابو مسعود
كل فيها عنه من اول السيرة الى رأس الثلثين هو كذا من يعقد هذا القول من التثنية قوله قل للذين كذبوا ان يتوبوا يغفر لهم ما قد
سلف وقوله ولا تكفوا ما كنتم اباؤكم من السلف الا ما قد سلف ويحكم بذلك كذا ما كانا حبا طيبا حسنا لا ينفعه شيء فقد كونا
للحق في القربى قول قداما تفصيل الموقفة على ما وردت به الروايات فذكر منه جملة منعه روى عبد العظيم بن عبد الله الحسيني
عن ابي جعفر بن محمد بن علي بن ابي عمير عن ابيه عن ابي جعفر قال دخل عمر بن عبد الصمد على ابي عبد الله جعفر بن
عبد الصادق عليه السلام فلما سلم وجلس تلا هذه الآية الذين يجتنبون كبائر الاثم والنجاس ثم اسكت فقال ابو عبد الله ما لم اسكت
قال ابي عبد الله انك لو لم تكتب الكبار من كتاب الله عز وجل قال نعم يا كبر الكبار الشريك بالله لقول الله عز وجل لا يعفوا له شركاء
وقال من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة وما وافى الناس من روح الله لانه الله يقول ولا تياسوا من روح الله انه
لا يياس من روح الله الا القوم الكافرون ثم الا من منكر الله لانه الله يقول ولا يا من منكر الله الا القوم الخاسرون ومنها عقوق
والذين لا يؤمن بالله عز وجل جعل العاقب جبارا شقيفا في قوله من يجرى مجرا يشقى مثقلا يشقى ومنها قتل النفس التي حرم الله الا بالحق
لاذنبها يقول ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها الاذير وقد في المصنفات لانه الله عز وجل يقول ان الذين يرحلون
المصنفات والمصنفات الموصفات لصفوا في الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم واكمل مال اليتيم ظلما قوله عز وجل ان الذين ياكلون اموال
اليتامى ظلما الا ذرية لانه الله عز وجل يقول ومن يواهم يومئذ ان لا يحزن الله فانه يفتن الله به ويغضب من الله وما يوبخهم ويشت المصير
واكل الربوا لانه الله عز وجل يقول الذين ياكلون الربوا لا يقوم الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس ويقول فانه لا تغفلوا
ناذرا يحرب من الله ورسوله والعز لانه الله عز وجل يقول ولقد علم الله انكم لا تعلمون الا ما علم الله تعالى يقول
ومن يفعل ذلك يلق امانا ايضا علف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا والذين آمنوا من قبل الله تعالى يقول ان الذين
يشركوا بعد الله ما يابغهم فما قلد اولئك لاسلافهم في الآخرة والفقول قال الله سبحانه ومن يفعل ذلك يلق امانا ايضا علف له العذاب يوم القيامة
ويخلد فيه ومنع الزكوة الموضحة لانه الله عز وجل يقول يوم يحسبها في ابايهم فكم يبايهاهم وجنودهم وطلوعهم الآية
وشهادة الزور وكتمان الشهادة لانه الله عز وجل يقول ومن يكتمها فانه اثم قلبه وشرب الخمر لانه الله عز وجل يقول ومن شرب الخمر
الصلوة متروكة وشيئا مما فرض الله عز وجل لانه رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من ترك الصلوة متعمدا فقد برئ من دينه ورسوله
وأنقص الجسد قطرة الرجم لانه الله تعالى يقول اولئك لهم اللعنة وهم من الدار يقال خراج عمر عليه السلام من بكاء وهو ينادي
هالك من قال براءه وبنانكم في الفضل والعلم وروى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال الكبا يسبح اعظمهن الاشرار بالله وتبلى نفس
المؤمن واكل الربوا واكل مال اليتيم وتذوق الحسنة وعقوق الوالد والفرار عن الزحف فمن لوق الله سبحانه وهو يرى منهم كان
معي في الجحيم جسد جنة مصاريعها من ذهب وروى عبد بن جبير ان رجلا قال لابن عباس كم الكبا يسبح هو قال هي سبها به
اقرب منها الى سبع غير انك كبيرة مع استعفاء ولا صغيرة مع احرامها هو الواحد في تفسيره بالاسناد من روى عنه قوله تعالى ولا تمسوا
ما فضل الله به بعضكم على بعض للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن وسألت ابا عبد الله عليه السلام ان الله كان يكلل نبيهم
آية القولة قرا ابن كثير والكساى وسوايغفرهم وكذلك كل ما كان امر المؤمن احد في كل الزمان الباقي بالمر ولم يتفقوا في ذلك الا
ما انقضى الله به من الجحيم قرا ابو علي الحر في ذلك الحر حسان فان خفت الحرمة في قوله وليسا الواكان ايضا حسنا للشيء التي هي قوله
القال لالم له كان كذا ولسم كمن كذا لما كان وقال ابو هاشم في معنى كلامه الحق معني في الغيب ومن قال بذلك قال ليس هو من قبل الشبهة
ولا من قبل الالادة لا يتعلق الا بما يقع حدثه والشبهة لا يتعلق بما صنف كالارادة والحق في قوله تعالى لا يتعلق بالحق في قوله تعالى لا يتعلق

الزهد قيل جاءت واحدة النساء الى رسول الله صلى الله عليه وآله ليس الله تعالى رب الرجال والنساء واثبت رسول الله صلى الله عليه وآله
بالتا بكرة الرجال ولا بذكرنا حتى ان لا يكون فيها خير ولا سيما حاجة فزلت هذه الآية وقيل ان ام سلمة قالت يا رسول الله يغزو الرجال
ولا يغزوا والنساء نصف الميراث فليتنا رجالا فغزوا وبلغ ما بلغ الرجال فزلت الآية من جاهدوا قبل ما نزلت آية الميراث قالت الرجال وجرى
ان يفضل على النساء بمسكنات في الحررة كانضلت عليهم في الميراث فيكون نصف على النصف من الميراث وقالت النساء انما نرجو ان يكون الميراث
عليها نصف ما على الرجال في الحررة كالميراث على النصف من نصيبهم في الدنيا فزلت الآية عن قتادة والسدي المعنى لما بين جعله
حكم الميراث يفضل بعضهم على بعض في ذلك ذكر حريم التمني الذي هو سبب التفاضل فقال ولا يجوز ما فضل الله به بعضهم على بعض
لأنه لا يعمل احدكم لبيت ما اعطى فلا من المال والنفقة والمراة المستكاثرة في فانه تلك يكون خسران الذي يجوز ان يقول الامام اعطى مثله
عن ابن عباس وهو المروي عن ابي عبد الله عليه السلام وقيل ان المعنى لا يجوز للرجل ان يتجن ان لو كانت امرأة ولا المرأة ان تتجن ان لو
كانت رجلا لانه الله تعالى لا يعزل فضل الماهو الا حتى يكون قد تم في ما ليس اصح ان يكون منسوبة عن السجى ويمكن ان يقال ما في ذلك
انه يجوز في ذلك بشرط ان لا يكون منسوبة يقول في حسن السؤال سواء للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن قيل عنه
وجه احداهما ان المعنى له كل هذا من التوازي على حسب ما كتبه الله سبحانه من الطاعات بحسن تدبيره فلا يمتزج اختلاف هذا التدبير بالغير
جريا من الخط للرجل من قتادة وكما فيها ان لكل فريق من الرجال والنساء نصيب مما اكتسبوا من نعم الدنيا بالعبادات والزهاد وغير
ذلك من انواع المكاسب فينتفي ان يمنع كل منهم ويحجب ما يقتضي قسم الله وكما فيها ان لكل صفات نصيب من الفرائض على ما قسمه الله تعالى من اهل
عباس قالوا لست ارى على هذا القول معنى الاصابة والمعاينة واستلوا الله من فضل الله انما نصيبهم ما نصيبكم واجهتم ان يكون لكم شئوا ارضى
ان يعطىكم مثل ذلك من فضله بشرط ان لا يكون فيه منسوبة لكم ولا غيركم لان المسئلة لا يحسن الا كذلك رضاء في الحديث عن ابي سعيد
عن النبي صلى الله عليه وآله قال اسألوا الله من فضله فانه يحب ان يسألوا وافضل العباد انظارا للرجح وقال سفيان بن عيينة ما يسر
بالسؤال الى المعنى ان الله كان بكل شئ عليما معناه ان الله يعلم بكل شئ ولم يزل كذلك يعلم بما يظهر وبما يخفى وبما يعرف وبما لا يعرف فقامت
بين العباد على ما قسم الله من الصلاح والرشاد فلا يمتنع احدكم ما قسم الله من فضله الا على العلم والاشق قوله تعالى في قوله تعالى
فَاَكْفُرُوا بَعْدَ مَا تَبَيَّنَ لَكُمُ الْوَيْلُ مِنَ اللَّهِ وَالْعَذَابُ الَّذِي كُنْتُمْ تُعْذِرُونَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ
قوله اهل الكوفة عقدت بغير الف المأخوذة عما عقدت بالف المحبة قال ابو علي الذكر الذي يعود من المسئلة الى الموصول ينبغي ان يكون
غير اسنوبيا فالمعنى في الذين ما قسم الله ايمانكم جعل في الايمان في اللفظ هو الساتر والمعنى على المالكين الذي هم اصحاب المولى والمؤمن
الذين عاهدت حللهم ايمانكم فخذف لللفظ واقام اليه مقامه واثبت المضاف اليه معاقدت الشبهة بهذا المعنى لان لكل فريق من السابقين بينهما
على المأخوذة ومن قال عقدت ايمانكم كان المعنى عقدت حللهم ايمانكم فخذف لللفظ واقام اليه مقامه الذين قلوا عاهدت حللهم الكلام على اللفظ
اذ كان من كل واحد من الفريقين معنى والذين قالوا عقدت حللهم الكلام على لفظ الايمان لان المعنى لم يستند الى اصحاب الايمان في اللفظ
انما استند الى الايمان النعمة اصل المولى من وفى الشئ عليه ولا به وهو ان قال الشئ بالشئ من غير فاصل والمولى يقع على وجوه المعنى
والحق وابن النعم والوفاء والتكليف والوفاء والسيد للطاعة والاطع بالشئ اللابح وهو الاتصال في الجميع نعم المعنى المولى لان اول
براهن المعنى والمعتق اول بغيره والمعتق من غيره وابن النعم اول بغيره نعمى ابن عمر لقرا بانه الوفاء اول بمراتب الميث من غيرهم والوفاء
اول امر عاهد الله للمؤمنين بغيره والوفاء اول بغيره من بواله والوفاء اول بغيره من يسوقه من غيره ومنه لغيره المأخوذة بغيره
مولاها اى من هو اول بالمعنى عليها قال ابن عبيدة في قوله تعالى انما منكم من ساء اولكم وانشد بيت لبيد وفقدت كل الفرج من حب
انه مولى للامة حللها ولما بينا والايان جميع المؤمنين وهو اسم يقع على القسم والمجاهدة والقوة والاصل فيه لما جاهدوا ذلك انهم كانوا اخوة
الصفة للميع والبيعة بايمانهم فليأخذ بعضهم بيد بعض على الوفاء والتمسك بالعهود ثم يقال قوله عليه مني القسم بيننا وقال اوامارة
نعت محمد تلقاها عراة باليمن اى بالقوة الاخرى قوله جازلت الوالد لبحار والوجود واقع مع الصفة لقوله مولى اى مولى كاتين
جاءت اى خلف الوالدان والاقرباء الذين يفتنون ايمانكم معطى على قوله الوالدان والاقرباء ويكون ذلك والذين عقدت ايمانكم بغيره

[illegible]

يكون تقديره بان يحفظون الله ومن قرا يحفظ الله نصبا يكون ما اسما ومن لا يكون التقدير بالشيء الذي يحفظ الله اي يحفظ امر الله
 النزول على مقامك نزول الآية في سجد الربيع في هذه وكان من الغياض وفي امرته خمسة بنت زيد بن ابي ربيع وهو من الانصار وذلك
 انها اشترت عليه قطيها فانطلق ابنها عبد الله الذي صلى الله عليه وآله فقال ان شئتم كبري فاعطها فقال النبي صلى الله عليه وآله ان شئتم
 من زيدها فان شئت مع ايها الغنيص منه فقال النبي صلى الله عليه وآله واكرم ارجعوا هذا جبريل انا في وانزل الله هذه الآية وقال النبي صلى الله
 وآله وانزل الله امره الذي انزل الله فيه ورفع القصاص فقال الكلبي نزلت في اسجد الربيع وامرته خولة بنت محمد بن سلمة وذكر القصة فيها
 وقال ابو روي نزلت في حمله بنت عبد الله بن ابي وفي زيدها ثابت بن قيس بن شماس وذكر قريشا منه المصنف لما بين الله سبحانه فضل
 الرجال على النساء وذكر عتيبة فضله في القيام بالمرء فقال الرجال قوامون على النساء اي يقومون على النساء مسلطون عليهن وفي التاييد
 والتأييد والرياسة والتعليم بما فضل الله بعضهم على بعض هذا بيان سبب قولية الرجال عليهن اي انما اولاهم الله ارجعوا لما لهم من
 زيادة الفضل عليهن بالعلم والعقل وحسن الرأي والعزم وبما انفوا من اموالهم عليهن من المهر والنفقة كل ذلك بيان علة تقديمهم
 عليهن وقولتهم امرهن بالصالحات فانما اتى على طبعات الله تعالى ولا ريب من عن قتادة وشوخي ويدل عليه قوله تعالى يا ابراهيم
 اتق ربك اي اتق طاعتك ما فطرت للعباد يعني لانفسهم ورجعوا في حال غيبته انما جهم عن قتادة وعطى والشوخي وقيل
 فانطقت لاسواله انما جهم في حال غيبته راعيات لحق قسهم وجوبهم والاول ان يحمل على الاستدلال لانه لا ينافي بينهما بما حفظ الله اي
 بما حفظه الله في مورد من الزام انما جهم النفقة عليهن عن الزجاج وقيل يحفظ الله لهن وعصيته ولو كان ان حفظه الله لهن
 وعصيته لما حفظه انما جهم بالغيب واللاقى تعالى قوله شؤهن معناه فالسواء الا انهما فوات نشؤهن يظهر لهما به والمارة
 ونشؤ المرأة عصيا لها لرجحها واستيلاؤها عليه ومخالفتها اياه وقال الفراء معناه تعطلوا نشؤهن قال وقد يكون لحن في العلم
 لان خوف الشر العلم بموقفه تعطل عن واجبه ونشؤهن في المضامع معناه تعطل عن الا بالفتوى الخبيثة فان لم يجمع الوصل لم يتر
 الضم بالقول فاجروهن في المضامع عن سجين جبر قال وعني به الجماع الا انه ذكر المضامع لاختصاص الجماع بها وقيل معناه
 فاجروهن في الفرائض والميت وذلك انه يظهر بذلك جهل الزوج وبغضها فان كانت حرة فليعلم بقصرها فانه في المضامع وان
 كانت غلاما ذلك خبرت عنه من حسن وقادة وعطى الى هذا المعنى يؤيد ما روينا عن ابي جعفر قال يحول ظهر اليها وفي تفسير الكشي
 عن ابي عباس تعطل هو بكتاب الله تعالى اولا وذلك انه قوله اتق الله وارجمي الى طاعة فان رجعت لا اخلط لها القول فان
 رجعت لا اخلط لها القول فان رجعت والاخرى حاضر يا غيره يروح وقيل في معنى طهر المبرج انه لا يقطع الحمار لا يكسر عظاما وروى عن
 ابو جعفر انه انصرف بالسواك وان اطمعكم اي رجعت الى طاعتكم في الا سار لكم فلا تتعزوا عليهن سبيلا اي لا تطعن عليهن عالا
 بالاصل وقيل سبيلا للفرج والجران مما اتخ لكم فعله عند المشور من اي سلم واي على الجباي وقيل معناه لا تكلموهن الحديث من غين
 بن عبيد فيكون المعنى لولا استقام لكم ظاهرهن فلا سلطان عليهن ما في باطنهن انه الله كان عليا كبري اي متعاليا عن ان يكلف
 الا يلقي ومثدا للعلاقة والعلو الكبرياء من صفات الله عز وجل وقاية ذكرها هنا بان انتصاره لهن وقوة على الانتصار لهن
 منهن عنه وقيل المراد به انه سبحانه مع عونه وكبريائه لم يكنهم الاما يطعنون فكذلك لا يكلموهن الا ما يطقن قوله تعالى
 وان خفتن شقاق بينهما فامسوا بينهما بالعرفة وكن من اهلها ان يربوا الصالحات يوقن الله بينهما ان الله كان علما خبيرا آية
 اللغز الشقاق للظفر والعلاقة واستناده من الفسق وهو الحزن والباين فالمشاق فان كل واحد منهما في شق من شق صاحبه
 بالعلاقة انه في ناحيته حاصل التوفيق للواقعة وهي المساواة في امر من الاسود والتوفيق هو اللطف الذي يوفق عنده فعله
 لمساواة في الوقت والتوفيق من نصيبين هو الاصلاح بينهما والاشفاق في الحبس والمذهب المساواة بينهما ولا شقاق في الوقوع
 كرميه من غير لمساواة فادرا العراب اصل من ان يكون ظرا ثم استعمل اسماعيل باضافة شقاق اليه كما قال سبحانه هذا ذل
 بني وبيئتكم وقال ومن يستأذنيك مجاب وكان في الاصل فان ختم شقاق بينهما المعنى لما قدم سبحانه لحكم عند مخالفة احد
 الزوجين صاحبه عنه بل ذكر حكم عند التماس الامر في مخالفة فقال ولا حكمة اي شقاق ختم وقيل علمت والاول اصح لانه لم يعلم

نصف الغريب

[illegible]

وكل معروف صدقة وعلى جابر عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال كل معروف صدقة وان من المعروف ان لا تلتقي اخاك من وجهه طلق وتفرق
من ذلوك في اداء اخيك وما ملكك ايماكم يعني به المالك من العبيد والامام وذكر الجوين فاكيدا كما يقال ست رجلك وبطنت يدك
فوضع ما من فمهم وما ملكك ايماكم اجر بالعطف على ما تقدم الى احسنوا الى عبيدكم واماكم بالنفقة والسكنى ولا تحل لهم من الاعمال
ما لا يطبقونه لغيره سبحانه ما دامه الاحسان الى هؤلاء اجمع ان الله لا يحب الا راغبي من كان غفلا في شئ من غير اهل الناس كثر
الحال كذا عن ابن عباس انما ذكرها سبحانه لاصحابها من اقاويلهم وغيرهم اذ كانا غفرا ولا حسناك عشرتهم وهذه آية
جامعة تضمنت بيان بان كان الاسلام والتبنيه على سكان الاقطار ومن يدبرها حق التدبير وتذكر بها حق التذكير عنه من
كثير من من اعطى البغاء وهذه الآية من غير من معلوم الطلاق قوله تعالى الذين يجادلون في امر الله والناس والجن والانس في
الامر الله من قبله واخذنا من قبله آية التوبة قراءة اهل الكفر غير حاكم بالجلل يمنع الباء والفاء ولكن كذا في
سورة الحديد والباقيون بالغنم الحجة قال يسير بها الضحك احد ما الجمل اصله لشقة الطماع وقيل في مصداقه منع الواجب
لانهم دم لا يطبق الا على مركب كبيرة وقيل هو منع ما لا يبلغ متعه ولا يضر بدله مثل الشح وضده الجود والاول الباق بالاية لانه
سبحانه لم يعبه عن كان بهذه الصفة وقال علي بن ابي طالب معنى منع الاحسان لشقة الطماع وتفضله للجود ومعناه يدل
الاحسان لا قضاء مشقة الطماع الا على الذي يحتمل ان يكون موضعه انما من وجهين والله يكون وقعا من وجهين فاما ان
فعل ان يكون بدلا من في قوله لا يجب من كان وعلى الذم ايضا واما الرفع فعلى الاستيفاء بالذم على الابتداء ويكون الآية فاشبه
عطفها عليها ويكون غير ان الله لا يعلم وعلى البذل من الصغير في حق المحسن الذي يجتهد في اي يتنزهه فاما وجوب ابيه عليهم
الزكوات وغيرها واختار يحيى وابو مسلم وقيل من الله الذي يغفلون بظهور ما حطوا من صدقة النبي صلى الله عليه وآله وعلى وآله من ابن
عباس وجاهد والسدي وابن زيد وامر الله الناس بالجلل ويأمر الله فيهم بذلك يقول يا مولى الانصار يرك الاقارب على
رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى اصحابه ومن ابن عباس وقيل يا مولى بني النضير وكقول ما اتاهم الله من فضله اي يجهده ما
اسم الله من اليسار والزفة اعتدالهم في الجمل وقيل يكتفون ما تقدم من العلم بعش النبي صلى الله عليه وآله وسنة والعدل
ان يكون الآية عامة في كل من يغفل باذنه ما يجب عليه اذنه ويأمر الناس به دعامة فكل من كتم فضلا اتاه الله تعالى من العلم
فيه من انواع النعم التي يجب اظهارها وحجماتها فقدم في الحديث ان الله تعالى على عبد نعمة احب ان يرى اثرها
عليه واخذنا للذين عذبنا من الله اعداءا لاهل المعصية ما اتهم الله عليهم عذابا يمانون فيه ويلون فاضاف المعصية الى
العذاب او كان يحصل به قوله تعالى والذين يقيمون امر الله ورسوله والذين يقيمون امر الله ورسوله والذين يقيمون امر الله ورسوله
الشيطان له قرينة ما عذبنا من الله اعداءا لاهل المعصية ما اتهم الله عليهم عذابا يمانون فيه ويلون فاضاف المعصية الى
الذين احل من القران ومنه القرين لاهل المعصية ما اتهم الله عليهم عذابا يمانون فيه ويلون فاضاف المعصية الى
زيد بن الخطاب وابو بكر بنه فان القرين بالمقادير فيندك الاعراب اعرب الذين يحل ان يكون ما فناء في الآية للتحفة
ويحتمل ان يكون عطف على كذا قرين فكانه قال واعتدنا للذين يقيمون امر الله ورسوله والذين يقيمون امر الله ورسوله
موضع محال فكانه قال ينفق مرادين الناس وقرينا نصب على الضر وموضع ذامن ما ذا يعقل وجبر اعداء الله يكونه موقفا
لان في موضع الذي قد يره وما الذي يعلم لو استأثنا والثاني انه يكون لا موضع له لانه مع ما يميز له اسم واحد وقدره في شئ
علم لو استأثنا المعنى ثم عطف على ما تقدم بذكر المشافين فقال والذين ينفقون اموالهم رياء الناس اي مراة الناس ولا ينفقون
اي لا يصدقون بالله ولا باليوم الآخر الذي فيه القواب والعقاب جميع الله سبحانه في الذم والى عبيد من ينفق ماله رياء لاسعة
ومن لم ينفق اصلا ومن كان الشيطان له قرينة صاحب او خلية في الدنيا مع امره ويوافقه على الكفر وقيل يعني في القيامة
وفي النار من قرينة اي بش القرين الشيطان لانه يدعو الى العصية المؤدية الى النار فبش القرين الشيطان حيث يتلذذات
ويبهاضك في النار وماذا يعلم اي شئ يعلم لو استأثنا بالله واليوم الآخر وانفقوا اموالهم الله قطع الله سبحانه له الكفر في الدنيا

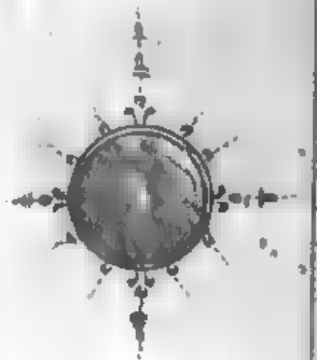
عن الامام ورجل به قول من قال انهم لا يقدرون على الامانة لانه لا يحسن ان يقال للعاجز من الشئ ما ذا اعطيت ولو فعلت كذا
فلا يقال القصير ما ذا اعطيت لو كنت طويل ولا على ما ذا اعطيت لو كنت بصيرا وقيل معناه ما ذا اعطيت لو جئت الى انفسهم الذين بان لهم
ليشتم الاتفاق وكان الله بهم عليا صار بهم بما ليس من خبر الغيبر وان شرا فلا يتقدم ما يشتمون من جهة الباطن والى الاله كلاله
ايضا على ان الجوام لا يكونون من حشده انه سبحانه بهم على الاتفاق ما من نعم واجتمعت الا على الاتفاق من الجوام محظور
قوله تعالى ان الله لا يظلم شيئا وفيه ما لا يحصى من حسناته واثباتها في الدنيا والآخرة والقرآن كثير من نافع وافيد
حسنه بالرفع والبالغة وبالغيب وما من كثير وابن علم بعنفها والتشديد والبالغة ايضا منها بالالف الحقة من رغب
فمعناه والله تلك ربه المبدء حسنة او ان تلك فعله حسنة ومن رغبنا فمعناه وان يقع حسنة او ان يحدث حسنة فيكون
كانه تامة لا يحتاج الى خبر ويضاف ويصنف بمعنى واحد قال سيبويه في فاعلة ولا يراى به عمل الاثنين وذلك قولنا طاعة
وعاقبة واوامه قال في قوله ذلك ما عرفت وضعت واثمت واثمت وهذا يدل على ان المعانيات الالفية المظلم هو الاسم الذي لا يرفع
فيه يرفع عليه ولا يرفع معبر اعظم منه عاجلا ولا اجلا ولا يكون مستحقا ولا لا تدعى له الا في وجهه واصله وضع الشئ في موضع
قيل اصله المعاصر من قوله ولم يظلم منه شيئا فالظلم على هذا انما هو الحق والظلمة انما هي من غير ما به ومعها يظلم او لا يرفع منه
قيل ان يملك والظلم ذكر النعم انه وضع الشئ في موضع من حيث يفضي عن غيره واصل المثال اقبل فالتعال مقدار الشئ
في المثال والعقل ما قبل من شئ السفر اصل يكون فحذف الضمة للجرم والواو لسكونها وسكون التاء فاما سقوط النون
فكثرة استعمالها فكأنهم ابدوا انه جرم الكلمة مرة اخرى فلم يجدوا حركة يسقطونها فاستطروا الحرف وقطعوا المقابلة للمعنى
والا نك قال سبحانه ان يكون فيها او فقرا ومثل ذلك قولهم لا اور ولم ابل ولا اصل الا ادى ولم ابال ولكن في موضع جرم فيه
لغات لا ولدان ولما الدار والمعن واحد ومعناه من قبله ولدان باسكت وحذف كونه ما يليك ولما بعد منك يقول عدي
ماله وان كان بينك وبينه بعد ما ذا احصا الى نفسك زدت فيه ثوبا اخر ليس يكون التوءم قول الله في ذلك من وما
المعنى انه اذا يظلم احدا قطع متعلق ذرة الى ذرة ذرة هي النملة الجوام الصغيرة التي لا يراها من ابن عباس وابن زيد
انضمت الفل وقيل هي من اجزاء الجبال في الكوة من انوار الشمس كما قالوا يظلم الله تعالى الظلم ولا يجوز عليه الظلم لان الظلم لا ينفذ
يستعني عنه وعلم لقائه عنه وانما يختار التبع من يختار لجهله بغيره او حاجته اليه لدفع ضرر او من نفع او لم يظلم واستغنى
عنه والله سبحانه منزوع من جميع ذلك ومن سائر النقص والجزء لا يكون له القدرة ليقض الحكم عليها بل انما خصها بالذكاء فاعقل
شئ ما يدخل في وهم البشر وان يك حسنة ايضا معناها وان يكون ذرة الذرة حسنة اقل شئ ما يدخل في وهم البشر والله وك
حسنة ايضا معناها وان يكون ذرة حسنة فيها وجعلها ايضا كالكثرة وقيل جعلها اضعاف من هو اعينها وقيل معناه
ولا يظلمها ومثله قوله ومن جعل مثقال ذرة خيرا يره وكان الاسمين غايه في ذلك على الطاعة والكبر عن المعصية وقوله ويؤت
من الله اي بسطة من عذره اجر اعطيا اي جزا معظما وهو ثواب الجنة وفي هذه الآية دلالة على ان منع الثواب والمضام منه
ظلم لا يزل لم يكن كذلك لما كان هذا الترتيب في الآخرة معنى فيها ايضا دلالة على انه سبحانه قادر على الظلم كما ذكره نفسه في قوله الظلم
ومع ذلك فلو لم يكن قادرا عليه لم يكن فيه معصية قوله تعالى انك انت الغني ونحن الفقراء انك انت السميع ونحن البكم
وقوله لا يظلم الله شيئا وقوله لا يظلم الله شيئا وقوله لا يظلم الله شيئا وقوله لا يظلم الله شيئا وقوله لا يظلم الله شيئا
خيرهم سوى منقحة الماء خفيقه السيوف وقراين به ونافع وابن علم برفع الماء وتشديد السيوف وقرا الباقون سوى منقحة الماء
وتخفيف السيوف حسنة قالوا يرفعون قرا نافع وابن علم لا سوى معناه لا سوى فلو تم الماء في السيوف لغير بها منها وفي قراءة حمزة
والكساء حذف الماء من الماء اعطيت بالمخوف والاعطيت بالادغام ولما يروي في قوله من التسوية الاعراب كيف اعطيتا فقط
الاستفهام ومعناه التوبيخ وتذيره وكيف حال هؤلاء يوم القيامة وحذف لكثرة الكلام عليه والعامل في كيف الاستفهام المحذوف
موفق موضع الرفع يانه خبر المبدء ولا يجوز ان يكون العامل في كيف حيث لا نه في موضع جرم بل معناه اذ اليه والحق اليه لا يجوز ايضا

قبل الصفات كالاجل الصلة منها قبل الموصول لانه من قام الاسم ومن كل امدق موضع نصب على الحال لانه صفة شبيهة بما تقدمه انصب على
 الحال والعامل في الخارج بالتحذف لانه ما تقدم عليه وشبهه انصب على الحال والعامل في بهند ويدانها على في يومئذ يدوانا على في
 يومئذ ما بعد اذ لم يجر ذلك في اذ جئت الانما انصب يوم الى اذ مبطلت اضافة الى المجرى وقوله اذ لم يد على تمام الاسم العيني المذكور سبحانه
 اليوم الاخر وصف حال المتكلمين له فقال فكيف امكن كيف حال الاسم وكيف يصنعون اذ لم يجر من كل احد من الاسم بشبهه وجبيلك يا محمد على
 هذا يعني قوله شبيها وهذا كما يقول العرب للرجل في الامر الجليل بترقيقه كيف بك اذ كان كذا يريد بذلك لعظيم الامر وتوابعه وقد بين
 الرجل عنه وانذاره به وحته على الاستعداد له ومعنى الآية ان الله تعالى يستشهد يوم القيمة كل من على الله فيشهد لهم وعليهم ويستشهد
 بيننا صلى الله عليه وآله على الله وفي الآية جارية على الحث على الطاعة واجتناب المعصية والفرح من كل ما يسع مسرته على ربي الاشهاد كما
 يشهد الانسان وعليه يوم القيمة يشهد بعدله لا يوقف في الحكم بشهادتهم ولا يتوقع الفرج فيها وهم الانبياء اذ المعصية وقوله والكرام
 الكا جرده وبطوارج والمكانة والزمكان كالمكانة وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس وقال ما يلفظ من قولك هؤلاء
 قوب حثيد وقال الله السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه سمعا لا وبصرا يشهد عليهم السنهم وايديهم ورجلهم بما كانوا يعملون وفي
 بعض الاخبار الكمال والزمان يشهدان على الرجل باعماله فليذكر العاقل هذه الشهادة ويستعد لهذه الحالة فكيف قد وقعت وكان
 الشهادة قد اقيمت وقد كلف عبد الله بن مسعود قرا هذه الآية على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وفيه فاحش غيبا فاذا كان الشاهد يتبين
 فيه طول هذه المشاهدة وعظم هذه الحالة فاذا العري يفتي في تضع المشهود عليه يومئذ يدانها على كذا وهو الموصول اليه يومئذ يدانها على
 معناه ان يشهد له والارض سور كما قال سبحانه ويقرن الكا في البقي كمت ترابا ومن التسوية قوله تعالى يلقا الذين على ان تسوي بيننا
 ان يجعله اضعف واحدة لا يفضل بعضها على بعض فيكون كالكلف معجز لذلك على استعداد عليه من الاعمال بالبناء على ذلك من ابن عباس
 انه سئل يومئذ يدانها على ان يشهد عليهم اهل الجمع يحضرهم باقتدامهم كما يطأونه الارض على القول الاول فالمراد به الكفار يوم القيمة كقوله الله
 لم يجرى وانهم كانوا لا يدانهم يومئذ يدانهم بما يصير الله اليه من العذاب ويخلفون النار ويعدى ايضا الله اليهم يوم القيمة يصير ترابا
 فيحق عن ذلك الكفار انهم صادرة كذلك ترابا وهذا لا يجرى الا من قال ان العري منقطع وهو الصحيح ومن قال ان العري بام لم يجمع
 هذا الخبر وقوله ولا يكون الله حديثا قيل فيه احوال احدثها الله عطف على قوله ولو تسبحوا له ويوردون ان لم يكن الله حديثا فلهذا
 سئلوا قالوا والله ربنا ما كنا مشركين فيشهد عليهم جوارحهم بما عملوا خفيون واليسنا كانوا واليسنا لم يكتم الله شيئا وليس ذلك حقيقة
 الكفار فانه لا يكتم شيء من الله تعالى كذبة وقوله الكفار وهذا قول ابن عباس وثابت انه كلف مستأنف والمراد به انهم لا يكتمون الله شيئا
 من احوالهم وما كان لهم على قدر قوله في قوله النار يا عترتهم وانما لا يكتمون لهم بانها لا يكتمون الكفار وانما لا يكتمون الله ما كان
 ما كان مشركين في حق الاحوال والله للقيمة من اطلع واحوال في موطن لا يسمع كلامهم الا هسا كما اخبر جوارحهم وفي موطن يكرهون
 ما فعلوه من الكفر والمعاصي فلما سمعوا ذلك ينفعهم وفي موطن يقرنونه بما فعلوه من الحسن والثبات الى المراتب انهم لا يتقدمون على ما كان
 شيء من الله تعالى لان جوارحهم يشهد عليهم بما فعلوه فالتقدير لا يكتم جوارحهم وان كتموه هم بما جعلوا الله لئلا يد والو شوا بهم الارض
 حرائقهم لم يكونوا كتموا الله على الله والكره من محلا وخاسها ان الآية على ظاهرها فلان لا يكتمون الله لانهم لم يوردوا الله بذلك
 القبايح والكذب وقولهم والله ربنا ما كنا مشركين اي ما كنا مشركين هذا انفسنا لانهم كانوا يظنون في الدنيا ان ذلك ليس شرك
 من حيث يقرهم الله الله تعالى من ابي القاسم الجني قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تقرأوا الصلوة وانتم تذكرون حتى تسلموا وما تقرأوا
 ولا تحيطوا بها حتى تسلموا فانه كتم حتى اقول سيرا وجاهل اقول من الغرائب ان لا تكتم النساء في هذه الصلاة وانما كتمت جوارحها
 كما سجدوا وكتموا ان الله كان عواظهم في الآخرة فاعلم الكفرة من عالمهم والمستسلمين بالهاتين والابدية في الباقية
 لا ستم بالهاتين جهة من قرأ المستم انه هذا المعنى جاء في التنزيل على فعلتم وفي موضع قال سبحانه لم يطعنن احدن ولم يمسسني بشر
 ووجه من قرأ المستم انه فاعلم قد جاء في حق متعطل فعلى هو عليه من الاعص طارفة النعل النسة يقال قرب يقرب مبتدأ وقرب
 يقرب لانهم وقرب الماد يقرب اذا مده اصل السكر من السكر وهو سدر في الماد واسم الموضع السكر في السكر بسدر طريق المعرفة وكذا في

فشيعة وجعل سكرا من قوم سكرى وسكرى والمرأة سكرى ايضا يقال رجل جنب اذا جنب ويستوى فيه الذكر والمؤنث والواحد والجمع
يقال رجل جنب وقوم جنب وامرات جنب والعابرون العيون يقال عبرت الهرة الطريق جوارا وتقلعت من هذا الجانب الى الجانب الآخر والعايط
احله للعطش من الارض يقال عايط وفيضان وكذا يقال يستويون هناك كصوامع حيوات الناس ثم كثر ذلك حتى قلوا الموت وكروا ما
لغوا من الموت والعايط وقيل انهم كانوا يقالون يخرج العايط قراة من الارض حيا الكرام سرها والعايط منه غاطس يوطئ مثل عاد
يعود والنفس يكون باليد ثم اشبع فيه فادفع على غيره وقالوا النفس وما تفعل من الحسن فادفع على ما لا يسمع عليه الحسن قالوا بغيره والجهنم
والعالم من ثلثة مقامهم معلقون اراد بهم يطلب ويلبس المعروف فقال ليس هناك عاسة ولا باشرة واليتم ومثله التام وقالوا لا تفتي نعمت
فيسألكم ومن الارض من جهة ذى برك وقالوا نعمت دارا ويمن دارا وقد صار في الشرع اسماء القصد منهن ومن وهما يستدل
الصعيد ويستعمل الزراب في اعضاء مخصوصة والصعيد وجه الارض من غير سائر ولا حجر وقالوا ذوا الرمة كانه بالضم يري الضيقة
ذو راية في حطاس الراس خرطوم وقال الزجراج الصعيد ليس هو الزراب انما هو وجه الارض ترابا او غيره انما هي صعيدا لا غاية ثابعا
اليه من باطن الارض الا ان السب وانتم سكرى جملة منصوبة الموضع على الحال والمعامل فيه تقربا وقد وكل اللوام من ترابا وقوله جنب
انما انقلب كونه عطا عليه والمراد به الجمع وما يركب سبيل منسب على الاستثناء فاعطى انصوب باصابة الله وعلاوة النصب سقوط
ثم لم يسمع المحرف في موضع آخر مع الجوز في موضع النصب يكونه مفعول فقولوا وكذلك قولهم حتى تقتلوا وقوله على سفر في
موضع نصب عطفا على قوله معنى وتغيره او مساندين المعنى لما امر الله سبحانه في الآية بالعبادة ذكر عبيد ما هو اكبر من العبادات
وهو الصلوة فقال يا ايها الذين آمنوا لا تقرأوا الصلوة الى لا تصلوا وانتم سكرى هو ابن عباس وسعيد بن جبير وبجاءه ابن زيد قيل
معناه لا تقرأوا الصلوة الى المساجد للصلوة ويقرأ قوله وصلوات اي مواضع الصلوات من عبادات وسعيد بن المسيب ومخالف
ومكروه وحسن ويؤيد هذا قوله الامام يركب سبيل فانما العيون انما يكون في الموضع وذلك الصلوة وقوله وانتم سكرى اي ساكرى واختلف
فيه على قولين احدهما ان المراد بهذا الشراب من ابن عباس وبجاءه متادة قالوا ثم نسخها تحريم الخمر ودعى ذلك هو بنو بني جعفر عليه السلام
وقد يقال ان هذا فيقال كيف يجوز نهي السكران في حال السكر مع زوال العقل الى ما يحتمل الامر بالموتى انما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم
في حال وجوب اداء الصلوة عليهم واجاب ابو علي الجبلي بوجوب ثالث وهو ان النبي انما دل على انه اعادة الصلوة واجبة عليهم ان اوردوا
في حال السكر وقد سئل ايضا فقيل اذا كان السكران مكلفا فكيف يجوز ان ينهي عن الصلوة في حال سكر مع ان حمل المسلمين على خلافه
واجب من ذلك ايضا جوازا احدهما انه منسوخ والاخر انهم لم يؤمروا بها لكن امر بان يصلوها في وقتهم ونحوها عن الصلوة مع النبي
صلوات الله عليه وآله في جماعة تعظيما له وتقديرا لقوله الثاني ان المراد بقوله وانتم سكرى سكر النهم خاصة عن الضحك ودعى ذلك
عن ابى جعفر ومنه صنف ذلك ما ذكرناه من النبي صلى الله عليه وآله اذا نكس احدكم ومن يصلي فليصرف لعله يدعى ان يفت
وهو لا يدري حتى يفتلوا ما تقولون اي حتى يميز واما تقولون من الكلام وقيل معناه حتى تحفظوا ما تقولون من القرآن وقوله واجبا
الاعرابي سبيل حتى تقتلوا في معناه فلو كان احدهما المراد به فلا تقرأوا الصلوة وانتم جنب الا ان يكونا سافرين فيجب لكم اداؤها
بالنيم وان كان لا يرتفع حكم الجنبه فان النيم وان كان سيج الصلوة فانه لا يرتفع جنب من علمه وابن عباس وسعيد بن جبير
بجاهد والآخر ان معناه لا تقربوا مواضع الصلوة من المساجد وانتم جنب الاحتراز عن جابر والحسن وعطاء والزهري وابراهيم
وهو الذي عن ابى جعفر عليه السلام وما يركب سبيل اي ما يركب في طريق الحق حتى تقتلوا عن الجنبه وهذا القول الاخير قوي لان جابر
بن حكم جنب في آخر الآية اذا علم المادون حملناه على ذلك لكان تكرارا وانما ارد سبحانه ان يبين حكم الجنب في دخول المساجد
في اول الآية وبين حكمه في الصلوة عند عدم الماء في آخر الآية وانه كنتم مرتضى قيل نزلت في رجل من الانبياء كان مرضيا ولم يستطع
ان يقوم فيصنعا فلما مضى الايام من مرضه التيم مرض الجراح والكثرة الفرج اذا خاف ان يصيبها من س الماء عن ابن عباس وابو سعيد
والسدد والعمالك وبجاءه متادة وقيل هو للرض الذي لا يستطيع معه تناول الماء ولا يكون هناك من يتأمله من الحسن وابو زيد
وكان الحسن لا يرضى للرجح التيم والمراد عن السيد بن الصادق عليه السلام جواز التيم في جميع ذلك ادخله سفر معناه وانتم

[illegible]

[illegible]



حزب واجدوف

الجعفر عليه السلام المصطفى ثم ذكر جهانه تركية هو لآله انفسهم مع كرمهم وتحييهم الكتاب فقال لهم ترعنا ولم تعلم وقيل لم تجزوه
 سؤال الى وجه الاعلام فتاويله المينة ذلك الله من آله الذين يركون انفسهم اى يحضونها ويصفونها بالركاء والطهارة بان يتواضعوا
 اركيا وقيل تركية بعضهم بعضا من ابن مسعود وانما قال انفسهم لانهم على دين واحد فم كفس واحدة بل اياه ترك من يشاء ربه الله سبحانه
 ذلك عليهم وبين التركية اليه ترك من يشاء وقيل معناه يتصل عليه فيصير كيا ولا ترك اليهود بل يعذبهم ولا يظنون فتبلا معناه قيل هو ما يكون
 في شق النواة من ابن عباس وحطاب وجاهد وقتلة وقيل الغنيل ما في بطن النواة والقرير على ظهرها والعطر والسدى وفي هذه الآية دلالة
 على تفرده الله سبحانه عن العظم وانما ذكر الغنيل ليعلم انه لا يظلم قليلا وكثيرا انظر ما وجد كيف يفرق على هذا الكذب في حق بنهم كتاب وقيل
 في تركيتهم انفسهم وقولهم نحن ابناء الله واجباؤه وانما يدخل الجنة الا من كان هودا انصاريك عن ابن جرير وفي رواية اخرى هو انما
 بيتا اى دعوا لنا وانما يقال نحن به في العظم على جهة الملاح او الذم فقال كفى حال المؤمنين بهذا وكفى حال الكافرين بهذا فكذلك قيل ليس
 يحتاج الى حال اعظم منه ويحتمل ان يكون معناه كفى هذا انما الى الذين نصره عن منزله الاثم قلتم بغيره على هذا الكذب في حق بنهم كتاب وقيل
 الكتاب يرمون بالجب والعاثون فيقولون للذين كفروا كمالا اهدى من الذين آمنوا سبيلا او تلك الذين لعنهم الله ومن لعن الله
 فلن يجد لهم شيئا من الله لجهنم لانه في اللغة العربية يدعى من سعيه بن جبرائيل قال هو الصبر لانه المبرر وهذا اجل
 على مواضع اللغتين او على العرب او خلقوا في لغتهم فصارت لغة لهم واللغة الابداع من رجة الله عقابا على عصيته فذلك لا يجوز
 لعن البهائم ولا من ليس بمخلوق من الملائكة والاطفال لانه سؤل العقوبة لمن لا يستحقها فمن لعن بهما وهشيرة او هو ذلك فتدخلا
 لانه سأل الله ما لا يجوز في محله فذلك لا يعاد لا على وجه العقوبة لانه لا يعاد الا على وجه العقوبة لانه لا يعاد الا على وجه العقوبة لانه لا يعاد الا على وجه العقوبة
 احسن منك وجهه لك لفظه جمع وواحد في لغتي كقولنا سورة في جمع امرة وغلب على اولها التي التثنية وليس ذلك في اول ذلك
 لان في حرف خطاب تنبيها لخطاب بعضا من الكاف معا فاما التي للسنة على كثرة الاستعمال النزول قيل كان ابوهم كاهنا في قبايل
 فتا واليه الناس من اسم فزالت الآية عن عكرمة وقيل هو قول اكثر المفسرين وقيل ان كعب بن الاشرف خرج في سبعين راكبا فابوا
 له مكة بعدد رقة احد الصالحين فاشاع على رسول الله صلى الله عليه وسلم وينقض العهد الذي كان بينهم وبين رسول الله صلى الله
 عليه وآله فزال كعب على ابي سفيان فاحسن مناه وتزالت اليهود في دند قريش فقال اهل مكة انكم اهل كتاب ورجل صاحب كتاب فلا
 ان يكون هذا منكم فان اذتم ان خرج معكم فاستأجروا هذا من الصبيان واجعلوا له خذوا فذلك قوله يؤمنون بالجب والاطراف
 ثم قال كعب واهل مكة لحي منكم ثلاث ومنا ثلاثون نزلوا الكعبة فضا هذه ريب البيت لهدى على قال محمد ففعلوا ذلك فلما
 زحفوا قال ابو سفيان كعب انك امرت بالكتاب وتعلم من اميوك لانهم لا يمانا اهدى طريقا واقراب الى الحق فخرم محمد ذلك كعبا وعرضا
 على ديك فقال ابو سفيان من غير الحاج الكرماء وضخم المراء ونزوي الضيف ونقل العاقى ودخل الرمح ونمرت ربا ونظوف به ومن
 اهل الحرم ومحمد طافق دين لماهه وقطع الرمح ونافق الحرم وديننا القديم رديف محمد الحديث فقال انتم اهدى سبيلا مما يهتد فانه الله
 عز وجل لم تر له الذين اوتوا اخيبا من الكتاب المعصني فالتعن بذلك كعب بن الاشرف وجماعة من اليهود الذين كانوا معه في
 جهنم احصاهم الغيرة وجرنا الى ما عده فيما تقدم فقال في سورة البقرة والخطبة التي يخطب بها الصنفين الذين كانوا قريش ومحمد
 فاكعب بن الاشرف منقول للذين كفروا ابو سفيان واحبابه هو لآله اهدى من الذين آمنوا سبيلا اى اهدى سبيلا من سبيلاي دينا عن عكرمة
 جماعة من المفسرين وقيل ان اللغى ما لا يرجي من الخطب وكعب بن الاشرف وسلام بن ابي الحقيق وابو داود وجماعة من اليهود
 وجماعة الاصحام والطاهوت راجعة الاصحام الذين كانوا يحكروا بالكذب منها ابن عباس وقيل لجملة السوء والطاهوت المشقة
 من ابي زيد وقيل لجملة السوء من مجاهد والشبي وقيل لجملة السوء والطاهوت الكاهن من ابي العالية ومعيد بن جبير وقيل
 لجملة الطاهين والطاهوت لوليان وقيل هاكل ما عدى من دود الله تعالى من حجر وهو من اشوطك من ابي حنيفة وقيل لجملة السوء
 سموي اعطيت الطاهوت كعب بن الاشرف من الضحك وبعض الروايات عن ابن عباس والاراد بالسبيل في الآية الذين وانما سمى سبيلا
 لانه كالميل في الاشارة الى لؤي الى القعود او تلك اشارة الى الذين تقدم ذكرهم الذين لعنهم الله كى ابعدهم من رحمة واخرهم

وخذ لهم واقصاهم ومن يلحق الله اي ومن يلحقه الله تعالى بقوله نصير الى صيغ يرفع عنه عقاب الله تعالى الذي اعد وقبل فلن
يقوله نصير الى الدنيا والآخرة لانه لا يمتد بغيره من غيره مع هذا كونه تعالى ايا لا قله تعالى ان لم نصيب من الملك ولا الا يكون
الملك نصير الى الدنيا والآخرة على ما لا يمتد بغيره من غيره مع هذا كونه تعالى ايا لا قله تعالى ان لم نصيب من الملك ولا الا يكون
منهم من هذا كونه تعالى ايا لا يمتد بغيره من غيره مع هذا كونه تعالى ايا لا قله تعالى ان لم نصيب من الملك ولا الا يكون
بالفخ المصروف والمغير خشية يفر ويذبحها واستقر اخضر كما يخضر بالفر واحد على طرفه عن في الملكا ندموا المصطفى لانه الاداب فيها
ينفر ويحسد في الملك النعمة من صاحبها لما يلحق من المشقة في بئله لها وهو خلاف القبطه لانه القبطه تنفي مثل ذلك النعمة لاجل السرور والراحه فيها
ولهذا حال الحسد من هذا والقبطه غير مودة وقيل انه الحسد من لفظ الفعل منع النعمة خشية بذلها والحسد تنفي ذلك العاقبة في صاحبها
والقول فيها على المشقة في الملك النعمة من صاحبها لما يلحق من المشقة في بئله لها وهو خلاف القبطه لانه القبطه تنفي مثل ذلك النعمة لاجل السرور والراحه فيها
سرع وشعرا وذلك لاستثمار السوق بها في البيع والشراء كالاستثمار في الاموال ام هذا هو المنطقه وليست المعادلة لفرع الاستفهام
التي تسمى المعادلة وتقدر على بل الم نصيب من الملك فقال بعضهم ان هذه الاستفهام هذه من الكلام لانه ام لا في مبداءها وتقديره ام
اولا بالبقية ام الم نصيب من الملك غير الم الناس طاعتهم وهذا صنف لانه حذف الهزة انما يجوز في خبره الشعر والخرقة في
الزائد ولقد لم يخل في يوقوت فاما الزاوية بين الكفا والفضل وبين الاول والفعل جاء ذلك تقديره من قوله فقلني كالمعنى فقلت واخرها
او من طمعت او تخرت هذه البنية بهما خبرها القدرين فلا يكون في قوله الناس نصير الى ذلك ولا يثبت في خلفك الاقلية اذ كان من حيث ان تقديره
نقل مع حرف العطف فلو قرئ فاذا لا يكون في الناس بل ان يكون للمرأة سنة متبعة واذا لم نقل في نصيب الا بشرط اربعة انه يكون
جوازا في الكلام ولا يكون متداه في اللفظ وان لا يكون ما بعدها متعلقة بما قبلها ويكون الفعل بعدها مستقبلا للمعنى في الحكم اليهود
بأن الملك لا ياتي احدى من البنى والظاهر في قوله سبحانه انه حكم ليس بها الملك ليس لهم فقال ام لهم نصيب من الملك وهذا استفهام
ومعناه لا ياتيكم اي ليس لهم ذلك وقيل المراد بالملك ما كانت اليهود تدعيه من ان الملك يعني اياهم في آخر الزمان وان يخرج منهم من جدد
صليهم ويدعون الى دينه فكلهم الله في الحقيقة لا يكون في الناس نصير الى ذلك ولا يثبت في خلفك الاقلية اذ كان من حيث ان تقديره
كثيرا في نصير ابن عباس لو كان لهم نصيب من الملك لما جاز هذا على الله عليه وآله شيئا وقبل انهم كانوا اصحاب ساين واموال
وكانوا لا يظنون الفداء شيئا من جسد هذه الناس فغضبوا بل جسد هذه الناس وانفصل في معنى الناس هنا فقبل اوله البنى على اسمهم
حسرة على ما انما قاله تعالى من فضله من البنية واباحته تمنع قوة وميله اليهن وقالوا لو كان نصيبا لشعنة البنية عن ذلك في سبحانه
ان البنية ليست بعد هذه على ابراهيم قد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة يعنى البنية قد آتينا اود وسليمن الملكة وكان لا بد وسع وتعرف
امرأة وسليمن فليست امرأته فليست من جسد هذه الناس فغضبوا بل جسد هذه الناس وانفصل في معنى الناس هنا فقبل اوله البنى على اسمهم
صل الله عليه وآله على هذا وهو من اكل ابراهيم عليه السلام وهم كانوا اكثر من جسد هذه الناس فغضبوا بل جسد هذه الناس وانفصل في معنى الناس هنا فقبل اوله البنى على اسمهم
وقيل لما كان فيهم الدويبة صار جسد هذه الناس فيهم الناس وآتينا آل ابراهيم عليه السلام فليست من جسد هذه الناس فغضبوا بل جسد هذه الناس وانفصل في معنى الناس هنا فقبل اوله البنى على اسمهم
البنية وفي الزيادة في نصير الصلي على باسنا ومن ابن الصليح الكشاف قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا ابا العباس عن قوم فرس في
طاعتنا لاننا انما لاننا حق المال ونحن انما حق العلم ونحن المحسودون الذي قال الله في كتابه ام جسد هذه الناس البنية قال والمراد
بالكتاب البنية وبالحكمة العلم والتضاد بالملك العظيم اقراض العاظمة وثالثا انه المراد بالناس جسد اعيانهم لانه قد جرى ذكرهم في قوله
هو لا من الذين آمنوا سبيلا ومن فضله ومن نعمته على كل جسد وابعنا ان المراد بالناس العرب اي جسد هذه العرب لما صارت
البنية فيهم من الحسن وقناعة وابن جريح وقيل المراد بالكتاب الموقرة والذين هم الا يصيل والحكمة ما اقراض العلم قوله وآتيناكم ملكا عظيما
المراد بالملك العظيم البنية من جسد هذه الحسن وقناعة وقيل الملك العظيم ملك سليمان عن ابن عباس عن جيل ما احل لاهد وسليمن من
النساء عن السدى وقيل الجمع في نسيان الدنيا وشرح الدين فبينهم من آمن فيه قوله احداهن المراد من اهل الكتاب من آمن بمحمد وسهم
من جسد هذه العرب ومن جسد هذه الزجاج والمجلى وجسد اتصال هذا المعنى بالآية انهم مع هذا الجسد فيمن انما

[illegible]

المختصة دون الشوطان عازين لهم تعالى عن ذلك عند الكبر وإذا قيل لهم أي لنا فتبين تعالى إلى ما أنزل الله في القرآن من الأحكام
والى الرسول في حكمه رأيت وأبعد لنا فتبين بعد ذلك من ذلك صدقوا أي يرفعون حكمه أي هو المصير إليك الذي هو الحق تعالى
فكيف إذا أصابتهم مصيبة بما قدمت أيديهم ثم جاءوك يحلفون أنك لو إله لولا أن أنزلنا آياتنا وتوفيقنا لكان الذي يحلفون به لولا أنهم
تأوه من هولاء المصائب والفتنة المحلقة لهم ومنه حلفت لخالصهم فيه على الأمر وأصل البلاغة البلوغ يقال بلغ
للجهل والقول يبلغ بلاغة فهو يبلغ إذا كان يبلغ بعبارة كثيرة ما في قلبه ويقال أحسن يبلغ إذا كان مع حقايقه يبلغ ما يريد ويقال أصناه
قد بلغ بالحقارة الأعراب معناه كيف يقع بانه غير مبتدأ وهذا في التقدير وكيف حيثهم إذا أصابتهم مصيبة فكانه قال الأساة حينهم
بالجرا على كذا هم لم الأحسان حينهم بالمعنى على كذا هم لم الأحسان حينهم بالمعنى بوجه من جرمهم ويحتمل أن يكون موضع كيف
ضما وتقديره كيف يكون ذلك المصير أم تأسع ويحتمل أن يكون رفع على معنى كيف بك كان فقال صلاح بك ثم فساد بك فيكون
مبتدأ محذوف وخبره في موضع نصب على الحال وله أنه لا إلا أصنافا جواب القسم وأصنافا مفعول به لأنه إذا أصابنا المصير
ثم حلفت سبحانه على ما تقدم بقوله كيف صنع على لاء إذا أصابتهم لك فالهم مصيبة أي تلبية وعقوبة من أصنافه عقوباتها
أصلهم أي بما كسبت أيديهم من النفاق والظلم والفساد فكم التحصيل أنه عليه وأمر ثم جاءوك يا محمد يحلفون أي يسمعون بأصوات
أمره قالوا أصنافا أي أربابا للحكام إلى غيرك إلا التفتيت فكذلك فاختص بك برفع الصوت في جملتك وتقتصر على من يتوسط لنا بغير
لخصيص وهذا الحكم للظواهر بقوله الأصنافا أي أصنافا إلى الخصوم وتوقفا بينهم بالتقاسم التي سطره ذلك على حكم
وإراد بالتوقين الجمع والتأليف وقيل توقفا إلى طلب المأوى في كل قول إلى المعنى بالآية هذا الله يراد إلى والمصيبة ما أصابهم من
الذل بجرهم من غزوة بين المصطلق وهو غزوة المرتفع حين نزلت سورة المائدة فاضطر إلى الخشوع والاعتذار وسند كرك ذلك
أن شدة الله في سورة المائدة أن مصيبة الموت لما تفرغ الله رسول الله صلى الله عليه وآله في الأقاليم والاستغفار واستغيب
توبة ليق يعيقوا ما روي بالكلام بين الفريقين المتنازعين في غزوة بني المصطلق ذكره المحققين في المعنى وفي الآية دلالة على
أنه قد نصيب للمصيبة بما يكسبه العديد من الذنوب ثم اختلف في ذلك فقال أبو علي الجبائي لا يكون ذلك إلا عقبه الأفعال التي
وقال أبو جهم يكون ذلك لطفًا وقال القاضي جدها قد يكون ذلك لطفًا وقد يكون جزاء وهو موقوف على الدليل أو لم يكن ذلك
يعلم الله ما في قلوبهم من الشك والنفاق والغيبة فأعرض عنهم أنه لا مقامهم وعظم بسلالت وقيل لهم في أنفسهم فلا يلبثوا أن يقولوا
أن الظلم ثم ما في قلوبكم من النفاق فتلق هذا من القول البليغ لأنه يبلغ من قلوبهم كل مبلغ عن حسن وقيل معناه فأعرض يقول
الاعتذار عنهم وعظمهم مع ذلك وخوفهم بكمارة فذلك بهم في أنفسهم له عاد وللشك ما فعلوا عن أبي علي الجبائي وفي قوله سبحانه وقيل لهم
في أنفسهم فلا يلبثوا أن يقولوا البليغ البليغ وحش على اعتقادهم بافزع بيان كونهما اعتقادهم حكمه لما فيها من بليغ للمعنى الذي
يحتاج إلى التفسير واللفظ الوجهين مع حسن الترتيب قوله تعالى وَمَا لَكُمْ لِمَا كُفِرْتُمْ بِهِ لَا تَقُولُوا إِنَّا سَأَلْنَا اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأَنزَلْنَا إِلَيْنَا الْقُرْآنَ وَالْخُلُوفَ
أَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَاسْتَوُوا وَاللَّهُ يَتَذَكَّرُ أُولَئِكَ وَأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَاسْتَوُوا وَاللَّهُ يَتَذَكَّرُ أُولَئِكَ وَأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَاسْتَوُوا
قال من رسول الله لا تزداد في الإيجاب وزيادتها توفيق في استراق الكلام كقولك ما جاء من أحد ولو من جهة الفعل لما فيه
من معنى فجزءه تقول لو كان كذلك لكانت كذا ولا يأتي بعدها إلا الله خاصة وإنما يجوز في أن خاصة أنه تقع بعدها لا يهاك الفعل في
إفادة التكليف فيخرج أن بعد أو مع اسمها وجزءها يقع بكثرة فاعل الفعل المفعول بعد ولو تقديره لو وقع أنهم جازمك وقد ظلمهم
أنفسهم أي لو وقع بهم المعصية ثم لا هم سبحانه على ردهم أمره وذكره أن غرضه من البعثة الطاعة فقال وما أرسلنا من قبلك
إلا من قبلي رسولنا وإننا ليطاعون فما كان من الرسل إلا طاعة الرسول وتبيل ما أمر به وإننا لنفتق ذلك طاعة الرسول فما
أمرنا إلا بالمشاورة في الذين تتكلموا إلى الطاعة في زعم أنهم يمشقون به وأمرنا من طاعة فيهم الله سبحانه أنه لم يرسل رسولًا إلا
ليطاع وتعلم بأذن الله وأمره الذي ولي به على وجوب طاعتهم والأذن على وجوب طاعتها أن يكون بمعنى اللطف كقولهم ما كانا لنفس
انتمت الأباذن الله ولما فيها بعض الخفية كقولهم وما هم بضاربين من بعد الأبالسة وثالثها بمعنى الأمر كما في الآية ولما هم أظلموا

انفسهم اي يفسوها خفيها يا رجال الضر عليها بفعل المعصية وما حقت عليه العقاب وتغيب التوبة بفعل الطاعة وقيل ظلموا
انفسهم بالكفر والتفاني تائبين مقبلين عليك موسى بك فاستغفروا الله لذنوبهم فزجروا امامهم عليه واستغفروا لهم الرسول رجع من
لفظ الخطايا في قوله يا اولئك الى لفظ الغيبة جريا على عادة العرب المألوفة واستغفرت لهم باعذار ذنوبهم اي سكت الله ان يغفر لهم ذنوبهم
لوجدها الله هذا ليعمل محبتهم بعد هذا الجهد واستغفروا الله لذنوبهم ورجعوا امامهم لظن الله قرايا جيا والوحيد ان يكون بحق العلم وبمعنى
التدبر فلا يجوز ان يكون على ظاهره هنا بمعنى الاولئك لانه سبحانه عز وجل في نفسه توبيا الى توبة لذنوبهم رجعا لهم في الجاهل من نعم لما
قد سلف منهم وقوله تعالى وما ارسلنا من رسول الا ليظاع امكدة لا تبطلون مذهب الحجرة والظالمين بل هو له سبحانه بريدك يعصى
ابنيزه ويعظمهم اخيرا وذكر الحسن في هذه الآية ان الحق حشر رجلا من المنافقين ابراهيم بن ابيهم وابتغى اهل اميركية رسول الله صلى
فاته جبريل عليه السلام فاجبره بها فقال عليه السلام لا تقربا دخلوا بردها امرا لا ياتون به فليقروا وليستغفروا الله تعالى وليستغفروا بالملك
حق استغفروا فلم يقربوا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان لا يقولوا فقال ما تم يا قاتلوه حق هذا اخبر رجلا فقاموا
وقالوا كذا عننا على ما قلت ونحن نتوب الى الله من ظلماتنا شفع لنا فقال الا ان يخرجوا حق ما كنت في اول امركم احبب تنسا بالشفاعة
وكانه الله سبحانه اسرج له الاجابة فخرجوا عن حق لم يعم وفي الآية ولا تلة على ان مركب الكبرية يجب عليه الاستغفار فاداه الله سبحانه
سيتوب عليه بان يقبل توبته وتلك ايضا على ان جبر الاستغفار لا يكون مع كونه من اجل المعصية لانه لم يكن استغفروا لهم الرسول ما لم
يقربوا بل يشق ان يتوب ويندم على ما فعله ويختم في التوب على ان لا يعود الى حمله ثم يستغفروا بالله الساكن على حق له تعالى
فلا وربك لا ينزله حتى يحكموك فيها خبرهم ثم لا يحدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويكفر اسلمها هاية الله شجر الخير
مقبول المستطير وشجرة في الاسراف نازعه وقت جبرائه وكل ذلك لتدخل كلام بعضهم في بعض كذا في التفسير والتفاهة واصل المخرج الحق
وفي الحديث حديث عن ابن اسيريل ولا جرح اي لا يخطى وقيل لا لم الارباب لا دخلت في اول الكلام لا خاد الكلام فكانه تبرا ليس الامر
كما تزعمون انهم امروا بهم في الفعلة حكمت ثم استأنت القسم فقال وبك لا يؤمنون وقيل ان لا عهدنا في الفعلة التي التي ياتي فيها بعد ان
في اول الكلام واخره او كذا ذلك التي يقتضي ان يكون له صد الكلام فقد اقتضى القسم ان يكون التقى في جواب وتسلما صد مؤكدا
والصدور المؤكدة بمنزلة ذلك الفعل ثانيا ومن حق التوكيد ان يكون عتقا لما تكلم في صد كلامك فلا قلت حرجا من انفسنا
حرجا الحق حقا انزول قبل نزول في الزبير ويعمل من الاضار فاحصه الى النبي صلى الله عليه وآله في شرح من حرجا كذا في التفسير والتفاهة
كلها فقال النبي صلى الله عليه وآله واكره للزبير اسق ثم ارسل الى جارك نقيب الانصار اي وقال يا رسول الله ان كان من حركتك وجه رسول
صلى الله عليه وآله قال للزبير اسق يا زبير ثم اعبس الماء حتى يجمع الى الجدة واستوف حقتك ثم ارسل الى جارك وكان رسول الله صلى الله عليه وآله
اشاؤ الى الزبير اي غير السقوله ونقصه فلا يخفق رسول الله صلى الله عليه وآله عليه واكره استعجب للزبير حقتك في حرج الحكم ويقال ان الزبير
كانه خاطب بن ابي بلتع قل الراوي ثم خرجا في اهل المقداد فقال لمن كان التضييا بالبلتع قال فحقى لان عتد ولوى شدته ففعل
لذلك فهو كذا مع المقداد فقال قائل الله عز وجل لا يشهدون الله رسول الله ثم يتحرف في قضاء يقتضي بينهم ذم اسلفه اذ بنا مرة واحدة
في حيرة مني قدما فان حرجا الى التوبة فقال اتلوا انفسكم فبلغ قولا ناسيون التا في طاعة ربنا حق رضى منا فقال فليت جافيس من
الشناس لما والله ان الله اعلم من الصديق والامر في هذا ان اتلوا نفسا ففعلت قاتل الله في حرجا خاطب بن بلتع والية شدة هذه التوبة
وقال النبي صلى الله عليه وآله في قصة بنو النضير واليهودي الذين اختصوا المهر فقد حقت ذكها المعصية ثم بين سبحانه ان الامم الى انهم لم يأتوا
حكم رسول الله واليهما به فقال فلا يحل من كارتهم انهم يؤمنون مع حكمهم الى الطاعة وربك لا يؤمنون انهم لا يحسنون انهم
حق لا لالت فدين لا يكون من مؤمنين ولا يدخلون في الامم حق يحكموك اي حتى يجعلوا حكما او حكما بغيرهم اي فيا وقع بينهم من
لخصمة والنفس عليهم من احكام الشريعة ثم لا يجعلوا في انفسهم ان في قلوبهم حرجا الى شكافي ان ما قلته حق من جهاد وقيل انما احي
لايتا مؤمنه بانك اذ كنت من الضال وقيل حيفا بشك اوبان ثم من الى حيل الجاي وهو الوجه مما قضيت الى حكمت وليطرا اسلمها اي ينفذ
حكمت اذ عا لك ونصها لاربع وردد من الصادق انه قال لو ان قرا جاد والله وقاموا المصلحة والكره وصاموا رضاه وجا

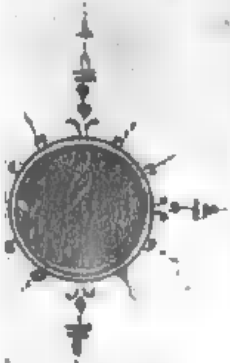
[illegible]

[illegible]

[illegible]

يصف للضعف من الشدة فقامت له تعالى فكانوا اعراس من العظلة قبل ذلك وفي هذه الآية دلالة على عظم موقع الدعاء من الله تعالى
وطول ان يقولون ان العبد المستفيد بالدعاء شيئا لان الله سبحانه اجاب عنهم انهم دعاوا فاجابهم الله وانيتم سؤلهم ولو كان الله تعالى دعاهم
للكون لكان دعاهم حتى قال تعالى الذين آمنوا بآياتي في سبيل الله والذين كفروا بآياتي في سبيل الطاغوت طائفتان من الناس
ان الشيطان كان ضيقا له اللبنة الطاغوت فمردفها والكيد السعي في قتلها حال طرد وجه الاستيصال فتقول كادوك بكيد فهو كادوا
على في ايقاع الضربة على وجه ضيقه المعنى ثم طبع لها هذين وجعتهما في الجمل يقولون الذين آمنوا بآياتي في سبيل الله او طاعته
وفي سبيل دينه وامله كلفه ما يتقاه من ان لا يعجز ولا يطيع فيه والذين كفروا بآياتي في سبيل الطاغوت وطاعته فقالوا
اوليا بالشيطان يعني جميع الكفار وهذا يتقوى قوله انه الطاغوت الشيطان انه كيد الشيطان كان ضيقا دخلت كان هنا
مؤكدة لشدته ان الضعف لكيد الشيطان لانهم في جميع العوالم والافات ما مضى وما يستقبل وليس هو عارضا فكله في
حال وانما الضعف بجانه كيد الشيطان بالضعف بالاضافة الى الضعف من الله الذي من عن لجأه وقيل لان اخبر بان سيطر عليهم المؤمنين
وعلمهم وقيل الضعف هو في اول الشجالة الى القتال لانه يصير لهم ما ياتون بما يدعو اليه الشبه والذين آمنوا بآياتي في سبيل الله
تدعو اليه الحق قوله تعالى الذين آمنوا بآياتي في سبيل الله والذين كفروا بآياتي في سبيل الطاغوت طائفتان من الناس
منهم عيشون الناس كخشيعة انما وانشد خشيعة والذين آمنوا بآياتي في سبيل الله والذين كفروا بآياتي في سبيل الطاغوت طائفتان من الناس
شاع الدنيا قبل والآخره خير من الدنيا والآخرة خشيعة انما وانشد خشيعة والذين آمنوا بآياتي في سبيل الله والذين كفروا بآياتي في سبيل الطاغوت طائفتان من الناس
من قرأوا تقدم من ذكر الضيعة من قوله الم تر الى الذين قيل لهم من قرأوا بالقرآن فلا تترجم اليهم والطلب للذين قد سلبوا بالضيعة والذين
اذا فرغ منهم لافه طرف مكان وهي بمنزلة الغناء في تعليقه لملح الشريعة في غرض المكان كافي قول الشاعر وكنت اري زيدا كما قيل
سيد الا انه جسد الفناء واليه انهم في فعل النصب مخشون والمكان في حقيقة الله في فعل النصب المصدد واشد مخشون عليه من خشيعة
منه جميع على التميز وهو ما انصب بعد تمام الاسم المصدد وانما معناه التخصيص ولا تدخل الاعلى الفعل النزول قال الكوفي قلت
في حديث الثوري بن عوف الزهري والفتاديين الا هو في الحديث وقدمه بن مطعون الحجي وسعد بن ابوقاس كانوا يلقون من المشركين انه
شد يداهم بمكر بل ان يلجوا الى المدينة فيشكون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقولون يا رسول الله انك لنا قتل هؤلاء فلم
تدفعنا قتل امرئ بالقتال والمسير الى بلد شق على بعضهم فزلت الآية المعنى ثم عاود سبحانه ذكر القتال ومن كرهه فقال الم تر الى
الذين قيل لهم اتواهم بمكة اذ يذكرون القتال الكفا بما لم اذعربنا لهم واتيهم الصلوة والقرآن فماتوا كخشيعة انما وانشد خشيعة
القتال وهم بالمدينة اذا فرغ منهم اجماعة منهم عيشون الناس كخشيعة انما وانشد خشيعة والذين آمنوا بآياتي في سبيل الله والذين كفروا بآياتي في سبيل الطاغوت طائفتان من الناس
فأخروا الناس ان يتأخروا كما أخروا الله ان يتأخروا فماتوا بقتل ما أخروا عن حقبة الله او انشء خشيعة في
هنا بعض الروايات واشد خشيعة وقيل ان او هنا لا تعلم الامر على الخاطب وتذكرنا الوجه فيشئ هذا عند ذكر قوله سبحانه وانما وانشد خشيعة
ففسرة البرق وقالوا ربنا انك كنت حينما القتال قال الحسن لم يتناولوا لك كراهية كراهية لاراءه ولكن ما حوّل الخوف عليهم بذلك على ما
يكون من طبع البشر هي قتل ان يكونوا قالوا انك استعظما انك اوقال لما قالوا ذلك لانهم كانوا الى الدنيا وآثارهم بها وعلى الاخر
كما فلام يقولون ذلك لان غيرهم لو اكرمنا الله هلا اخبرنا الى اجل حرب وهو الى ان تموت باجالتهم اهل الله نعم ان الدنيا
بما في من وجه المانع قليل فقال قل يا محمد من لا سماع الدنيا قليل انما ما يستمع بها من منافع الدنيا قليل لا يبق والاخره خيل في
ولا يطعمون سبيلا انما يمشون هذا القدر فكيف ما زاد عليه والقتل ما ضلته يديك من الوجع ثم لقيه وقيل ما في شق الوفاة لانه كالحيط
المقول ولم تهالي انما يكون يدركك الموت ولو كنت في ربح مستندة وان تبيعهم خشيعة يقولون فيمن هذا انما وانشد خشيعة
خشيعة يقولون فيمن هذا انما يكون يدركك الموت ولو كنت في ربح مستندة وان تبيعهم خشيعة يقولون فيمن هذا انما وانشد خشيعة
الشواذ ان طلحة بن سليمان قالوا انكم الموت برفع الكاف الاعراب هذه القراءة ضيقة على ان لها وجها وان يكون على حذف
الفاء كما قال فندرككم طوت ومنه بيت الكتاب من خيل يستأنف الله بكرها والشر بالشهد انه يكون اي فاعه ينكره واللغة

البرج وهو جمع برج واسمه من الظهور يقال برج من الظهور فاسمها في البرج اسما في العين والظهور والعين بالاسماع والمشيئة المزية
 بالمشيد وهو الجمع والشيء يقع البناء يقال شادناه مشيده الما بغيره فلما في الذكر فانه يقال اشاد تذكره لا خبره الفقه النظم يقال فقه
 الرجل يفقه فقهها واسم الفقيه وهو يعرف الاستعمال فاعلم علم الفقه من علوم الدين وفقه الرجل يفقه فقهها فاعلم فقهها
 والفقه تعلم الفقه بحجة ابن من الظروف التي يجازيها يتعلمها معقبات لا يلزم ما تقول ابن كثر ان وهو تعرف الا من كانت
 انما هاتوا صولة وقد قبل انما كنتم قد عدت من صولة لانها هاتوا صولة وهناك بمعنى الذي فوصلت هذه كما توصل الحروف وفصلت
 لك كما تفصل الاسماء وما للحكمة كقوة في الكلام حتى توصل الى اللام متصلة بما وانما حرف واحد تفصلوا اللام ما بعد في بعض المواضع
 ووصلوها في بعضها واليه في الوقت على اللام لا اسماء لجملة المعنى ثم خاطبهم سبحانه فقال ايها القوم اني قد علمت الموت اي ايها كنتم
 من المواضع وانما ما كنتم فيكم الموت ويحكمكم وانما كنتم في برزخ شديدة قيل يعني بالبرزخ النور من مجاهد وقناة وابن جريح وقيل
 قصص في السماء باصنافها من السدك والبرزخ وقيل الزاد ببرزخ السماء وقيل البيوت التي فوق الحصون من الجبال وقيل
 الحصون والقلاع من ابن عباس فانه خمسة اقوال والمشية المخصصة من حكمة وقيل المزية من الوجهية وقيل المظلمة في الغلج
 عن الزجاج وغيره وان تصيبهم حسنة يقولوا هذه من عند الله اخلف فيهم حكومتهم هذه العقالة فقيل هم اليهود قالوا ما لنا
 نعرفنا القس في عزنا ودمارنا منذ قدم علينا هذا الرجل من الزجاج والقراء فعلى هذا يكون معناه وان اصحابهم نصب وطرقوا
 هذه من عند الله وانما اصحابهم جذب فقط قالوا هذا من مشوم كالحكم من قوم من عليه السلام وان تصيبهم سيئة يطعنوا
 بهن ومن معه ذكر البلي والحياء وهو المروءة من الحسن وابن زيد وقيل هي تلك القوم عبد الله بن ابي واصحابه الذين خلفوا
 عن القتال يوم احد وقالوا للذين قتلوا في الجهاد ان كان احدنا ماتوا وما قتلوا فعلى هذا يكون معناه ان يصيبهم ظفر فضيحة فكلوا
 هذه من عند الله وان يصيبهم مكره وهزيمة قالوا هذه من عندك يا محمد وبسوء تدبيرك وهو المروءة من ابن عباس وقناة و
 قيل هو عام في اليهود والمنافقين وهو الامم وقيل هو حكاية من سبق ذكره في الاية وهم الذين يقولون ربنا لم نكن في القتال
 وتقديره وان نصب هو الحسنه يقولوا هذه من عند الله وان تصيبهم سيئة يقولوا هذه من عندك قال ابن عباس وقناة حسنة
 والسيئة السراء والضراء والبوس والرخاء والتمم والمحبية والمغضب والمذنب وقال الحسن وان زبدهم القتل والمزينة والظفر
 والضمية كل واحد كل من عند الله اي جميع ما مضى ذكره من الموت والحيوة والمغضب والمذنب من عند الله وبفضله وقدره ولا يقدر
 احد على رد هذه فله اتى بذلك عبادة ليعبر عنهم لقوله بالشكر عند العطية والصبر على البلية والتمسك بالصوم اي من كان
 حكمة المتقين لا يكره ذلك يقولون حديثا اي لا يعلون حقيقة ما يحترمون من الله من عند الله من السراء والضراء كل ما وصفنا
 قوله تعالى ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسيك وانك لانت اليقين وسواك في الله سبحانه وتعالى
 الرجز اي من لا يصيب بالسلطان والفاكر كما في الاية لانك انت الذي لا رسول وشهدا نصيب على التمييز في حق من في قوله
 من حسنة ومن سيئة النعمان والحق ان اصابك من حسنة كانت من عزائبة المعنى ما اصابك من حسنة فله
 وقيل هذا خطاب للنبي صلى الله عليه وآله والمراد به الامنة عن الزجاج وقيل خطاب للانسان كما اصابك ايها الانسان من فساد
 والجبال قال حتى يقول من حسنة من نعمة في الدين والدنيا فانها من الله وما اصابك من سيئة اي من المعاصي فمن نفسك
 وقيل معنى بالحسنة ما اصابهم يوم بدر من الغنية والسيئة ما اصابهم يوم احد من الخزيمة من ابن عباس قال ابن مسعود معناه لما
 جدوا في القتال ولما عرفوا انه اتاهم النصر ولما خالفوا يوم احد فخطي بينهم فله من وقيل حسنة الطاعة والسيئة المنصية عن الله
 العالية قال ابو القاسم وهذا القول جزاء سيئة سيئة شلها وقيل بحسنة الضيعة والرخاء والسيئة القطع والموت والهلاك والمكان
 والافاء الشد يد التي تصيبهم في الدنيا بسبب المعاصي التي يفعلونها وبما كان لغناهم بما يكره على سبيل العقوبة وانما سيئة
 جهاز لان الطبع يفر عنها وان كانت افعال حسنة غير تقيية فيكون المعنى على هذا ما اصابك من الصحة والسلامة وسعة الرزق
 وجميع نعم الدين فمن الله ما اصابك من الخسر والشدة والالام والمصائب فبسبب ما كنسيه من الذنوب كما قال سبحانه

[illegible]

والصواب

يستطيع ان يرى بطلان ذلك المحذور الذي يستعمله من الرسل والنجس وقيل يتسوسون عن ابن عباس وعلى العالمين وقيل يتبعونه ويعلمون علم ذلك
عن الصادق وقيل يسألون عن حكمة قتلى استباحهم سواهم الرسول عنه وجميع هذه الاقوال متعارفة الحق منهم قيل ان الظاهر في من
يعرج الى اول حصر وهو الظاهر وقيل يعود الى الفرقة المذكورة من المتأخرين او الضعفة والوكلاء فضل الله عليكم ورحمة اى ذلك افضل
اتصال مواد اللطف من جهة الله تعالى وقيل فضل الله الاسلام ورحمة القرآن عن ابن عباس وقيل فضل الله من جهة النبي والقرآن
عن الصادق وهو اختيار الباقين وروى عن ابو جعفر واي حده الله عليها السلام فضل الله ورحمة النبي وعلى عليهما السلام لا يتبع الشيطان
الا قليلا منه اقول احدها ان في الكلام تعدد بطلان الخيال والاستثناء من قوله اذا عوا به عن ابن عباس فيكون معناه اذا عوا به الا قليلا
وهو اختيار الجبر والكنسائي والقرطبي والبغوي والطبري قالوا وهذا اول لانه لا ذاعة اكثر الاستثناء من قوله تعالى لعلم الذين يستنبطون
منهم الا قليلا وهو اختيار الجبر والكنسائي ويكون تقديره لوروده الى الرسول والى اولى الامر منهم لعلم الذين يستنبطون الا قليلا
عن اكثر اللغة وقاله ان لا يذوق ولا فضل الله عليكم ورحمة لا يتبع الشيطان الا قليلا حكم على الظاهر من غير تقديم ولا تأخير هذا
كما اتبع الشيطان من كان قبل بعثته النبي صلى الله عليه وآله الا قليلا منهم لم يتبعوه واعتدوا بعقوبهم لترك حيلة الا وثاق بغير
رسول ولا كتاب واستأوا بالله ووجدوه مثل فليس من ساعدة وشديد من عسر من تغيب ودقة من نوال والبراءة السيى وايضا في
وطالب الدين وبه قال الا يبارى وما يعا الى معناه ولا فضل الله عليكم ورحمة البصيرة والفتح مرة بعد اخرى لا يتبع الشيطان
فيما يلقى اليكم من الوسوس والخواطر الفاسدة المودعة الى اللبس والفضل الموجبة لضعف الخيرة والبصيرة الا قليلا من اتصال
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله من اهل الجواهر النافذة والعزائم الثابتة والنيات الخالصة لا يشوب من جهة الله تم ولا يشكون
في حق ولا يمانعه ذلك ابطال بعض الابطال واعلم انهم اختلفوا في وجه اتصال قوله فلا يتبعون ذلك الا قليلا قيل انه
يتصل بقوله ويتقربون طاعة الاية فانه الله اطاع على سائر المتأخرين ثم يرد هذا من جهة كلام القوي وهو ولو كان من جهة
لكان الخبر بخلاف الخبر وقيل انه يتصل بقوله وارسلناك لما بين ارساله من بعد برجزه قوله تعالى فقال في سبيل الله وانك
الانفسك وخبر من المؤمنين عسى الله ان يكلف باس الذين كفروا والله اشد باسا وانك لا تكلف الاية اللغة لكل به ونهيه وشده بنظره
اصله المكلف وهو الاستماع الخوف يقال نكل عن اليوم وبقرها والمكالم ما يتبع به من الفساد خوفا من خضوعه العذاب والمكالم
القيد المسمى ثم عاده سبحانه الى الامر بالقتال فقال فقال في سبيل الله وقيل في اللغة قوله احدها انه جواب لتوابعه وقيل في
سبيل الله فقتل او حارب فسوف فقتله اجرا عظيما فقال في سبيل الله فيكون الحق انما ادعت الاجر العظيم فقاتل والمكالم
يكون متصلا بقوله ولكم لا تقا بل في سبيل الله عن الزجراج ووجه انه لا حظ للقتال في ترك القتال فتتركه والمطالب للدين خاصة
امر الله سبحانه ان يقاتل في سبيل الله وحده بنفسه وقوله ولا تكلف الا نفسك معناه لا تكلف الا فعل نفسك لانه لا ضرر
عليك في فعل ذلك فلا تتم بقتل المتأخرين من الجهاد فان ضرر ذلك عليهم وحرص المؤمنين على القتال الى حيث لهم عليه
عسى الله ان يكلف باس الذين كفروا اى يمنع شدة الكفار قال الحسن عسى من الله عاجية ووجه ذلك ان اطاع الكرام انما يجاز
وانما اطاع تقوى بتر احدا الامر على الامر حوله قيام الدليل على التكليف في الجهاد وخرج عسى في هذا من معنى الشكر ووجهها
في قول القائل اطاع امرتك في كل ما امرتك به وذلك عند عسى ان قطع بطاعتك وانه اشهد باسا اى اشهد تكافيا في الاهداء ومكاشاة
شكلا اى عقوبة عن الحسن وفتنة وقيل التكيل الشريك بالاسم الفاضلة عن ابي على البياى وقيل هو ما ياتى لهم على ايدي المسلمين
من الذلال والسبي والقتل ومحرم الجوار وقيل هو الانتقام والاعطال الزوال قال الكلبي ان اباسفياك لا يرجع الى مكة
يوم احد رعد رسول الله صلى الله عليه وآله من يد الصفرى وهو سوق يقوم في ذى القعدة فلما بلغ الجهاد قال للناس اخرجوا
الى الجهاد فقاتلوا وكرهوا ذلك كراهة شديدة اى بعضهم فأنزل الله عز وجل هذه الآية فمن النبي صلى الله عليه وآله وآله المؤمنين
فقاتلوا منهم جرحا خرج رسول الله صلى الله عليه وآله من في سبيلهم لا كما حق في سبيلهم بدركناهم الله سبحانه ليس العدو ولا ياتى ابا سفيان
ولم يكن قتال يومئذ وانصرف رسول الله صلى الله عليه وآله من معه سلمى قوله تعالى من يتبع شاعة حسنة يكون له نصيب منها

ومن يتبع شفاعته سيئة يكرم له كفل وزنا وكان الله على كل شيء شفيقاً
وهذا هو الذي اذا شفع بجاهبه قد شفعه اي صار ثانياً ومنه الشفع في الملك لا يرضى ملك غيره الى ملك نفسه وانما
الامة في كيفية شفاعته اليه صلى الله عليه وآله يوم القيمة فقالت المعتزلة ومن تابعهم يتبع لاهل الجنة ليريد الله درجاتهم وقال
غيرهم من خوف الامة بل يتبع لذي استحق ان يتبع دينهم ليستقطع عنهم بشفاعته والكفل في اللغة النسيب لشفاعته من اهل الجنة
المبصر اذا رددت على سبامه كسار فركبت عليه ما يقال ذلك لانهم يستعملون كل ما استعمل نصيب من الظهور وقال الاخرى
الكفل الذي لا يحسن ركوب الفرس واصلة الكفل وهو ذئب الجوز ومنه الكفل الزبال الخس والمال والكفل المثل والمثب اصله من
الوقت فانه بقوة قرنا الاطباء ما يمسك به رقبته والمثب المصدق لاقتدائه على ذلك واقامة بقيت اقامته وينشد الزبير بن عبد
المطلب هذي ظن كلفت النفس منه وكنت على سبيله متيقناً هذه لغة قريش المعنى من يتبع شفاعته حسنة يكون نصيب
منها قيل في قوله انك تلتك احدها ان معناه من يعطي من اشرار يكون له اجر من اهل الجنة يتبع شفاعته سيئة اي يسر بالسيئة يكون له كفل
منها اي لم يتبعوا الكلبى من ابن عباس وثانيها ان الشفاعه حسنة والشفاعة السيئة شفاعته الناس بعضهم لبعض بجاهد
واحسن قال طبري في الذين ان يشفع فهو شفاعته حسنة وما لا يجوز ان يشفع فيه فهو شفاعته سيئة قال ومن يتبع شفاعته
حسنة كان نفعها اجر وثواب وان لم يشفع لان اهل جهنم قال من يشفع ولم يقبل من الشفع ويؤيد هذا قولهم انتم انتم انتم
وقوله صلى الله عليه وآله من شفاعته ودفعه من حله واداه فقد ضايع في ملكه ومن اعان على حربه بغير علم كان في خط
الله حتى يفرق وثالثها ان اللاد بالشفاعة حسنة الدعاء للذين ومنه الشفاعه السيئة الدعاء عليهم عن اهل الجنة قال لان اليهود
كانت تفعل ذلك فتدفعهم الله عليه وراجعها ما لم يرضهم ان اللاد بالشفاعة هذا ان يصير الانسان شافع صاحبه في جهنم واداه
فيحصل له من هذه الشفاعه نصيب في العاجل من الجنة والظفر في الاجل من الثواب المستقر وان صار شفيعاً الى من نصيبه
او شرف حصل له نصيب من المدة والعقوبة في الاجل والكفل الوزن من المسون وقطاعة والظفر النصيب من السدى والبرج وجمع
اهل اللغة فكان نصيب من الشر وكان الله على كل شيء شفيقاً قيل في معنى الثبوت اقول احدها انه المقتدر على السدى وجمع زيد
وثالثها المقيظ الذي يعطي الشيء قدر الحاجة من المقتدر ابن عباس وثالثها الشهيد من جاهد وراجع الحبيب من اهلها مقامها
الجان من الجاهل يجازى على كل شيء من حسنات والسيئات النظم وجه اتصال هذه الآيات بآياتها انهم سجدوا لآلها
الانفسك عقب ذلك بان الله مع هذا في دعاء المؤمنين الى الحق بالانسان في شفاعته صاحبه ليرجع الى التفتيح لعلهم ان
الصيد من اجل انه لا يؤخذ على غيره من على بن عيسى وقيل الوجه فيه ان كل من طلب غيره غير اهل البيت اليه حصل له نصيب منه وان
تطلب لهم لغير حيث دعوتهم الى الجهاد ورضيتهم عليه قال القاضي هذا احسن لمثل فيه قوله تعالى واذا احببتهم فحبوا
يا حسن منها ائمة وهذا ان الله كان على كل شيء شفيقاً وآية اللغة القية السلام يقول من يحب حية اذا سلم قال الشاعر المصون ياسلي
غيبنا وان سفت كرام الناس فاسفينا والحقبة البقاء قال من كل ما نال الفتي مدله الا الحقبة بين الملك وانما هي بذلك لان
الملك يحس بالسلام الشاء المسون والحبيب المقيظ لكل شيء لا شدة منه الشيء والحبيب نصيب من الحساب الذي هو الاحصاء
يقال حاسب غلام فلا تخطى كفاف هو حسيبه اذ كان صاحب حساب ومن قال الحبيب الكافي فهو من قولهم احببت غلاماً لا تخطى
احساباً انا كفاف وحسب كذا اي كفاي وقال الزجراج الحبيب ان من على كل شيء من العلم والحفظ والبراء مدلاً بالحسب اي وكفنيه
ومنه قوله عطاء حاسب الى كافيا المعنى واذا احببت حية طيباً بالحسب منها امره تعالى المسلمين بسلام على السلام بالحسب ما
سلم له كان من سنا والاقبال عليكم لا يرضى على ذلك فقولهم بالحسب منها المسلمين خاصة وقوله او دفعها لاهل كتاب من ابن
عباس فاذا قال المسلم عليكم السلام ورحمة الله وبركاته فقد حبه بالحسب منها وهذا معنى السلام وغيره من البروك بالحسب ان رجلاً
رجل على النبي صلى الله عليه وآله فقال المسلم عليكم فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ورحمة الله وبركاته فقال السلام عليك ورحمة
فقال صلى الله عليه وآله وسلم عليك السلام ورحمة الله وبركاته فقال السلام عليك ورحمة الله وبركاته فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم

وهذا قيل يا رسول الله نددت للاول والثاني في القوة ولم تزد للثالث فقال انه لم يبق لي من الخيرة شيئا فزدت عليه مثله
وهذا الواحد يستأجره عن ابي امامة عن مالك بن ابيان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال السلام عليكم كنيت له
عشرة سنات من قال السلام عليكم ورحمة الله كنيت له عشرون حسنة من قال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته كنيت له مئة حسنة
حسنه ان الله كان على كل نحو حسيبا اي حفيظا لم يهاجمه وقيل كما في ربيع بن خزيمة عن ابن عباس وفي هذه الآية دلالة على وجوب رد
السلام لان ظاهر الامر يقتضي الوجوب وقال الحسن وجماعة من الضربين ان السلام تلويع والرد فيه ضرورة ثم الرد بما كان من غير
الكفاية وقد تبين بان يخصه بالسلام ولا احد عندنا فيمنع عليه الرد النظم وجه اتصال هذه الآية بما قبلها ان المراد بالسلام
المسألة التي هي عند الحرب قلنا امرها ان يقتل المشركين عقبه بان قال من مال الى السلم واعطى ذلك من قبل نفسه وهو الموزن فيه
فانبلوا عنه قوله تعالى **اِنَّهٗ لَا اِلٰهَ اِلَّا هُوَ يُحْيِيكُمْ اِلٰى يَوْمٍ لَا يُمَيِّتُكُمْ اِلَيْهِ تُرْجَعُونَ** لا ريب فيه **وَمَنْ اَمْسَكَكُمْ فَلَيْسَ بِالْمُؤْمِنِ اِلَّا الَّذِي اَمْسَكَكُمْ** فاجمعكم ثم القم
وعندنا نصب على التبرك كما تقول من احسن من زيد وما فهو اسما في اللفظ وتقدم في المعنى الموصى الله لا اله الا هو قد مر
تفسيره بجمعكم الى يوم القيمة اي بجمعكم من بعد ما كنتم وبشركم جميعا الى موقف الحساب الذي يقضون فيه يوم اهل الجنة والعمرة
وقال الزجاج معناه بجمعكم في الموت وفي قبركم قريب منه اي اشك في هذا القول وانما هي يوم القيمة لانه الناس يتقربون
فيه من توبتهم وفي التبرك يوم يقوم الناس لرب العالمين ومن احسن من الله حليبا اي سرحا لا خلف لوعده وقيل معناه لا اله الا
احسن من الله في الخير الذي يحضره النظم لما مرهنا ونرى فيما قيل من انه بعده اسما المراد الذي لا يقضى الصلاة سواء اي ما عملوا
على حسب ما اوجب عليكم فانه يجازيكم به ثم في وقت الجزاء وقيل انما اتصل بقوله حسيبا اي انما الحسيب هو الله قوله تعالى
فَاَكْفُرْ فِي الْمَنَاقِبِ فَتَبَيَّنْ والله اكبركم بما كسبوا اثره **وَلَوْ اَنَّ تَوَدُّوا هٰٓؤُلَاءِ اَصْحٰلَ اِلٰهٍ يَوْمَ يُنْفَخُ اِلَٰهٌ فَكُلُّ نَفْسٍ لَّهٗ سَبِيْلٌ** آية
القرآنة **اِنَّ كِتَابَ الرِّدْوَةِ** قوله آية من ابي الصلت فاركو في حيم النار انهم كانوا عصابة وقالوا الا ذلك والزم وقال القزويني انهم
وكنهم وقد ذكرنا حديثا عن ابي بن كعب قوله انهم بغير الف الاعراب تسيرون نصب على الحال كما تقول مالك قايما والاصل في الحال
معنى الفصل الذي في الطرف الحق قوله لك **الزُّرَّاءُ** اختلقتوا فيقول تزلت هذه الآية فيه فقبل تزلت في قوم قدس المدينة من مكة فظروا
المسلمين الاسلام ثم رجعوا الى مكة لانهم استخرجوا المدينة فاعلموا انهم شركاء في سافروا بمضاييع المشركين الى الامة فاراد المسلمون
ان ينزفهم فاختلقتوا فقال بعضهم لا نفضل فانهم مؤمنون وقال آخرون انهم مشركون فانزل الله فيهم الآية عن مجاهد والحسن
وهذا المرحوم اي جعفر عليه السلام وقيل تزلت في الذين تخلصوا من بعد وقال الوفاهم قتالا لا تنجكم الآية فاختلف اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وآله فقال فريق منهم فقتلهم وقال آخرون لا تقتلهم من تذبذب ثابت المعنى في حاد الكلام الى ذكر
الميثاقين فقال سبحانه فانكم ايها المؤمنون حرمة في امهات المشاهدين **مُسَيِّمٍ** فرقتين مختلفتين فتم من يكفرهم بالله اكرمهم
بما كسبوا اي من هم الى حكم الكفار بما اظهروا من الكفر من ابن عباس وقيل معناه واهلكهم بكفرهم عن قلة وقيل خذلهم فاقاموا على
كفرهم فزدوا خذلهم خذلا لا اياهم بانه اكرمهم عن ابي مسلم التريدي **وَلَوْ اَنَّ تَوَدُّوا هٰٓؤُلَاءِ اَصْحٰلَ اِلٰهٍ** اي حكم بجهنم
وجاء هذا وقيل معنى اضله الله خذله الله ولم يرفقه كما وفق المؤمنين لا فهم للعصاة وبما الفوا استحقوا هذا الخذلان عقوبة لهم
على عصيتهم اي انه في ذلك الدفاع عن قتالهم مع ان الله تعالى حكم بجهنم لهم وخذلهم الى انفسهم وقال ابن ابي عمير
معناه اترى ذلك انه قد دنا الى طريق الجنة والمقارب مطمئن على القول الاول بانه لو اراد التسمية والحكم يقال من خذل الله وهذا
لا يصح لانه العرب تقول اكثرته وكفرته قال الكعب بن جارية قد اكره في محكم موافقة فلو اجبى ومذهب ما ايضا فانه سبحانه انما
وحد المؤمنين بجهنم بان سماهم مستدين لانهم كانوا يقولون انهم من خلقه فقال سبحانه لا تختلفوا فيهم وتولوا بينهم انهم
متافقون ومن يضلل الله فلا يقبله سبيلا معناه ومن نسيه الله الى الضلال فلا ينفعه الله محكم غيره بجهنم كما يقال حرم اللهكم
فلانتم تعدل غيره وقيل معناه من يجعله الله في حكم ضالة فلا يقبله في ضلته جنة من جعفر بن عوف وقال زيد بن ابي انهم
هم الذين اكتسبوا ما صاروا اليه من الكفر فله ان يكون الله سبحانه اضطرهم اليه قوله في ان ذلك وعدا للكفر فكافروا فاضاف

[illegible]

ثم وجدته نفسه شيئا خلق رسول الله صلى الله عليه وآله فذكر ذلك فقال له الا شققت من قلبه وقد اجترأت بلباسه فقم بقلبه
فقال كيف لي يا رسول الله قال فكيف بلا الراد الله قال ابو الدرداء فتمنيت ان تاتي اليهم مبتدأ ايلافه فزالت الامة من بين يديه
ما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطا معناه ما اذنت الله من لا يباح لمؤمن فيما عده اليه ان يقتل مؤمنا الا ان يقتله خطا من قتلات
وعنه وقيل معناه ما كان له كما ليس له الا ان يقتل مؤمنا الا ان يقع القتل خطا وقيل تقديره وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطا
معناه ما كان له ان يقتل مؤمنا من غير خطا معناه ما كان له ان يقتل مؤمنا من غير خطا معناه ما كان له ان يقتل مؤمنا من غير خطا
قلت الله معناه ما ذكرناه لا لشجاعة لا لطهارة الا من الله والى الناس الشجر لا يدخل تحت مقدور البشر فلا يصح ان يقتل مؤمنا الا ان
على ما وصفنا المؤمنين ان يقتل مؤمنا الا خطا وعلى هذا يكون الاستثناء منقطعاً من الاصل فقتل الخطا او باحتة
ولا يجوز واحد منهما ولا خطا هو ان يراد شيئا فيصيب غيره مثل ان يرى الى عرض او الى صلب فيصيب انبا فافقت له وكان كس لو نزل
فان كانا في كاهن هياش بن ابي ربيعة حاربوا المذنب على ما ذكرناه قبل ومن قتل مؤمنا خطا في ربيعة مؤمنة اي عليه اعتقاد يقينية
في ربيعة خاصة على وجه الكفاية حق الله تعالى والبيعة المؤمنة هي البيعة التي استوت وصارت على كفاية قتل الخطا
والا كما نرى ابن عباس والشعبي وابراهيم والحسن وقتلوا في كل ربيعة ولدت على الاسلام من عطاء والاول اقرى لفظ
المؤمن لا يطلق الا على البائع الملتزم للفرع ان الله من ولد بن مني فلو خلاص ان يحكم له بلاء يمان وديار اي عليه ولا يمان
وغيره من اهل اهل الله اهل القتل والسلة المذمومة اليهم مؤمنة غير متفردة حقوق اهلها منها تدفع الى اهل القتل فيقسم بينهم
على حسب الميراث الا ان يوصلوا حتى الا ان يتصلقوا او ياء القتل بالدية على ما قلنا في كتابنا في ربيعة ما علم ان كان من قوم
كم وهو مؤمن معناه فانه كان القتل من جملة قتلهم اعداءكم فيلحقكم الحارب ومضى نفسه ولم يعلم فانه لم يؤمن فقتله وهو
يظن بمشركا فيرجمه في ربيعة فانه لم يفر من ربيعة مؤمنة كفاية وليس فيه ذنب عن ابن عباس في رواية اخرى وابراهيم والسليمان
ثمانة وابن زيد والركبان من قوم بنيكم وبينكم ميثاق اي عهد وقدمه وليسوا اهل حرب لكم قد تدرى سلة الى اهل ربيعة ما علم فانه لم يفر
وغيره مؤمنة مؤمنة فانه لم يفر من ربيعة مؤمنة كفاية وهو لم يفر من ربيعة مؤمنة كفاية وهو لم يفر من ربيعة مؤمنة كفاية
الا ان يلقوا فانه لم يفر من ربيعة مؤمنة كفاية وهو لم يفر من ربيعة مؤمنة كفاية وهو لم يفر من ربيعة مؤمنة كفاية
الحق من المشركين لانهم اهل ذمة من المسلمين وابراهيم وداود صاحبنا ايضا الا انهم قالوا ايديهم وديارهم لسطون وذو الكفاية
الميثاق يقع على الذمة والعهد جميعا فمن لم يجد اي يقدّر على حق الرقبة بان لا يجد العبد ولا يملكه فهو حرة اي عليه حريم
شعبي مستأجر اي من يدين من الله اي ليتوب اليه عليكم فكونوا التوبة من فعل الله تعالى وقيل ان الله تعالى بالانبياء الذين اوتوا
لا نهجنا انما يجوز للقاتل العدول الى الصيام خفيف عليه ويكون كقتله شجاعة علم ان من يقتله فانه عليه حريم حريم
الحق لم يزل عليه بكل شيء حكما اي ايامه ودينه عنه ولا بد من الواجبة في قتل الخطا فانه من القاتل الا ان كان من القاتل من القاتل
وانه اختلوا في اسنانهم فاقبل هي اربع عشرة بنت خاضع وعشرة ابن لبون وثلاث بنت لبون في ثلث حقة وعشرة
شاة وذي بن ثاجت وداود صاحبنا ايضا وقد عذب اخواننا ايضا في اخواننا خمس وعشرة بنت خاضع وخمس عشرة بنت خاضع
وخمس عشرة حقة وخمس عشرة حقة وبه قال الحسن والشعبي وقيل انها اثنا عشر حقة وعشرة بنت خاضع وعشرة بنت خاضع
بنت لبون وعشرة بنت لبون وعشرة بنت خاضع وبه قول بن سعد والزهري والشعبي وابراهيم السخافي وقال ابو حنيفة
في اخواننا ايضا الا انهم جعل مكان بن لبون بنت خاضع وبه قال الحسن والشعبي وداود صاحبنا ايضا من ابن سعد وقال الطبري هذه هي ارباب مكافيه
والاولى في خبره ما لا بد من الذمة فالفند بن ابي الورق عشرة الاف درهم وهو الصحيح وقيل اثنا عشر الف ودية الخطا تسأوي
فقلت سنين واربعتين واربعتين فقلت ان لا يخطأ على القاتل ولكن اعطيتا بسنة الى رجله فليعلم ولا يجمع انه لا يخطأ على
الصالحه وهم الاخرة وبين الاخرة والاعمال وبين الاعمال والاعمال وبين الاعمال والاعمال وقال ابو حنيفة في رجل يخطأ
والذي فيه على القاتل وقد روي بن سعد عن النبي صلى الله عليه وآله قال لا يأخذ الرجل جريئة ابشر ولا الا من جريئة ابية وليس

[illegible]

[illegible]

وسبيل الله في سبيل دين الله وطريقه الى شرفه خالقه جليل الاصل من اجل ان شرفه الى سبيل الله من الاصل وسبيل الرزق
 من غير الله والفضل والبر والحق وقيل هذا ما ذكره من سبيل الله الى الجود من اجل ان شرفه الى سبيل الله من الاصل وسبيل الرزق
 فيه من شرفه الى سبيل الله من اجل ان شرفه الى سبيل الله من الاصل وسبيل الرزق فيه من شرفه الى سبيل الله من الاصل وسبيل الرزق
 الى الله وسبيل الله الى سبيل الله من اجل ان شرفه الى سبيل الله من الاصل وسبيل الرزق فيه من شرفه الى سبيل الله من الاصل وسبيل الرزق
 الله عز وجل سبيل الله الى سبيل الله من اجل ان شرفه الى سبيل الله من الاصل وسبيل الرزق فيه من شرفه الى سبيل الله من الاصل وسبيل الرزق
 قبل ان ينزل الى الارض وان كان شرفه الى سبيل الله من الاصل وسبيل الرزق فيه من شرفه الى سبيل الله من الاصل وسبيل الرزق
 الى الله قال وسبيل الله الى سبيل الله من اجل ان شرفه الى سبيل الله من الاصل وسبيل الرزق فيه من شرفه الى سبيل الله من الاصل وسبيل الرزق
 قال محمد بن ابي حنيفة في حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى ان الله يحب من امره ان يعبد الله وحده لا شريك له
 زيارته من قال الله تعالى ومن يخرج من بيته الى الله عز وجل قال الله تعالى ومن يخرج من بيته الى الله عز وجل قال الله تعالى ومن يخرج من بيته الى الله عز وجل
 ان تضرعوا الى الله فستجيب له ان تضرعوا الى الله فستجيب له ان تضرعوا الى الله فستجيب له ان تضرعوا الى الله فستجيب له ان تضرعوا الى الله فستجيب له
 في قصر الصلاة ثلاث اشياء قصرت الصلاة فاحسنها هو في لغة القرآن وقصرها في قصرها وقصرها في قصرها وقصرها في قصرها وقصرها في قصرها
 فهو من قصر الصلاة في لغة القرآن وقصرها في قصرها وقصرها في قصرها وقصرها في قصرها وقصرها في قصرها وقصرها في قصرها وقصرها في قصرها
 في الكافين انهم قد لا يفرقون بين قصر الصلاة في لغة القرآن وقصرها في قصرها وقصرها في قصرها وقصرها في قصرها وقصرها في قصرها وقصرها في قصرها
 خارج الى حرج وان قصر الصلاة في لغة القرآن وقصرها في قصرها وقصرها في قصرها وقصرها في قصرها وقصرها في قصرها وقصرها في قصرها وقصرها في قصرها
 من المفسرين ومن قولهم ان قصر الصلاة في لغة القرآن وقصرها في قصرها وقصرها في قصرها وقصرها في قصرها وقصرها في قصرها وقصرها في قصرها وقصرها في قصرها
 ركعتين وقصرها في لغة القرآن وقصرها في قصرها وقصرها في قصرها وقصرها في قصرها وقصرها في قصرها وقصرها في قصرها وقصرها في قصرها وقصرها في قصرها
 ابن عباس وعمر بن الخطاب في قصر الصلاة في لغة القرآن وقصرها في قصرها وقصرها في قصرها وقصرها في قصرها وقصرها في قصرها وقصرها في قصرها وقصرها في قصرها
 المفسرين كان من كل ركعة وثلاثين الف صلاة في لغة القرآن وقصرها في قصرها وقصرها في قصرها وقصرها في قصرها وقصرها في قصرها وقصرها في قصرها وقصرها في قصرها
 مجلس ومثله قولهم في لغة القرآن وقصرها في قصرها وقصرها في قصرها وقصرها في قصرها وقصرها في قصرها وقصرها في قصرها وقصرها في قصرها وقصرها في قصرها
 ان الكافين كانوا انهم قد لا يفرقون بين قصر الصلاة في لغة القرآن وقصرها في قصرها وقصرها في قصرها وقصرها في قصرها وقصرها في قصرها وقصرها في قصرها وقصرها في قصرها
 كذا من غير ان يفرق بين قصر الصلاة في لغة القرآن وقصرها في قصرها وقصرها في قصرها وقصرها في قصرها وقصرها في قصرها وقصرها في قصرها وقصرها في قصرها
 ان القصر لا يجوز الا عند الحرف لثلاثه على ما اجاز القصر عند الامري به الى النبي صلى الله عليه وسلم وقيل ان يكون في كل ركعة في لغة القرآن وقصرها في قصرها وقصرها في قصرها
 يخرج الامم والاغلب عليهم في استقامتهم فانهم كانوا على ما افترقوا في حاشيتهم ومثله في القرآن كثير واختلف الفقهاء في القصر الصلاة في
 السفر فقال الشافعي هو ركعة واحدة في لغة القرآن وقصرها في قصرها وقصرها في قصرها وقصرها في قصرها وقصرها في قصرها وقصرها في قصرها وقصرها في قصرها
 قلنا لا يجوز ما نقل في الصلاة في لغة القرآن وقصرها في قصرها وقصرها في قصرها وقصرها في قصرها وقصرها في قصرها وقصرها في قصرها وقصرها في قصرها
 من الصلاة قصر القصر في لغة القرآن وقصرها في قصرها وقصرها في قصرها وقصرها في قصرها وقصرها في قصرها وقصرها في قصرها وقصرها في قصرها وقصرها في قصرها
 اوجب ذلك كما اوجب انما قال لا يثبت في لغة القرآن وقصرها في قصرها وقصرها في قصرها وقصرها في قصرها وقصرها في قصرها وقصرها في قصرها وقصرها في قصرها
 الطوائف واجب فرض الله تعالى في كتابه ومنها ما يثبت في لغة القرآن وقصرها في قصرها وقصرها في قصرها وقصرها في قصرها وقصرها في قصرها وقصرها في قصرها وقصرها في قصرها
 صلى الله عليه وسلم وذكر الله في الكتاب قال قلت لابي حنيفة في لغة القرآن وقصرها في قصرها وقصرها في قصرها وقصرها في قصرها وقصرها في قصرها وقصرها في قصرها وقصرها في قصرها
 فصل ايها العباد ان لم يكن من غير الله صلى الله عليه وسلم فلا اعاد عليه والصلاة في لغة القرآن وقصرها في قصرها وقصرها في قصرها وقصرها في قصرها وقصرها في قصرها وقصرها في قصرها وقصرها في قصرها
 فقصر ركعتيها رسول الله صلى الله عليه وسلم في لغة القرآن وقصرها في قصرها وقصرها في قصرها وقصرها في قصرها وقصرها في قصرها وقصرها في قصرها وقصرها في قصرها وقصرها في قصرها
 على ذلك وعلى انه ليس بقصر وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في لغة القرآن وقصرها في قصرها وقصرها في قصرها وقصرها في قصرها وقصرها في قصرها وقصرها في قصرها وقصرها في قصرها
 موجب للقصر وفيه خلاف بين الفقهاء ذهب جماعة من الصحابة والتابعين الى ان الله تعالى في لغة القرآن وقصرها في قصرها وقصرها في قصرها وقصرها في قصرها وقصرها في قصرها وقصرها في قصرها وقصرها في قصرها

[illegible]

ان يقولوا انما علمهم يحق قولنا قال العباس بن جعفر بن فضالة الانصار رضي الله عنهم صلى الله عليه وآله العقبه الثانية والثالثة
 بعثك بالحق ان شئت لم يملح هذا على اهل بنا باسيا فتا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان نؤمن بذلك يحق في ذلك الوقت
 ولا جناح عليكم ان كان لكم اذى من غير حياء لا يخرج عليكم ولا حقيق ان قالتم اذى من غير وانتم موافقوا احدكم لو كنتم مرجوحين على الله
 او جرحه ان تصعوا السطرك اذا صنعتهم من حملها ولكن اذا صنعتهم ما فاحسوا منهم وهذا احدكم لكلا يملحوا عليه وانتم غافلون
 غافلون ان الله احد لا كفوف هذا ما سمعنا من لا يقول فيه ابداء في الآية ولا على جلد النبي صلى الله عليه وآله وحمته جوفه
 ذلك انما نزلت والنبي صلى الله عليه وآله يسفاد والمشركون بهضات فتوافقوا افضل النبي صلى الله عليه وآله واحبا به صلتهم
 بتام الركوع والسجود منهم المشركون بان يغيروا عليهم فقال بعضهم ان لهم صلوة اخرى احب اليهم من هذه يعني صلوة العصر
 فانزل الله عليه آية فصل يوم العصر صلوة لحرقه وكان ذلك سبب اسلام خالد بن الوليد القصص وفيها لا اذكر في ذكره في الثاني
 في تفسيره ان رسول الله صلى الله عليه وآله خزا اصابوا وبني النضير ففرحهم الله وارضاهم الا ان اري هذا في قول رسول الله صلى الله
 عليه وآله والمسلمون ولا يردونه من المداخذ من صنعوا اسلمهم وخرج رسول الله صلى الله عليه وآله ليقتض حاجته وقد وضع سلاحه فقبل بيدهم
 ببرهم اصابهم الراوي قال ان يفرح من حاجته فذكر في الراوي والماء ثم يقال الراوي بين رسول الله صلى الله عليه وآله وبين
 اصحابه وجلس في ظل مرو فغير خفت من المراتب المداخذ فقال له اصحابه يا عذبت هذا جهنم قد انقطع من اصحابه فقال فأتاني الله
 ان لم اتمك واخذ من الجبل فعد السيف ولم يشرب رسول الله صلى الله عليه وآله الا وهو قائم على راسه وبعده السيف فقام من قبله
 فقال يا محمد من يصعدك في الآفاق فقال رسول الله صلى الله عليه وآله فاكسب عدو الله وجهه وقام رسول الله صلى الله عليه وآله واخذ
 سيفه وقال يا عذبت من يفتك من الآفاق قال لا احد قال انشهد ان لا اله الا الله وان عبد الله ورسوله قال لا وكفى احمدا ان
 لا اقاتل ابدا ولا ادين عليك هذا ما علمه رسول الله صلى الله عليه وآله سيقه فقال عذبت والله لا تخيرني في قال هذا بالحق بذلك
 وخرج عذبت في الجبل فقالوا يا عذبت لقد رأيناك قائما على راسه بالسيف فامسك منه قال والله اهويت اليه بالسيف لا فزير
 فنادى من رجعت بين كثر خربت لوجهي وخرسيتي وسبقني اليه جهنم فاحذره ولم يلبث الراوي الا سكون ففعل رسول الله صلى الله
 الى اصحابه فخرجهم وقرأ عليهم الله كان لكم اذى من غير حياء لا يخرج عليكم ولا حقيق ان قالتم اذى من غير وانتم موافقوا احدكم لو كنتم مرجوحين على الله
 او جرحه ان تصعوا السطرك اذا صنعتهم من حملها ولكن اذا صنعتهم ما فاحسوا منهم وهذا احدكم لكلا يملحوا عليه وانتم غافلون
 غافلون ان الله احد لا كفوف هذا ما سمعنا من لا يقول فيه ابداء في الآية ولا على جلد النبي صلى الله عليه وآله وحمته جوفه
 ذلك انما نزلت والنبي صلى الله عليه وآله يسفاد والمشركون بهضات فتوافقوا افضل النبي صلى الله عليه وآله واحبا به صلتهم
 بتام الركوع والسجود منهم المشركون بان يغيروا عليهم فقال بعضهم ان لهم صلوة اخرى احب اليهم من هذه يعني صلوة العصر
 فانزل الله عليه آية فصل يوم العصر صلوة لحرقه وكان ذلك سبب اسلام خالد بن الوليد القصص وفيها لا اذكر في ذكره في الثاني
 في تفسيره ان رسول الله صلى الله عليه وآله خزا اصابوا وبني النضير ففرحهم الله وارضاهم الا ان اري هذا في قول رسول الله صلى الله
 عليه وآله والمسلمون ولا يردونه من المداخذ من صنعوا اسلمهم وخرج رسول الله صلى الله عليه وآله ليقتض حاجته وقد وضع سلاحه فقبل بيدهم
 ببرهم اصابهم الراوي قال ان يفرح من حاجته فذكر في الراوي والماء ثم يقال الراوي بين رسول الله صلى الله عليه وآله وبين
 اصحابه وجلس في ظل مرو فغير خفت من المراتب المداخذ فقال له اصحابه يا عذبت هذا جهنم قد انقطع من اصحابه فقال فأتاني الله
 ان لم اتمك واخذ من الجبل فعد السيف ولم يشرب رسول الله صلى الله عليه وآله الا وهو قائم على راسه وبعده السيف فقام من قبله
 فقال يا محمد من يصعدك في الآفاق فقال رسول الله صلى الله عليه وآله فاكسب عدو الله وجهه وقام رسول الله صلى الله عليه وآله واخذ
 سيفه وقال يا عذبت من يفتك من الآفاق قال لا احد قال انشهد ان لا اله الا الله وان عبد الله ورسوله قال لا وكفى احمدا ان
 لا اقاتل ابدا ولا ادين عليك هذا ما علمه رسول الله صلى الله عليه وآله سيقه فقال عذبت والله لا تخيرني في قال هذا بالحق بذلك
 وخرج عذبت في الجبل فقالوا يا عذبت لقد رأيناك قائما على راسه بالسيف فامسك منه قال والله اهويت اليه بالسيف لا فزير
 فنادى من رجعت بين كثر خربت لوجهي وخرسيتي وسبقني اليه جهنم فاحذره ولم يلبث الراوي الا سكون ففعل رسول الله صلى الله
 الى اصحابه فخرجهم وقرأ عليهم الله كان لكم اذى من غير حياء لا يخرج عليكم ولا حقيق ان قالتم اذى من غير وانتم موافقوا احدكم لو كنتم مرجوحين على الله
 او جرحه ان تصعوا السطرك اذا صنعتهم من حملها ولكن اذا صنعتهم ما فاحسوا منهم وهذا احدكم لكلا يملحوا عليه وانتم غافلون
 غافلون ان الله احد لا كفوف هذا ما سمعنا من لا يقول فيه ابداء في الآية ولا على جلد النبي صلى الله عليه وآله وحمته جوفه
 ذلك انما نزلت والنبي صلى الله عليه وآله يسفاد والمشركون بهضات فتوافقوا افضل النبي صلى الله عليه وآله واحبا به صلتهم
 بتام الركوع والسجود منهم المشركون بان يغيروا عليهم فقال بعضهم ان لهم صلوة اخرى احب اليهم من هذه يعني صلوة العصر
 فانزل الله عليه آية فصل يوم العصر صلوة لحرقه وكان ذلك سبب اسلام خالد بن الوليد القصص وفيها لا اذكر في ذكره في الثاني
 في تفسيره ان رسول الله صلى الله عليه وآله خزا اصابوا وبني النضير ففرحهم الله وارضاهم الا ان اري هذا في قول رسول الله صلى الله

(تفسير في الآيات)

اللغة الوهم الضعف ومن خلقه في الامم ايون وهما وهورا فوس واهن والام الوجع والام جنس من الاعراض يكون من فعل
احد فتم ابتداء وبسبب وقد يكون من فعل الصبا وبسبب والرجاء قد يستعمل بمعنى الخوف نحو قوله الشاعر لا ترمي حين ظلي الزايد
اسبغة لاقت معاهم واحد وقال ابو ذؤيب اذ السعة الضل لم يرجع لسعها وخلفها في بيت نوب عوايل قال الفرزدق وبني
فعل وقال سيجانه ما كذا لا ترمي به وقارا واللعن لا تهاجره من عظمه وانما استعمل الرجاء على معنى الخوف لانه الرجاء مائل وقد يخاف
ان لا يتم التزول قيل نزلت في الذهب الذي يذره الصخر في موضع سفيان يوم اعد في الذهب خلف ابني سفيان وهما في حرا السد
من عكره المحي علة الكلام في الحديث على الجوار فقال سفيان ولا تهاجره ولا تهاجره الى ولا تضعوا في ابتغاء القوم الى في طلب القوم الذين اعدوا
اهم واعدا للذين من اهل الشرك ان يكونوا بالكون ما ياتوا لكونهم يخرج قائم بمعنى المشركين والوعد ايضا ما ياتاهم منهم من الجراح والاذى
كما قالوا اي مثل ما تالون انتم من جراحهم والذم وانتم من جرحتم ايها المؤمنون اسرؤا منكم من الله الخوف على الجوارح اجعلوا على ما ياتاكم
منهم ما لا يرحلهم هم على ما ياتاهم منهم اي وانتم ان كنتم مؤمنين من ثواب الله لكم على ما يصيبكم منهم باهم كذا قوله به اولى واخرى ان يقيم
على جرحهم وقتالهم وعركهم من ابن عباس وقتله وبجاءه السدي وكان الله عليا بمصالح خلقه حكوا في تدبيره اياهم وتدبيره احوالهم قال
ابن عباس وكل هذا اصحاب المسلمين ما احبهم يوم اعد وصعد النبي صلى الله عليه وآله ليجل نال ابو سفيان يا محمد لما يوم ما كنتم يوم فقال
عليه السلام يصيب فقال المسلمون لا سواه قتله نافي الخيفة من قتله كذا في التنا قال ابو سفيان انما عرفت وكافركم فقال النبي صلى الله عليه وآله
اهم مكانا ما لا تالونكم قال ابو سفيان اهل هبل اهل هبل فقال النبي صلى الله عليه وآله قولوا الله اهل هبل قال ابو سفيان من عداكم ومن عداكم بدر الصغرى
وانام المسلمون يوم الكون وفيهم نزلت انه يسكن فرج فقد من القوم فرج مثله الذي وفيهم نزلت انه لا تالونكم الا بالبر لا الله تهم اسرهم
على ما هم من الجراح اذ يقيمهم واراد بذلك اهل الشرك من جرحوا الى الجرح والاسد وبلغ المشركين ذلك فاسروا حق وخلقكم قوله تعالى
انما نزلنا اليك الكتاب بالحق يحكم بين الناس والآن لك الله ولا تكن من الخاسرين فبقوله واستغفر الله ان الله كان عفوا غفورا
آيات التزول نزلت في بني اسرافيل فلهذا هو بشر وبشر وبشر وكان بشرا يظلمه وكان يقول السري يجرى اصحاب رسول الله
ثم يقول قاله فلا تالونكم وكانوا اهل جاهلية والاسلام فبقى ابو طلحة على طهره فاعاد من زيد واخذله طهره فاعاد من زيد واخذله طهره فاعاد من زيد
ابن خزيمة قتادة بن النعمان وكان قتادة بن النعمان فبقى ابو طلحة على طهره فاعاد من زيد واخذله طهره فاعاد من زيد واخذله طهره فاعاد من زيد
ذو حبيب ونسب فاعاد طهره فاعاد من زيد واخذله طهره فاعاد من زيد واخذله طهره فاعاد من زيد واخذله طهره فاعاد من زيد
رسول الله صلى الله عليه وآله وتسميهم الى قرين اسلاف ذلك اذ اضعون بيني وبينكم فاعاد من زيد واخذله طهره فاعاد من زيد
يا رسول الله ان اهل بيت سوادهم على طهره فاعاد من زيد واخذله طهره فاعاد من زيد واخذله طهره فاعاد من زيد
فما سمع بذلك رجل من بعضهم الذي هم فيه يقال له اسيرهم على طهره فاعاد من زيد واخذله طهره فاعاد من زيد
فقال ان قتادة بن النعمان من اهل بيت سوادهم على طهره فاعاد من زيد واخذله طهره فاعاد من زيد
رسول الله صلى الله عليه وآله ورجع الى عمه وقال ليثي ست ولم اكن كذا رسول الله صلى الله عليه وآله فاعاد من زيد
اهم المستقلة فنزلت الايات انما نزلنا اليك الكتاب الحق اذ الله لا يفران بشرك ويضلع بشرا ما نزل الله به من القرآن فرب
الملك ما نزلنا فاعاد من زيد واخذله طهره فاعاد من زيد واخذله طهره فاعاد من زيد
قال قتادة بن النعمان سعاد وشهد وكانت امرأة من الانبياء من بني عوف كفت في عهد الانبياء فاعاد من زيد
رحله طهره فاعاد من زيد واخذله طهره فاعاد من زيد واخذله طهره فاعاد من زيد
والا فاعاد من زيد واخذله طهره فاعاد من زيد واخذله طهره فاعاد من زيد
بنو اسرافيل فيكونوا ان يبادلهم فاعاد من زيد واخذله طهره فاعاد من زيد
فقال الضحك فنزلت في رجل من الانبياء سوادهم على طهره فاعاد من زيد
خون صاحبنا وهو سلم ابو عبد الله صلى الله عليه وآله وكان من عده وهو يرى انه يركب كعب عليه فاعاد من زيد

هذا الوجه قال لا اله الا الله في الردية لا في السريرة المعقولة خاضع جهنم عليه وآله فقال انا انزل اليك يا محمد
 الكتاب يعني القرآن الذي يجب فيه على عباده وقيل معناه ذلك الحق يا محمد بين الناس على تلك الاسماء اهلك الله في كتابه
 ولا يكون للثانيين حصصا منها وان يكون له خوف من الله او معاداة في نفسه او ماله خيرا يدافع من طلبه منه محبة الذي خافه فيهم
 عنه ثم قال واستغفر الله امره بان يستغفر الله من خطيئته من الخطيئة ان الله كان غفورا رحيما يصح عن ذنوب عباده المسلمين وغيرهم
 مواظبتهم بها والخطاب وان ترعد على النبي صلى الله عليه وآله من حيث خاف من رآه على ظاهر الايمان والعزلة ولا كان الباطن خائفا منه
 قلنا بذلك استه ولما ذكر ذلك على وجه التلايب لعل ان لا يباين في الخصام والدفاع عن خصم الذي يدينه بين وجه الحق فيقول
 صلى الله عليه وآله من جميع المعاصي والسيئات وقيل انه عليه السلام لم يخاف من الله في نفسه وانما هو في تلك نعماته الله عليه
 الاية بما قبلها انما تقدم ذكر المتقين والكافرين والامر بما بينهم من ذلك بلكرهاتين والامر بما يجب الدفع عنهم وقيل ان جهنم
 لما بين الحكم والشرع في السورة فيها بان جميع ذلك انزل بالحق قوله تعالى ولا تجادل من الذين يخشون الله ثم ان الله
 لا يفتي من كان حونا اثما يستحقون من الناس ولا يستحقون من الله وهو منهم اذ يبتغون ما لا يفتي من القول وكان الله
 ياتقون عبيطا لانه لا يجدونهم في السورة الذي فتح بخلاف الله عنهم ثم ان الله انهم يكون عليهم وكذلك
 تلك ايات الله الخاصة بالجهاد والمناظرة والمناظرة والمناظرة فيها فاف الجاهل والمناظرة فيها فاف الجاهل فيها فاف
 اثنين والخاصة والمناظرة بالمناظرة بين اثنين على وجه العاطف والمناظرة فيها يقع بين الظهيرين والخاصة والجهاد والجهاد
 الجاهل من الجاهل وهو من الشغل وجعل جدها كما قد جعله اى قتل والجدل الصفر لا تاشد الطير موقن والنسب التدوير
 للشيء بالليل لان ذلك يكون في وقت رواج الناس الى بيوتهم الاعراب هاد التبييه واعيدت في اوله والمعنى هاتين الجاهل
 عنهم الله تعالى وهذا يكون في الاشارة للخاصة الى انهم بمنزلة الذين وقد يكونان غير الخاصين بمنزلة الذين من قول الشاعر
 عدس الصبا عليك امانة بنحت وهذا الخيل خلق الله نزلت الايات في القصة التي ذكرناها قبل المعنى ثم نوسجنا من
 الجاهل والمناظرة من الجاهل بخلافه من كمالنا تقدم فقال ولا تجادل من الذين يخشون الله عليه وآله من امره ان سرى باطنه لانا
 قوله ينصرف عنه السرقة قبل الخطاب له والمناظرة وقيل قد يرد ولا تجادل ايا الا انسان عن الذين يتلون انهم ايمان
 نفوسهم ويظنونها الا من سرقة الدرع وهو شاك في السرقة وخيانة وقيل ان الذي يرد قوله الذي شواحه الى النبي صلى الله عليه وآله
 شهدوا الجاهل بالسرقة مما نسب اليه من السرقة وقيل ان الذي يرد قوله الذي شواحه الى النبي صلى الله عليه وآله
 غيرهم كما غفر خباياهم كما نه راجع اليهم لا تخبرهم كما تقول على ظنهم ما ظنوا الاقتسك وقد سجدنا انهم احسن انفسكم
 بالله الله لا يحب من كان حونا اثما من خبايا اى من كان كبر خبايا وقد انما وانما وقد يطلق لقول على الجاهل في
 شيء واحد لا انفسك تلك الخبايا والاشياء ماعلى الا تم وقيل معناه لا يجب من كان حونا اذ سرقة الدرع وايضا الذي يرى بالله اليهودي
 وقال ابن عباس في معنى الآية لا تجادل من الذين يتلون انفسهم بالخبايا من هم بريد سرقة الدرع ويرى بالسرقة الى اليهودي
 وصار غايات بالسرقة انما في رمية غير ما يستحقون من الناس الى يكتمون عن الناس ولا يستحقون من الله وهو وجه من الذين
 مشوا برى الدفع عن ابن عباس اسرق ومناه يشترط من الناس بما حرمهم في هذه الاموال لئلا ينصرفوا في الناس ولا يشترط
 من الله وهو مطلع عليهم وقيل معناه يستحقون من الناس ولا يستحقون من الله وهو حرم فيكون معناه ينصرفون الخبايا من ان
 ويطلبون اخفاها حياهم ولا يتركوا حياهم الله نعم ومن طلب اخفاها لهم لا يبيحون ما لا يبرهن من القول الى يدبره بطريق
 قول لا يرضاه الله ثم وقيل يصرفون القول من وجهه ويكون فيه وقيل انه قوله ان سرقة في نفسه بالليل روى هذا الدفع قد ار
 اليهودي ثم اختلف الى يرى منه فيصدق المسلمين لا في حياهم ولا يصدر قول اليهودي لانه على دينهم وقيل انه روى بالدفع الى دار
 لبيد بن ربيعة وكان امة يملكون له جلا قل الحسن حفيظا لا عالجهم وقال خبره طلبا بالمال لا يرضى عليه شيء منطوق هذه الآية
 تفرع بطريق من يمتعه حيل الناس وحشهم من ان كتاب التلخيص ولا يمتنع خشية الله تعالى ركاها وهو جهنم الحق بان يلقى

وجاهدوا بن زيد وذكر الجنة التي في قصبة قال كان في كل واحدة ستون شيطاناً في سائر المملكات وكلهم ذليل من صبيح المي
وهو الشيطان الذي ذكره الله تعالى فقال لعنه الله قالوا واللات كان اسم العزة والعزى شجرة الا انهم جعلوها الى الموشى وعلموا
على عليهما وقيل العزة تأبث الاذن واللات تأبث لفظ الله وقال الحسين كان لكل حي من العرب وشي يصور به باسم الاثني وثلاثين
ان المعنى انهم كانوا من عباس والحسين وقتادة فعلى هذا يكون تقدير ما يصعدون من دماء الله الامجاد وما لا يعقل
ولا يوفق ولا يعرف ولا ينفع قد دل ذلك على غاية جهلهم وغلطهم وسماها انما لا يقتضيه شركي العرب المذمومة في كل ما انقضت
منه وكان الاثني من كل جنس اربك وقال الزجاج لانه للوات يصيرها بلفظ التثنية تقول للجان بقضي انقول يعني
ويجوز ان يكون جعلها انما لضعفها وظل خبيرها وعدم نصرها وانما انما الله المعنى الاملا لانه انهم كانوا يسمون ان الملائكة تبارك
الله وكانوا يصعدون الملائكة المعنى انهم يدعون الملائكة ان يمدوا اي ما رادوا في كبره وعجلته فادوا في شركه و
طغيانه يسأل على هذا فيقال كيف نفى في اول الكلام عبادتهم لغير الاثني ثم انبت في آخره عبادتهم الشيطان فاقبت في الاثر
مقتضى في الاول اجاب الحسن فقال انهم لم يصعدوا الا الشيطان في حقيقة كانت حواش ما جعلت لعداها الى عبادتها بل الداعي
الى عبادتها الشيطان فاضيفت العبادات الى الشيطان بحكم الالقاء الى الاصنام لاجل انهم كانوا يصعدونها ويدل عليه قوله
ويوم نحشهم نقول للملائكة ان الله اياكم كانوا يصعدون قالوا سبحانك انت ولينا من دونهم بل كانوا يصعدونك بالوجاهة
الملائكة عبادتهم الى الجن من قبل ان يكون وعلمهم الى عبادة الملائكة وقال ابو عباس كان في كل واحد من اصنامهم التي يصعدونها شيطان
مريد يدعو المشركين الى عبادتها فلذلك احسن اضافة العبادات الى الاصنام الى الشيطان وقيل ليس في الآية اثبات للنفي بل يبيد
الادوات الا الشيطان ليس لعنه الله ابعده الله عن الخير بالاجاب المتأخر في ما رجحتم وقال يعني الشيطان لما لعنه الله لا تحذرك
من عبادك نصيباً ثم مضى الى محله ما من الضال وقيل من قبل من قبل بعدد اصل الاشارة الى انهم على وجه الاختصاص كل من
اطاعه فانه من نصيبه ومن تركه فليس من نصيبه عليه انه من تولاه فانه يرضه ويؤيده ان النبي صلى الله عليه وآله قال في هذه الآية
يحيى آدم تسعة وتسعة في النار ولا حيلة في الجنة وفي رواية اخرى من كل الف طائفة من اصنامهم في النار عا ليس ابعده الله
التالي في تفسيره ويقال كيف علم ان لا اله الا الله انما يتابع من الجواب علم ذلك من قوله تعالى لا اله الا الله من عبك وقيل ان
لما قال من عبادهم انما طبع في قلبه وانما قال ذلك طناً ويؤيده قوله ولقد صدق عليهم ابليس غشه ولا تعلمون هذا من قول الشيطان
يعني لا تعلمون من طلق والصواب ما لا تعلم دعاء الله الضلال وتشبيهه له بما يله وعنده دوسا رسة وكنيتهم يعني قول البقاء
في الدنيا صحت شدة بذلك الدنيا انهم على الآخرة وقيل مضاهة قولهم ليس وكنيتهم ولا تشركوا به ولا تروا قرب ولا
حقاق فاعلموا ما شئتم من الكبري وقيل مضاهة اسمهم بالاهواء الباطلة الطاغية الى المعصية وان من لهم شوات الدنيا ومنهم من لا
يلازمهم الى نوع يحمل طبيعة فاحده بذلك من الطاعة والمعية ولا رهم فليست ان اذن الانعام تقديره ولا رهم
مستك اذا انهم فليست انهم انما يشقوا اذا انهم من الزجاج وقيل ليطعنوا الا انهم من اصنامهم المروءة من ابيد الله عليه وسلم
وهذا في ذلك مشركي العرب يعني بعد دعاء اذن الانعام وقال كانوا يفعلونه بالصبر والسابعة وسند ذلك في سورة
المائدة ان شاء الله تعالى ولا رهم فليست انهم انما يشقوا انهم من الزجاج وقيل ليطعنوا الا انهم من اصنامهم المروءة من ابيد الله عليه وسلم
ولمعه ابن عباس وابراهيم وجاهد والحسين وقتادة وجاهد وهو من ابي عبد الله عليه السلام وقوله وقيل من عبادهم انما
فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله واراد بذلك هزيم الملائكة وتحليل المرام وقيل ان الله معنى المصالح مكرمة وشهر من حشره الى
صالح وهو ابن عباس وكرهوا الاصنام في الجاهلية قبل ان يقرضوا من ابن زيد وقبل ان يولد الشمس والقمر ولما كان ذلك من المصالح بها
الى عبادتها من الزجاج ومن هذا الشيطان وليا الى ناصر وقيل بان طبيعة من دونه انه قد حشرهم من اسبابه الى خصال
اعظم من استبدال الجنة بالنار انما يشقوا من استبدال الاصنام الى الشيطان برضا الله عنهم الشيطان ان يكون له ناصر
باسم الكاذب والباطل وقيل مضاهة قولهم انهم انما يشقوا من استبدال الاصنام الى الشيطان برضا الله عنهم الشيطان ان يكون له ناصر

خطه

بما بعثهم على ما ذكر اهل التاويل كابن عباس وغيره على انهم قد استوفوا على هذه الآية محصورة فان التايب ومن كانت معصيته
صغيرة لا يتناولها العفو فلا يجوز لهم ان يخصصوا العفو في الآية بالفرق بين جازنا الله غصبا بمن يقتل الله عليه بالعفو وهذا
بين محمد بن وهب بن جابر بن الصالحات من ذكره وانق وهو مؤيد وانما قال وهو مؤيد ليبين ان الصلاة لا تنفع من دون
الايمان فاولئك يدخلون الجنة ولا يظنون تقيرا وعد الله سبحانه هذه الآية جميع المكلفين من الرجال والنساء اذا عملوا الاعمال
الصالحة والطاعات الخاصة وهم مؤمنون مصدقون بنبيه صلى الله عليه وآله بان يدخل الجنة ويسمى فيها ولا يحسم شيئا
ما يصفون من التواضع وان كان مقدرا في الصغر وقد قابل سبحانه الوحيد العلم في الآية التي قبل هذه التي بالبعد العام
في هذه الآية ليقف المؤمن بين الخوف والرجاء قوله تعالى **وَمَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا سَلَّمَ** وفيه من الله وهو حسن واتباع ملة ابراهيم
حينما **عَدَّ اللَّهُ آبَاءَهُمْ خُلَيْلًا** وفيه ما في السموات وما في الارض **وَكُنَّا اللَّهُ يَكُلُّ شَيْءًا مِثْلًا** الآية اللغة
لما قيل يستحق من الجنة نعم لقاء التي هي الجنة او من الجنة ينفع لقاء التي هي الجنة وانما استعمل بعض الصلوة لان كل واحد من
المصطفين سيدخل الجنة قبل الاخر وكل واحد منهما يطلع صاحبه على امره فكان في ذلك خلة وانما استعمل في الصلاة للاختلاف
الذي يلحق الفقير فيما يحتاج اليه ومن قول زهير وان الله خليل يومئذ يرفع يدك عن كل شيء ويترك كل شيء
الذي ضمن بالجنة يقال دعا فلان فخلل اي ضمن الازواج وينا منصوب على التميز وهو ما نصب بعد تمام الاسم وقوله وهو حسن
جاء في موضع نصب على الحال وكذلك قوله وهو مؤيد في الآية التي قبل وجنبا منصوب على الحال وفي الحال الضمير اتيه وللضمير
هو النبي صلى الله عليه وآله وهو ذاك يكون حينما حاله من ملة ابراهيم وكان حقه ان يكون فيه الهمة لانه فعلة اذ كان به حسن
فانزل للوثن يثبت فيه الهمة الا انه قد جاء في قوله فانه حسن ورجح خريف وهو ايضا ان يكون حاله من ابراهيم والحال من المضاف
اليه عزير وقد جاء ذلك في الشعر قال الشاعر بنو عامر خالوا بنو اسد يا بنو الجبل خالوا بالقيام اي يا بنو الجبل خالوا بالقيام
فمنها التوكيد الاضاحية وخيلنا فعل فانه لا يخذل المجهول ثم بين سبحانه من استحق الرحمة الذي ذكره قبل فقال ومن احسن ودينا
وهو في صورة الاستفهام والمراد به المقربين ومعناه من اوصي بطريقه وهذه سبيلا الى واحد احسن اعتقاد انهم اسلم وجهه لله
اي استسلم وجهه والمراد بقوله وجهه ههنا داره ونفسه كما قال سبحانه كل شيء هالك الا وجهه والحق افتاد به بالطلاقة وابنيه عليهم
بالصدقين وقيل ههنا اسلم وجهه لله فصد سبحانه بالعبادة وحده كما خبر عن ابراهيم عليه السلام ان قال في حجة جبري للذي فضل السوا
الآية وقيل ههنا احسن حاله اي اتي بها فخلصا لله فيها وهو حسن اي خاضع للفعل الحسن الذي امر الله سبحانه وقيل ههنا
وهو حسن في جميع احواله وانما لم يقل ان الحسن من الله وحده وصدق ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم من الاحسان فقال الله
تعالى **كَانَ تَرَاهُ فَلَمْ يَكُنْ تَرَاهُ فَانْزِلْ بِرُكْنٍ مِثْلَ اِبْرَاهِيمَ** اي انك قد كنت تراه فليكن تراها فانه يراك واتباع ملة ابراهيم اي ائمتنا الذين يدينونهم وسرهم طريقته يعني ساكنين عليه ابراهيم عليه السلام
وامر به بنبيه وارضا هم به من الله ان يشهدوا وحدهم وتبينهم لا يليق به من ذلك الصلوة الى الكعبة والطواف حولها وسائر
المنااسك حقيقا اي سلبا على مناجاة وطريقته وقد مر من الخفيف في سورة البقرة **وَلَقَدْ آتَيْنَا اِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا** اي حبا له في قوله
لكال خلة والمراد بخلته انه ان كان له من الياء والياء الله معا وبالاختلاف والمراد بخلته انه سبحانه لم يفرق بينه وبين ربه
كما انقذه من ناره فعد وجعلها عليه برزوا سلاما كما فعل بملك مصر حين راوده عن اهلكه وجعلها ملكا للناس وقد تقدم قال
الزجاج جازنا الله يكون يعني خلية الله بانه الذي احبه الله بانه احبنا حبة فاستكاملة واجبه الله هو حبة فاستكاملة وقيل هو
خليلة لمن افتر الى الله سبحانه وتعالى عليه وانقطع جوابه اليه وهو اختيار الفراء واي القسم البني وانما خصه الله سبحانه بهذا
الاسم وان كان له خلق كلهم فقرأ الى رحمة تفرقنا به بالنسبة اليه من حيث انه فقير اليه لا يرجو المدخله سواء واخص به
بانكلم الله وعيسى بانه روح الله وهو محمد صلى الله عليه وآله بانه حبيب الله وقيل انما سمى خلية لانه سبحانه خصه بام يخص به غيره
من انزال الرقي عليه وغير ذلك من خصه وانما خصه من بين سائر الانبياء بهذا الاسم على المعنى الذي ذكرناه وان كان
واحد من الانبياء خليل الله في زمانه لانه سبحانه خصه بالنبوة وقد روي ان النبي صلى الله عليه وآله قال قد اخذ الله سبحانه

ما عليكم خيلا يعنى نفسه وهذا الوجه اختيارى الى ربى الى ربى قال وكل ما تقبل الله تعالى به ابراهيم عليه السلام فقل بعد بر نبيا صلي
 وزاده اشيا لم يتجدد ابراهيم عليه السلام وما قبل في وجهه خلة ابراهيم ما بعد في التغير له ابراهيم مكانه يضيف الضيقان ويطم
 السالكين وانه الناس اصحابهم جذب فارسل ابراهيم عليه السلام الى خليله به بصر يلبس منه طعاما لاهله فلم يصيب ذلك عند
 فلما قرب من اهله رجلا ذات رجل لينة فلا حايه من ذلك الرجل لئلا يغم اهله برجوه من غير من يقول الله سبحانه ما في
 خايره دقاظا وهل الى اهله دخل البيت وانما احتيا منهم فغنى الكفاير وهو من الدقيق وخبرنا وقد مر اليه طعاما طيبا
 سالمهم عليه السلام من ابي خمر خالوا من الدقيق الذي جئت به من عند ظليكم المصير فقال اما انتم خيلى وليس بعزى نعماء الله
 سبحانه خيلا روى علي بن ابراهيم عن ابي عبد الله بن مسلم عن سعد بن سعد عن ابي عبد الله عليه السلام عن رجل من بني سنان انه اخذ
 ابراهيم خيلا لظاعته وسارعه الى رضاء لظاعته منه سبحانه الى خلفه فقال والله ما في السموات وما في الارض ملكا وملكا
 فهو مستغن عن جميع خلقه حتى اجله اليه وكان الله بكل شئ محيطا يعنى لم يزل سبحانه عليا جميع ما يقبله سبحانه وحتى المحيط
 الشئ انه العالم به من جميع وجهه قوله تعالى ويستغفر لك في السماء قل الله اعلم بكم فهو قائل على كل في الكتاب في تبارى
 التبارى الذي لا تقوى من ما كتب فهو ومعه قوله ان تكرر من المستغفرين من الاولاد ان تقوى من لياى بالفسط وما
 تقوى من غير قارة الله كان به عليكم آية الا الله الاستغفار والاستغفار بمجر واحد يقال قايته وقاصيته قال الشاعر
 قالوا انما تيك لاهيا بغض الى الجدا في ام عشرة حاتم هكذا الشدة حسن من على القرب وهذا استغفار من الغشاة وهو الغشاة والغشاة في
 المستغفرين حكمها الا ان يوبى وما يتلى عليكم معناه نفع بالابتداء تقديره الله يفتكم فهو وما يتلى عليكم في الكتاب ايضا يفتكم فهو وقال
 القراء يجوز ان يكون معناه جرائل الضير الجرد وقيل يجوز ان يكون عطف على النساء في قوله يستغفرونك في تبارى النساء قبل ان يقدروا
 في النساء اليتاى فاصبت الصفة الى الضمير هو قولك كتاب الكامل ومحمد لجامع ويوم محمدا وهذا قول كوفيين عند المحققين
 لا يجوز اضافة الصفة الى الموصوف بل النساء هنا الهاء اليتاى صحت اليه ما لا دعوى واقول يجوز اضافة اليتاى الى النساء
 اذ ان من حملته فتكون الاضافة بهن من كذا يقال خيار النساء وقرأت النساء وصار النساء وهذا الشبه ما يشاق اليه معن الآية
 والمستغفرين جرح عطف على تبارى النساء وان تقوى اليتاى بالفسط في موضع جرح ايضا والتقدير وما يتلى عليكم من الاولاد في تبارى
 النساء وفي ان تقوى اليتاى بالفسط فيكم ايضا يفتكم المستغفرين ثم عاد كلام الله من جهة الى ذكر النساء والايتام ومكره ذكرهم في
 اول السورة فقال هين فتقوى اي يدا لولا ان الفتوى هو تعيين المشكل من الاحكام في النساء وليست بذلك واحده من حكمهن
 وما يجب لهن وعليهن وانما حذف ذلك لاحاطة العلم بان السور الى امر الدين انما يتبع حاجته وما لا يجوز وما يجب وقال يجب
 من الله عليكم عمن معناه قتل واحده معن كثر ما سألتم في شاقوه وما يتلى عليكم في الكتاب اي ويحكمكم ايضا ما قرأ عليكم في الكتاب
 اعطى العزلة وتقدم وكذا به يفكر اي بين لكم الفريض للكون في تبارى النساء اي الصغار للكون ام يملكون وقوله الا الله
 لا اذن من من اي لا تقوى من ما كتب لهن ولتختلف في تأويله على قول اوله ان المعنى وما يتلى عليكم في تبارى النساء معن
 آيات الفريض التي في اول السورة وكذلك اهل النيا عليه لا يبرئونه الواو حق كبير وفيه راحة المرأة وكانوا يقولون لا يبرئون
 قائل رديع من طريم قال انه اية الواو يرف في اول السورة وفي قوله لا تقوى من ما كتب لهن اي ما كتب لهن من المبرات من ابن عباس
 وحسن جبر ومجاهد هو الواو عن ابي جعفر عليه السلام وثانها ان المعنى للكون لا تقوى من ما يجب لهن من الصداق وكانوا
 لا يجوزون النساء الذي يكون عليهن حق الصداق في الله من اجل من ذلك يقولون انهم لا تقوى من اليتاى فكلوا من غير من
 ما طلب لكم وعلى ما يتلى عليكم هو ما ذكر في اول السورة قوله ولا تقوى من اليتاى فكلوا من غير من اليتاى فكلوا من غير من
 الطبري التعلل الدليل واقر من على هذا القول بان قال ليس الصداق ملكك الله لئلا لا ياتكح فقال ما يتلى فلا صدق لاهل الصداق
 وقال انه لا يرد بقوله لا تقوى من ما كتب لهن نكاح الذي كتب الله لهم في قوله واكفوا الايتام الايتام فكان الواو يفتكم من الذين يفتكم
 لحسن وقادة والسدة الى ملك وراهم قالوا كان الرجل في فجوة العسر بها ماء ولها مال فكانه عسر من ان يتزوجها ويحبها

٢٢٢

بعد هذه الجمل من الصلوات والتسابيح منهم على ما بين يديهم من عايشه ومعه بن جبير وقنادة وبجاءهم وبغيرهم وانصرفت المائتين الف
 اختلف في تأويله قيل معناه وانصرفت المائتين الف من المائتين الف على الصلوات والصلوات من المائتين الف منهم من كان يصاب
 وسعيد بن جبير عطاء والسدي وقيل معناه وانصرفت المائتين الف من المائتين الف على الصلوات والصلوات من المائتين الف منهم من كان يصاب
 من المائتين الف والكسرة والنفقة وغيرهما فخرج الرجل بانفاقه على التي لا يريد ها وهذا اسم به قال ابن هشام رجب وابن زيد واليه حشوا
 خطاب للرجال ان كانا تنعوا الجبل بالعبر على من نكر هو زعم النساء وتقول من الجور عليهم في النفقة والكسرة والعشرة بالمعروف
 وقيل ان تمسوا في احوالكم وافعالكم وتقولوا ما سمعتم من الله فان الله كان ياتكم خيرا او سحابة خيرا او سحابة خيرا او سحابة خيرا او سحابة خيرا
 لكم وعليكم حتى جازيكم بما لكم قوله تعالى وان الله كان ياتكم خيرا او سحابة خيرا او سحابة خيرا او سحابة خيرا او سحابة خيرا
 كالسحابة ان تظلموا وتظلموا وان الله كان ياتكم خيرا او سحابة خيرا او سحابة خيرا او سحابة خيرا او سحابة خيرا
 ان الله كان ياتكم خيرا او سحابة خيرا او سحابة خيرا او سحابة خيرا او سحابة خيرا
 الاستقامة والعفة والقدرة على السعة خلاف الضيق والواسع وحقق الله تعالى ان الله كان ياتكم خيرا او سحابة خيرا او سحابة خيرا او سحابة خيرا او سحابة خيرا
 باسم العطاء الذي الكثير منه وقيل هو واسع الرحمة ويؤيد قوله جهاد ورحم وسعت كل شيء فتقل انما واسع المغنى لما تقدم ذكره المتخذ
 والصلح بين الزوجين عقيدة جهاد ياتكم لا يكلف من ذلك بلا تقطاع فقلوا ان الله كان ياتكم خيرا او سحابة خيرا او سحابة خيرا او سحابة خيرا او سحابة خيرا
 فتدبروا ان الله كان ياتكم خيرا او سحابة خيرا او سحابة خيرا او سحابة خيرا او سحابة خيرا
 ولا تأخذوا به برعون ابن عباس الحسن وقنادة وقيل معناه ان الله كان ياتكم خيرا او سحابة خيرا او سحابة خيرا او سحابة خيرا او سحابة خيرا
 النفقة والكسرة والعطية والمساكن والحببة والبشر والبر وغير ذلك والمراد ان ذلك لا ينفك عليكم بل ينقل ويشتد عليكم الى بعضه
 فلا تملكون كل الجبل اي فلا تعطوا ما هو لكم عن غيركم فكلوا احبته من كل العدل حتى تجلوا ذلك على ان يكون ما على وجوبها في ترك اداء
 الواجب لكون عليكم من حصة النفقة والكسرة والعشرة بالمعروف فخذوها كما لحقت ان تدبروا التي لا تملكون اليها كما لا تحصى
 لا ذات تدبر ولا من ابن عباس والحسن وقنادة وغيرهم وهو الذي من ابن جبير وابي عبد الله عليه السلام وذكر على بن ابراهيم
 بن هشام في تفسيره ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال جهاد فان خفتم الا تعدوا فافعلوا ثم قال ولين تستطيعوا ان تعدوا
 بين النساء والوجوه من بين العواين فقلوا قال لم يكن عندى جواب في ذلك فقلت قد سمعت المدينية دخلت على ابي عبد الله عليه السلام
 من ذلك فقال اما قوله فان خفتم الا تعدوا فافعلوا فافعلوا فان الله كان ياتكم خيرا او سحابة خيرا او سحابة خيرا او سحابة خيرا او سحابة خيرا
 ان يعيدل بين امرأتين في المودة قال فرجعت الى الجبل فاجزيت فقال هذا ما حلت من الجاهل وروى ابن قتيبة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 انك لا تسم بين نسائه ويقول اللهم هذه نسائي فافعلوا فان الله كان ياتكم خيرا او سحابة خيرا او سحابة خيرا او سحابة خيرا او سحابة خيرا
 الانداج والتوزيع بينهما في النفقة ونسأله في الموهن وترك الجبل الذي هناك اسعته في تفضيل واحدة على الاخرى فان الله
 كان ياتكم خيرا او سحابة خيرا او سحابة خيرا او سحابة خيرا او سحابة خيرا
 على ذلك وكذلك كان يفعل فيما مضى مع غيركم وروى عن جعفر الصادق ع من ابائكم النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه كان يقيم بين نسائه
 في مرضه فخطب به بنوه روى ان عليا عليه السلام كان له امرأتان اذا كان يوم واحدة لا يتوضأ في بيت الاخرى وكذلك معاذ بن جبل
 امراته ما تاتي الطاهره فاذبح بينهما ايها الذين قبل الاخرى وقوله وان يفرقوا فافعلوا كذا من سجد يعني اذلي كل واحد من الزوجين
 صفة الاخر بلان تطالب المرأة بضميها من النفقة والكسرة وحسن العشرة ويتم الخروج من ايمانها الى ذلك ويتزقا
 حينئذ بالطلاق فان الله سبحانه يبين كل واحد منها من سعة اي من سعة فضله وروى عن ابي عبد الله عليه السلام انه كان ياتكم خيرا او سحابة خيرا او سحابة خيرا او سحابة خيرا او سحابة خيرا
 واسع الفضل على جهله حكما فافعلوا به وفي حله الآية كما ترون ان الله لا ياتكم خيرا او سحابة خيرا او سحابة خيرا او سحابة خيرا او سحابة خيرا
 ان الله كان ياتكم خيرا او سحابة خيرا او سحابة خيرا او سحابة خيرا او سحابة خيرا
 فقلوا وان الله كان ياتكم خيرا او سحابة خيرا او سحابة خيرا او سحابة خيرا او سحابة خيرا
 وما في الاصل وقيل بالآية كذا

روى الاستطاع

[illegible]

[illegible]

للجنة ان لا تصحوا الله فيكم فانهم يتنوعون في نفسه صديق او شر فليس له وكيف يخلو الله قال تعالى يا ايها الذين آمنوا
بعضهم فافترقوا الى اربعة فاشرك بالله الذي هو يوم القيامة يذهب باربعة اسماء ياكافيا فاجعلوا في اربعة اسماء ياكافيا فاجعلوا في اربعة اسماء ياكافيا فاجعلوا في اربعة اسماء ياكافيا
فلا خلاف ذلك اليوم فالنفس اجرك من كنت تعلم له صديق ولا يذكر الله الا قليلا بعد ذكره لا يذكره الا قليلا بعد ذكره لا يذكره الا قليلا بعد ذكره لا يذكره الا قليلا بعد ذكره
واخلاص ولو ذكره من خلاصه كان كثيرا ما وصف بالقلة لا تغيره من الحسن واثم عباس وقيل لا يذكره الا ذكره لا يذكره الا ذكره لا يذكره الا ذكره لا يذكره الا ذكره لا يذكره الا ذكره
الكثير والذكر الذي يجره فيكون السبع باضافته من الفريدة وغيره من ابي على الجاني وقيل لما وصف الفكر بالقلة لانه
سجله لم يضل به وكان مائة الله فهو قليل منه يذكره في ذلك اي مره دين يرب الكفر والايان به يد كما تفضل بهم ذلك وان كان
الفعل لهم على الحقيقة وقيل من يدين مطهرين من هو الله ومن هو الله من الذي هو العبد ومنهم من يدين مطهرين من هو الله ومن هو الله من الذي هو العبد ومنهم من يدين مطهرين من هو الله
وانهم لا يرجعون الى حجة شية لاسمع المؤمنين على حقيقة ولا سمع الكافرين على حجة لانه وقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان من شابههم
مثل الشاة الغارية بين الضعيفين فيظهر الى هذه والى هذه لا تدرك ايها المتبع الى هؤلاء ولا الى هؤلاء اي لاسمع هؤلاء في
حقيقة ولا سمع هؤلاء يظهر الى الايمان كما يظهر الى الكفر كما يظهر الى الكفر كما يظهر الى الكفر كما يظهر الى الكفر كما يظهر الى الكفر كما يظهر الى الكفر كما يظهر الى الكفر
فانه للمؤمنين يفر من الايمان كما يظهر من الكفر كما يظهر من الكفر كما يظهر من الكفر كما يظهر من الكفر كما يظهر من الكفر كما يظهر من الكفر كما يظهر من الكفر كما يظهر من الكفر
وتدعى ذكر الفضائل مشروعا في سورة البقرة عند قوله وما يضل به الا الذين هم بين قلوبهم رجس فاعلموا انهم في قلبهم رجس فاعلموا انهم في قلبهم رجس فاعلموا انهم في قلبهم رجس
الذين آمنوا ولا يفرقون بين المؤمنين الذين آمنوا ولا يفرقون بين المؤمنين الذين آمنوا ولا يفرقون بين المؤمنين الذين آمنوا ولا يفرقون بين المؤمنين الذين آمنوا ولا يفرقون بين المؤمنين الذين آمنوا
ولا يفرقون بين المؤمنين الذين آمنوا ولا يفرقون بين المؤمنين الذين آمنوا ولا يفرقون بين المؤمنين الذين آمنوا ولا يفرقون بين المؤمنين الذين آمنوا ولا يفرقون بين المؤمنين الذين آمنوا
سبع المؤمنين وسوف يوفى الله المؤمنين اجرا عظيما فالت ايات القرارة فاهل الكوفة الا ابا بكر الذي يكون الله
والباقر الذي يكون الله فالت ايات القرارة فاهل الكوفة الا ابا بكر الذي يكون الله والباقر الذي يكون الله فالت ايات القرارة فاهل الكوفة الا ابا بكر الذي يكون الله
يذكره في سورة البقرة عند قوله وما يضل به الا الذين هم بين قلوبهم رجس فاعلموا انهم في قلبهم رجس فاعلموا انهم في قلبهم رجس فاعلموا انهم في قلبهم رجس فاعلموا انهم في قلبهم رجس
واصل الدرك الحبل الذي يوصل به الرشاء ويعلق به الدلو ثم لما كان في النار فقال من حجة الصورة والمعنى قبل ذلك ودركه
وجمع الدرك ادراك ودمرك وجمع الدرك ادراك المعنى ثم نوحى سبحانه عن مائة لنا فتيين فقال يا ايها الذين آمنوا لا تأخذوا
الكافرين اهل بياد اي انصا لمن دونه المؤمنين فتكونوا مثلهم اريد من ان جعلوا الله عليكم سلطانا بسبب اى حجة ظاهرة وهو استقام
برأيه والتقرب فبني دلاله على ان الله تعالى لا يعاقب احدا الا بعد قيام حجة عليه والاستحقاق وانه لا يعاقب الاطفال بالذنوب
الا بالارواح وان كان حجة له سبحانه على الحق ولا يحاسبهم قال الحسن معناه اريد من ان جعلوا الله عليكم سلطانا بسبب اى حجة ظاهرة وهو استقام
تلك بيكم ان المناقذين في الدرك الاسفل من النار اي من المطق الاسفل من النار فان النار طبقات ودرجات وكان الجنة
درجات فيكون المناق في اسفل طبقة منها تقع فعله من ابن كثير والى عبدة وجماعة وقيل ان المناقذين في النار من حد يد
معلقة عليهم في النار من عبد الله بن مسعود وابن عباس وقيل ان الجوراك يجوز ان تكون منازل بعضها اسفل من بعض
بالمسافة وهي ان يكون ذلك اخبار عن بلوغ الناية في العقاب كما يقال ان السلطان بلغ فلا يحضض وبلغ فلا يال العرش
ويريدون بذلك المعطاط المنزل وعلى هذا المسافة من اى القسم البقي ولو تجد لهم نصرا ولا تجدوا لهم نصرا ولا تجدوا لهم نصرا ولا تجدوا لهم نصرا ولا تجدوا لهم نصرا ولا تجدوا لهم نصرا
فيعذبهم من عذاب الله او يجعلهم في اسفل طبقة من النار ثم استثنى سبحانه فقال الا الذين تابوا من ذنوبهم واعلموا انهم وقيل
يقولون في التوبة في المستقبل واعلموا انهم اي يتوبوا بكتاب الله وصلواته وشه وقيل يقولون انهم واعلموا انهم اي يتوبوا بكتاب الله وصلواته وشه وقيل يقولون انهم واعلموا انهم
الاله ولا تزداد وقيل طلبوا اياهم رحمة الله ومنه عذاب من خلاص من الحسن فاما ذلك مع المؤمنين فاقم اذا فعلوا ذلك يكونون مع
المؤمنين في الجنة وهى الكرامة وسوف يوفى الله المؤمنين اجرا عظيما سوف كلمة ترجية وهذه والطامح وهي من الله سبحانه ليحيا
لانه سبحانه اكرم الاكرمين وهذا اكرم اجازد لم يشترط على غير المناقذين في التوبة من الاصلاح والاقصم ما شرط عليهم ثم شرط
عليهم بعد ذلك الاخلاص لان المناقذين الضالين ذنب القلب والاخلاص من قربة القلب ثم قال فاولئك مع المؤمنين ولم يقل

حس

حجرات

فان ملك الموت من المؤمنين فيلحقهم ثم اتي بالمظن سوف في اجر المؤمنين لا تضام المناقين اليهم هذا اذا غلب جميع
المؤمنين من تقدم منه الكفر ولم يتقدم ويحتل ان يكون المراد بزيادة الثواب لمن لم يسبق منه كفركا اتفاق قوله تعالى
ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم او كفرتم ان الله شاكرا عليم بما كنتم تعملون المعنى خاطب سبحانه هذه الآية للمنافقين تابوا
استوا واصلوا اياهم ما يفعل الله بعذابكم اي ما يصنع الله بعذابكم والمعنى لا حاجة الي عذابكم وحبلكم في ذلك الاستغفار من محبة الله
لا يغلب عذابكم نفعاً ولا يدفع من نفسه ضرراً اذاها سخط الله عليه ان شكرتم اي اديتم الحق الواجب لله عليكم وشكروا على نعمه
واستمروا بعبادته واقررت بما جاء به من عند الله شاكرا عليها يعني لم ينزل الله سبحانه عذاباً بالكم على شكركم لئلا يات بكم عذاب
عليها بما يستغفرون من الثواب على الطاعات فلا يضيع هذه شئ من فتادة وغيره وقيل معناه ان يشكر القليل من اهل الكفر ويعلم
ما ظهر وما بطن من افعالكم وقاكم ويجازيكم عليها قال الحسن ومعناه ان يشكر خلقه على طاعتهم مع فتاة ومنها نعلم باعمالهم
قوله تعالى لا يحب الله الجعوج الجعوج من القول الذي ظلمه وكان الله سبحانه عليم بما كنتم تعملون ان الله شاكرا عليم بما كنتم تعملون او
تغفون عن سوء قولهم ان الله كان عليم بما كنتم تعملون اي تلك القرارة الزائدة على ظلم الظالم من ظلم مدعيه ابن عباس وسعيد بن جبيرة
الظلمك وعطاي الساب وغيرهم الا من ظلم بفتح الظلم واللام محبة قال ابن جني ظلم وظلم جميعا على الاستثناء المنقطع اي
لكن من ظلم فان الله لا يحب عليه امره ودل عليه قوله وكان الله سبحانه عليم بما كنتم تعملون من نصب في الوجهين جميعا قال الزجاج فيكون
للمعنى كون المظلوم جهر بظلمته تسكتا ولكن الظلم جهر في الظلمة وقال جني ان يكون موضع من رفعه على حق لا يجب الله الظلم
بالسوء من القول لا المظلوم قال وفيها وجه آخر لا اعلم احد من الصوريين ذكره وهو ان يكون على حق لكن الظلم ايجز بالسر
من القول المحبة لا يجب الله الجهر بالسوء من القول في معناه افواك احدنا لا يجب الله الشتم في الاشارة الى من ظلم فلا بد ان
ينصرف من ظلمه بما يجوز من الاستغفار في الدين من الحسن والسدي وهو المراد عن ابن جني عليه السلام وتفسيره وانصرف ما بعد ما
ظلمه قال الحسن ولا يجوز للرجل اذا قيل له يا زاني ان يقابل بحبل ذلك من الزناح الشتم وتأييده ان معناه لا يجب الله الجهر بالسوء
على احد الا ان يظلم انسان فيدعوا على من ظلمه فلا يكره ذلك من ابن عباس وقريب منه قول فتادة يكره رفع الصوت بما يسيء
الشخص لا المظلوم يدعوا على من ظلمه وتأنيده ان المراد لا يجب ان يذم احدنا ولا ان يكره او يكره بالسوء الا ان يظلم فيجوز له ان يكره
ظلمه ويظهر امره ويذكره بسوء ما قد صنعته ليعلمه الناس عن عبادته فدعي عن ابن عبد الله عليه السلام ان الضيق في الرجل بالرجل
فلا يصبر ضيافته فلا جناح عليه في الله وذكره ما فعله وكان الله سبحانه عليم بما كنتم تعملون من سوء القول على ما يصدق
ما الصدق وكذب الكاذب فيحازي كلا يعلم وفي هذه الآية دلالة على ان الرجل اذا هلك سراً وظهر فسقه جاز اظهار ما فيه وقد
جاء في الحديث قيل في الفاسق ما فيه يعرفه الناس ولا ضيق للناس فيها من ضيق في مكان الاخلاق قد غفر عن كشف خيوب
الخلق واخبار تزيده فان ارادة الغناج فان الحبة اذا تعلقت بالفعل فمعناها الارادة ثم خاطب سبحانه جميع المكلفين فقال
ان تبدوا الى اي ظلم باخبري اي حسنا جليلا من القول لمن لم يحسن اليكم شكر الله على نعمه عليكم او تحفوا اي تركوا اظهار ما فيه وعلم
ان تفعلوا خيرا او تتركوا عليه وقيل يريد بالخبر المال اي تظهر ما صدقتم او تحفوا عن من معناه او تحفوا عن اسراركم مع القدرة
على الانتقام منه فلا تجهر بالمر بالسوء من القول الذي اذنت لكم في ان تجهروا به فانه الله عليم بما كنتم تعملون فلو لم
من محاسنهم قدرا اياها على الانتقام منهم وهذا حدث منه سبحانه خلقه على العفو عن السيئ مع القدرة على انتقام والمكافاة
فانه سبحانه مع كافي قدرته يغفونهم لغوا اكثر من ذنب من يبي الهم وقد تضمنت الآية التي قبلها اباحة الانتصاف من الظالم
بشرط انه يقف فيه على حد الظلم وسوجب الشرع النظم الوجه في اتصال الآية الاولى بما قبلها ان المراد بالحق وكراهل الفناء وهو
الاظهار بخلاف البطان بين سبحانه ليس كل ما يقع في النفس يبي ناطقاً فانه بما يكون ظناً فاذا تحقق ذلك ظهره على الحق
قوله تعالى ان الذين يلقون بالله وحده سجدوا ويبرون ذلك ان يقولوا بآيات الله ويؤمنون بآيات الله ويؤمنون بآيات الله ويؤمنون بآيات الله
ويؤمنون بآيات الله ويؤمنون بآيات الله وهم لكافرون حقاً واعتدنا لكافرين عذاباً بهم يومئذ والذين آمنوا بالله

من السجاء فانهم سألوا موسى الكبر من ذلك معنى اليهود اعظم من ذلك بعد ما انهم بالآيات الطاهرة والمجرات القاهرة التي تلقى
الوحدة منها في معرفة صدقة وحجة نبوته فلم ينضم ذلك فقالوا ان الله حرق اى معانية فخذتهم الصلابة بطولهم انفسهم بهذا
القول وقد ذكرنا قصة عن لادقير اكثر ما في الآية في سورة البقرة عند قوله ان نؤمن لك حتى ترى الله حرق الدير قوله واذا اخذنا
ميثاقكم ودفعنا قسركم الطور الا بترحمنا لنخذل الجبل اى عهدوه واخذوا له من بعد ما جاهدتهم البيئات التي لمج الباهرة قد دل
الله سبحانه على جليل القوم ومساوهم نحن نؤمن بذلك مع عظم حرمهم وجنائهم وقد جرحوا جليل من سمع رسله ومغفرو
وقام نعمة وازاد حرمه نعيمه من اجابة تقصيرها من غير ان ياتوا من اى اعطيتا سلطانا كحجة بينة ظاهرة بين من خصه
وحجة نبوته ودفعنا قسركم الطور اى المصل لما استنوا من العمل بما في التوراة يقول ما جاهدكم بعدى ميثاقهم اى بالعهود الله جاهد
من العهد لعلهم ياتي التوراة فيقتل مصداقه رقتا الجبل فوهم يفتق ميثاقهم الذي اخذ عليهم بان يعملوا بما في التوراة وانما انقضوه
بعباد الجبل ونبرها من اى على الجبال وقال ابن اسلم انما يقع العمل الجليل فوهم انقضوا لهم من الشمس ميثاقهم اى بعد حرمهم على
ذلك وهذا القول مخالف لقول المفسرين وقلنا لهم اذلهوا الباب سجدوا بين باب حطة وقدموا به هناك وقلنا لهم لا تعدوا الى
السبت اى لا تقاضوا في يوم السبت ما يبيع لكم الى ما حرم الله عليكم عن فتنة قال ابن اسلم الله الا باكلوا الحيات يوم السبت واجتازوا
ما عداه واخذوا منهم ميثاقا فليظنوا بعد ذلك شيئا وكذا ما كان باقر با واورع وينبوا من شاميه ندماء حرم قولهم تعالى فينا انقضت
ميثاقهم وكفرهم بالآيات التي قلناهم الا نباء بعين حق وقولهم قلوبنا غلفت بل طبع الله عليها بكفرة فلا يؤمنون الا
قليلوا وكفرهم وقولهم على رزم ههنا ناعين هو قولهم انما قلنا المسيح عيسى بن مريم رسول الله وما صلوة وما صلوة ولكن
شبهه لهم وان الذين استنوا اني شئت منه ما هذير من علمهم الا اتباع الحق وما قلناهم فينبغي لنعمة الله عليه وكان الله لهم ربنا
اربع آيات اللغزة البهتان الكذب الذي يجر من شدة عظمتهم وقدر معنى السبع في سورة آل عمران يقال قتلتم النبي خبروا عما اكلت
علما ما و ذلك ان القتل هو التذلل ويكون كالدرس من التذلل ومنه الهم الدرس لانه فوقك درست العلم بمعنى ذلك وقال
في الشل قتل ارضا عليها وقلبت ارضها فاعلمنا قال الارحمى عنه ضبط الامر من سبله واقل ان المعنى ان العالم يقبض اهل ارضه
ولجاءه بقلوب مبعوث كالان لجاهل بالطريق لا يهتد فيره دقيه الاعراب ما في قوله فيما انقضت لقولهم فنبضهم ومعاة التي كيد
اي فنبضهم ميثاقهم حقا والمطالب الباقى فنبضهم والمعامل فيه حذف اى لنعناهم وقيل العامل فيه قوله فنبضهم عليهم طيات احدث لهم
وقوله فنبضهم من الذين هادوا وابدل من قوله فنبضهم من الزناج وعلى هذا فيقول بل طبع الله عليها بكفرهم اى آخر الآية اقرضوا وكان
قوله وما قلناهم وما صلوة الى قوله شهيدا وقوله عيسى بن مريم مطلق جنان ركب مع ابن وجعلنا كاس واحد لوقوع الابن بن حليم
مع كونه صفة والصفة ركب ركب مع الوصف فبذلك كاس واحد هو لاجل حريف في الدار رسول الله صفة المسيح ليريد منه وايام
الطن فنبضهم على الاستثناء وهو استثناء مشقوع وليس من الاول فالقول ما لهم من علم لكنهم ينجون الظن المعنى ثم ذكر جاز
افدا لهم النجاة وحيار اية اياهم فقال فيما انقضت اى فنبضهم هؤلاء الذين تقدم ذكرهم فنبضهم ميثاقهم اى عودهم الى طاعتهم
انه عليها ان يعملوا بما في التوراة وكفرهم بايات الله اى عودهم باعلام الله ووجهه وادلة التي اخرج بها عليهم في صدق ابيانه وعله
وقتلهم الا نباء بعد قيام ليلة عليهم بعد فوهم اى بغير استحقاق منهم لذلك بكبر انهم اوطعوا استوجبوا القتل وقد فعلوا القتل
في امثال علما وانه انما ذكر على سبيل التوكيد فان قتل الانبياء لا يمكن ان يكون الا بغير حق فهو مثل قوله من يلعب مع الله الهاء آخر
لا يرهان له والمعنى ان ذلك لا يكون الا بغيره الله عليه بهان وقولهم قلوبنا غلفت معنى قسيرة في سورة البقرة بل طبع الله عليها بكفرهم
قد شرحنا معنى الطبع وكلمة عند قوله اى على قولهم فلا يؤمنون الا قليلا اى لا يصدقون الا قليلا وانما وصفه بالقللة لانهم
لم يصدقوا جميع ما كان يجب عليهم التصديق ويحوز ان يكون الاستثناء من الذين فوهم الايمان فيكون المعنى الاجمالي لا فيكون
سجاء علم ان نؤمن من جليلهم حاجة قليلة فيما بعد فاستثناهم من جليل اخر منهم اى لا يؤمنون ميثاقا جامعة من المفسرين فتان وغيره
ذكر بعضهم ان الآية في قوله فيما انقضت متصل ما قبله المعنى فخذتهم الصلابة بطولهم ونبضهم ميثاقهم وكفرهم وكذا في اربع الكلام

على قول من قال لم يفرق اصحابه حتى دخل عليهم اليهودي فقال تفرقوا اصحابه عن غير ما يقول كان يستلذ بهم في ان عيسى هل كان
يؤمن بقرى او كان فيمن خرج اشبه الامم عليهم وقال الحسن صنادعهم في عيسى فقالوا امره من عند الله وقرى هو الله
فقال الربيع مع اخيه الضمير فيه لانهم من ادعى انه الله لا يقتل ومن قال قتل وما تلوه بقينا مختلفين في الجواب فقول
فقل ان يهود الظن اي ما تلو اظلم بقولنا كما يقال ما تلوه اظلم من ابن عباس وجوابه ومعناه ما تلو اظلم الذي استعمل في القول
الذي قلتمهم يهود عيسى يعني انهم لم يفرقوا عنهم ولا تفرقوا عنهم على شبهه فقل ان الله عايد الي عيسى يعني ما قلتم يعني
وكان هو من تأكله الخبز من الحسن او ان الله سبحانه نفى عن عيسى عليه السلام القتل على وجه التحقيق واليقين بل دفع الله عيسى اليه
ولم يسلط ولم يقتل وقدر تفسيره في سورة الاحقاف حذوقه اذ قال الله يا عيسى اني متوفيك ورافعتك الي وكنه الله عز وجل
معناه لم ينزل الله سبحانه منيما على اعدائهم حكما في افعالهم وقدرته فاعذرنا واليا السالكون هذا ان ينزل عليكم كتابا من السماء لعلهم يتقون
كم كاهل او انكم في كل يوم بره من ابن عباس وما فرغ تفسير هذه الآية من ان الله سبحانه اني شيد عيسى على خبره فان ذلك من عند الله
تعالى سبحانه بخلاف بين المسلمين فيه ومحمدان يفعل علم سبحانه على وجه التسلط المحنة والتشديد في التكليف وان كان ذلك
خارجا للعادة فانه يكون سحر المسيح كما روي ابن جرير بن علي السلم كان ياتي بيننا صلوا عليه وآله في صورة حية الكلب وما
يسال على هذه الآية ان يقول قدوات ائمت اليهود والنصارى سمعتمهم واجمعت على انه المسيح قتل وطلب فكيف يجوز عليهم ان
يغيروا عن الشيء بخلاف ما هو به والى جاز ذلك فكيف يؤمن بنبي من الانبياء الجواب ان هذا لا دخل في شبهة كما جاز به سبحانه
فهم بذلك فلم يكن اليهود يعرفون عيسى عليه السلام بعينه وانما خبروا انهم قتلوا رجلا قتل لهم ان عيسى فهم في خبرهم صادقين
والهم يكن القول عيسى وانما اشبه ذلك الامر على النصارى لان شبه المسيح هو الذي على خبره فاولئك هو صوته منقلا معلوما
فلم خبر احد من الفريقين الا انهم اظن ان الامر على ما خبر به فلا يؤدى ذلك الى بطلان الاخبار بجمال قولهم تعالى
وان من اهل الكتاب الا لؤمنوا به قبل موته ويؤمن بالتيامة يكون عليهم السلام آية الاعراب انه في قوله وان من اهل
الكتاب نافذة واكثر ما تاتي مع الاقداد تأق مع خبره لا خوفه ولقد كتبناهم فيما ان كتبناهم فيه في الذي ساكننا كبريه قال الربيع
المعنى وما منهم من احد الا يؤمن به وكذلك قوله فانه منكم الاقارب ما معناه وما منكم من احد الا ما رادها كذلك وما ان الله
سقام اي وما ان الله لم يقام ومثل قوله الشاعر لو قلت ما في قلوبهم يظنهم بفضله في حبه ويعلم اي ما في قوله قوما احد
بفضلهما ذهب الكونين الى ان المعنى وما من اهل الكتاب الا يؤمن به وما منكم الا من هو وادها ما ان الله من اهل
البحر لا يجهز ولا يهمل الموصل وبنيته الصلة المحبة ثم اخبر سبحانه ان لا يبقى احد منهم الا يؤمن به فقال ذلك من اهل
الكتاب الا يؤمن به قبل موته تختلف فيه على اهل الكتاب احد ما ان كل الضمير يعود الى المسيح عليه السلام اي ليس بقوم احد من اهل
الكتاب من اليهود والنصارى الا يؤمن بالمسيح قبل موته المسيح عليه السلام اذ انزل الله الى الارض وقد خرج المهدي علم
في آخر الزمان لقتل الوجودات فغير المثل كما واحدة وهي ملته الاسلام لنفسه دين ابراهيم عليه السلام عن ابن عباس وايضا
والحسن وقتاده وابن زيد وذلك حتى لا ينفعهم الايمان واختاره الطبري قالوا الآية خاصة لمن يكون منهم في ذلك الزمان وذكر
عليه ابراهيم في تفسيره ان اباة حدث عن سليمان بن داود المفسر عن ابي هريرة قال قال من شهر بن حوشب قال قال الربيع بن روف
ابن من كتاب الله قد اصبغ قلوبهم من اهل الكتاب الا يؤمن به الآية واحدة اي لا يراهم الا يهدي والخراف في خبره فقدمت امره
فانما امره كشفه حتى جعل فقلت احمل الله الا يراهم على ما اولت قال فكيف هو قلت ان عيسى بن مريم ينزل على يوم القيمة
الى الدنيا لا ياتي اهل مكة يهودي او نصراني او غيره الا آمن به قبل موته عيسى واسمى خلف المهدي قال ويحك اني لك هذا من ابراهيم
حيث به قلت حديثي بهد بن علي بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام فقال جئت واسم عيسى صافه فقال الكوفي شهر بن
ساروت بنسلك قال اردت ان افضله وذلك ابو القاسم البجلي مثل فقلت وخالف الربيع هذا الوجه قال انه الذي يقول الى الله
عيسى من اهل الكتاب قليل ولا يترفع عن اهل الكتاب الا ان عمل على ان جميعهم يقول ان عيسى الذي ينزل في آخر الزمان

فمن يؤمن به وثابتها انه الضمير في يه يهود الى المسيح والضمير في موته يهود الى الكفاي ومعناه لا يكون احد من اهل الكتاب يخرج
من دار الدنيا الا مؤمناً ببعضه بل مؤمناً اذا زال تكليفه وتحقق الموت ولكن لا ينفعه الايمان حينئذ وانما ذلك اليهود والمصري
لان جميعهم سيطرته اليهود بالكفر به والمصري بالاعتق في امر ذهب اليه بن عباس في رواية اخرى وبما هذا الضحك وابن
سيرين صريح في القول او خرجت رقتهم لم يخرج نفسه حتى يؤمن مثلاً ان كان يكونه المعنى ولو من بعد على الله عليه وآله قبل
موت الكفاي من حكمته ودعاء ايضاً اصحابنا وضعف الطبري هذا الوجه بان قال لو كان ذلك لكانت حجة اجازة احكام الكتاب
عليهم اذا ما قرأوا هذا الاصح لان ايضاً لم يجدوا انما يكون في حال نقول بالكيف فلا يشهد به وانما يضعف هذا القول من حيث لم يجر
ذكر ابينا صحتنا والضرورة فوجب رد الكفاية اليه وقد عرفت ذلك مما هو عليه السلم فالاول ان يعرف ذلك اليه ويوم القليلة يكون
عليهم شهيداً ايضاً حتى عليه السلم يشهد عليهم بان قد بلغ رسالات ربهم وافرغ نفسه بالعبدية وان لم يذهب اليه ان يفتقدوا
الحاضر فتأخره وان قيل يشهد عليهم بتصدقين من صدقوا تكذيب من كذبوا عن ابي الجبار وفي هذه الآية ذكر ان كل
كافر يؤمن عند الحاجة وعلى ان ايمانه ذلك غير مقبول كالم يقبل ايمانه فموت في حال اليأس عند نقول التكليف ويترتب من هذا
ما رآه الامامية ابن الضمير من جميع الاديان برهاناً على الله عليه وآله وخلقاؤه عند الوفاة ويردونه في ذلك
من علم ان قال الحرف الجواني بالحرف هو ان من يثبت برهان من مؤمن او منافق فيلا يعرف في نفسه وافرغ بعينه واحده وما فعلا
فان صحت هذه الدعاية ومنهم في ذلك الحال العلم مفرقة ولا يتم وعداؤهم على المؤمنين بجلدات يجلدونهم من نفوسهم وشاؤهم
ايضاً لا يكون بها كما تدعي ان الانسان اذا اصاب الموت رآه في تلك الحالة ما يدل على ان من اهل الجنة اوفى اهل النار في له تعالى
مظلم من الذين هادوا من ما علمت حبات اكلت لهم ويصليهم عن يمين الله يشهد انهم يظنون انهم يرون الله هو الله
الاولى الناس بالباطل وعند ذلك يرون وهم عند الجاهل ايمانهم من عطف سبحانه على ما تقدم بقوله فيعلم من الذين
هادوا انهم يرون الله فيظنوا انهم بالكتاب للعاصي التي تقدم ذكرها وقد مضى فيما تقدم من الزجاج ان قال بظلم
من الذين هادوا بدل من قوله فيظنوا انهم يرون الله في الباء قوله من ما علمت طيمات ولكن ما طال الكلام اهل في
قوله بظلم ما ذكره قبل ولا يجر انهم على اليهود الذين يظنوا انهم يرون الله الذي واقف الله عليه وكذا يا ايها الذين آمنوا ان الله
حريم بظلم ما علموا فعملوا ما وصفه اهل طيمات من المأكلي وغير ما اكلت لهم اي كانت حلالا لهم قبل ذلك فلا فعلوا اقتضت
المصلحة حريم هذه الاشياء عليهم من جهاد واكثر المنسرين وقال ابو الجبار حريم الله سبحانه هذه الطيمات على الظالمين
بهم عقوبتهم على ظلمهم وهي ما بين في ظلم سبحانه وعمل للذين هادوا ولم ياكل ذى ظلم من البقر والغنم الا ذى رصدهم عن سبل الله
اي ومنهم هادوا من دينه وسبيله الحق بظلم الصابرة ضد الكفار كل واحد منهم عن سبل الله يقول لهم على الله الباطل واذا علم
انه ذلك من الله ويتبين لهم كتاب الله ويقرهم معانية من وجهه واعظم من ذلك كله جهدهم بنية عملهم وتكلم بيانه
ما علم من امر لمن جملته من الناس من جاهدوا غيره واخذهم الربا اي ما قبل الله على ذلك من اموالهم بتأخيرهم لكون صلته الى
اهل الكفر قد تهاونوا من الربا واكلمهم اموال الناس بالباطل اي بغير احتشاق ولا استحباب وهو ما كانوا يأخذونه من الرشي
في الاحكام كقولهم من اكل الحنظل وما كانا يأخذونه من اثم الكسب الحق كانوا يكتبونها بايديهم ويقولون هذا من عند الله واشبه
ذلك من المثل المنيشة ما تبهم الله سبحانه على جميع ذلك يخرج ما حرم الله عليهم من الطيمات واعتدنا للكافرين منهم اي هياتا
يوم القيامة لمن جهده الله والذين من قوله اليهود هذا اليها اي محالاً من جميعا واختلف في انه القريم هل يكون على وجه العقوبة فقال
جماعة من المنسرين ان ذلك كان عقوبة والاعجاز القريم ابتداء على جهة المصلحة جازاً ايضاً عند ان كتاب المصلحة على جهة العقوبة قال
ابن علي الجباري كان خريم عقوبة فمن تعامل ذلك الظلم ومصلحة في خريم وقال ابو هاشم انه القريم لا يكون الا لمصلحة وما كان القريم
مصلحة عندناهم على هذا الظلم جازاً ايضاً على اهل حرم عليهم بظلمهم قال انه القريم تكليف يستحق القريم بظلمهم وعجب الصريح ان اثاره
تفهم مدونة في النسخة خلاف العقوبات قوله تعالى لكون الذين يظنون انهم يرون الله في الباطل واذا علم

وما نزل من تلك المقربين الصلوة والمؤتات الزكاة والمؤتات بالليل واليوم الآخر أولئك سيوفهم أجمعها
 آية القعدة فراهمة وحده سبعين بالياء والمبا قوت بالثوب لجهنم ذكرنا الوجه فيها قبل عند قرا أولئك سوف نزيد
 بعدهم اختلاف في نصب المقربين فذهب سيبويه والجريدي والمانه نصب على المصح على تقدير ما غير المقربين الصلوة قالوا إذا قلت مررت
 بنبيد الكرم وانت تريد ان تعرف نبيد الكرم من زيد بن الكرم فالوجه الجري والاروت المصح والثناء قاله شيت نصبت قلت مررت
 بنبيد الكرم كانت قلت انك الكرم والثناء شيت رفعت فقلت الكرم على هو الكرم وقال المكسائي موضع المقربين جريدهم حطفت
 على ما من قولها انزل اليك اوبالمقربين الصلوة وقال قوم انهم حطفت على الحاء واليم في قوله منهم على حق ولكن الرا حطفت
 في العلم منهم ومن المقربين الصلوة وقال اخرون انهم حطفت على الكاف في قبلك اي بما انزل من قبلك ومن قبل المقربين الصلوة
 وقبل انهم حطفت على الكاف في اولئك او الكاف في قبلك وهذه الاقوال الاخرى لا يجوز عند الصيريين لانه لا يعطى بالظاهر
 على الحذف الجريدهم اعادة البصار وقد شربنا هذا في مبتدأ السورة عند قوله والارحام وما روي عن بعضهم ان في كتاب الله
 اشياء يعطيها العرب بالسنتها فالواو في مصحف ابن مسعود والمقربين الصلوة فمالا يلقت اليه لان لو كان كذلك لم يكن
 ليعطى الصابرة الناس على انفسهم الغدوة والذين اخذوه من البقي صلى الله عليه وآله الصنف ثم ذكر جهانه مؤمنو اهل
 التوراة فقال لكون الرا حطوت في العلم وذلك ان عبد الله بن سلام واصحابه قالوا البقي صلى الله عليه وآله في اليهودي لم يعلم ان
 الذي جئت به حق وانك لعندهم مكتوب في التوراة فقالوا اليهود ليس كما تقولون لانهم لا يعلمون شيئا وافهم بغير ذلك و
 بعد ذلك بالباطل فقال افسر اسمك لكن الرا حطوت التابوت المباح في العلم المباح قوله بالتوراة منهم اي من اليهودي
 ابن سلام واصحابه من طار اليهود والمؤمنون يعني الصحاب النبي صلى الله عليه وآله من غير اهل الكتاب فيكون قوله بما انزل اليك
 يا محمد من القرآن والشرائع انه حق وما انزل من قبلك من الكتب على الانبياء والرسل وقيل انما استشهد الله منهم من هداه الله
 لدينه ووقفه لم يشك من اليهود الذين ذكرهم فيما مضى من قوله يسالك اهل الكتاب الى هنا فقال كنهم لا يسالك سالك
 حق له لجهنم من انزل كتاب من السماء ولا فهم قد علموا صدق قولك بما قرأوا في الكتب المنزلة على الانبياء ومعجوب ابتلاءك
 عليهم ولا حاجة لك بهم الى ان يسالك فمكة اخرى ولا لا فمكة اخرى من اهلك بالعلم الرا حطوت في قوله منهم من فتاوه وغيره
 والمقربين الصلوة اذا كان نصبا على الشارة والمصح على تقدير ما ذكر المقربين الصلوة وهم المؤتات الزكاة يكون من هذا عطايا قوله
 الرا حطوت في العلم والمؤتات ومعناه والذين يردونه الصلوة بشر ايها اذا كان جرا عطايا على ما نزل اي يؤتونه بما انزل
 اليك وما انزل من قبلك والمقربين الصلوة قبل ان لا اراهم الانبياء المقربين الصلوة وقبل المراهجهم الملائكة واما المقربين الصلوة
 بشيخهم بهم واستغفروهم من في الارض اي بالملائكة واختاره الطبري قال لانه في قراءة الله كذلك وكذلك هذه حصة وقيل
 المراهجهم الآية المعصومين والمؤتات الزكاة اي والمعطون الزكاة لسواهم والمؤتات باسماين واسد لا يشركوا في اليوم الآخر
 بالبعث الذي فيه جزاء الا اهل اولئك الله هو لاه الذين ومنهم الله سيوفهم اجمعها سيوفهم فاما وجزاء على ما كان منهم
 من طاعة الله تعالى واتباع امره عظيم اي جزاها هو فلان في الجنة قوله تعالى انما اوحينا اليك ان اوحينا الي نوح
 واليسع من بعده واوحينا الى ابراهيم واسحق ويعقوب والاسباط وعيسى واليونس وهود
 وسليمان واينما اودى نورا ايقال آفة فراهمة وخلف زيد بن ابيهم الزا حطوت نصبت الما قوله زيد بن ابيهم الا عراب
 نعيما يجهنم ان يكون جمع زيد بن ابيهم الزا حطوت ومثله ويهم ومنهم ومنهم وحذوب ولا تعتبر هذه الثلاثة ومنهم ان يكون
 زيد بن ابيهم المزيهون كقولهم ضرب الاسير وفتح العين اللغزة والزيد احكام العمل في البشر خاصة يقال يرمي زيد بن ابيهم
 ويقال ما لظن زيد بن ابيهم من الملائكة قطعة منه ووجه زيد بن ابيهم الكتاب الزا حطوت زيد بن ابيهم المعنى ثم خطاب الله تعالى
 بنبيه صلى الله عليه وآله اوحينا اليك يا محمد فمكة في الذكر والاء اخبرت نبوته لتقدمه في الفصل كما اوحينا الى نوح وقدم نوح الانبيا
 البشر كما قال وجعلنا ذرية هم الباقون وقيل لهذا كان اهل الانبياء عرا وكان في نفسه ليشق قوله انفسه الاضيق

عالم يستقله من ولم تنقص قوته ولم يشيب شعره وقيل لا ينم يافع احلامهم في الدهور مثل ما بالغ فيها ولم يقام احد من قومه
ما طباء وهو اول من عذبته الله بسبب انه ردت وحرته والنبيين من بعده اي واوحينا الى النبيين من بعد نوح واوحينا الى
ابراهيم واسحق ويعقوب بعد ذلك هؤلاء بعد ذكر النبيين تعظيلا لاهلهم فخصمنا الشافهم والاسباط وهم اولاد يعقوب
وقيل ان الاسباط والاشقي كالقبائل في اولاد اسحق وقد بعث منهم عدة رسل كيرساف ودانوس وسليمان وعيسى عليه
السلام والابناء عيسى ويونس ويونس وهو من سلالة نوح صلى الله عليه وآله كان في قبلة بشدة العنصرية بدموع لعنوا اليهود وفي الطعن
فيه والاول لا يجب الترتيب زيدا اي كتابا يسمى زيدا واستمر كتابا من في التوراة وكتاب عيسى بالانجيل
المنظم هذه الآية بفضل ما قبله من قوله يسالك اهل الكتاب ان ترسل عليهم كتابا من السماء وهذا يدل على انهم قد سألوا
ما يدل على قوة فاجبه سبحانه انه ارسل كما ارسل من تقدمه من الانبياء والظهر على يد الملائكة كما اظهر على ايديهم وقيل ان اليهود
لما لم ينق لهم علم تلك الايات قالوا ما انزل على بشر من شيء بعده فكلهم الله بهذه الايات فاجبه ان ترسل على من بعده من
ملائكته من سماهم ومن لم يبعثهم من ابن عباس قوله تعالى **وَرَسُولًا قَدْ قَضَىٰ قُرْآنُكَ مِن قَبْلُ وَرَسُولًا فَتَقْصِمْ عَلَيْهِمْ**
وَعَلَىٰ قُلُوبِهِمْ نَكِيرًا **وَيَذَرُونَ لَهَا لَيَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَىٰ اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرِّسَالِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا**
آيات الدعوات ورسالة منصوب من وجهين احدهما ان يكون منصوبا بفعل مضارع فيفسر الذي ظهر في نقصنا رسالة نقصنا
عليك كما تقول رأيت عروا اكرمه اي واكرمت عروا اكرمه ويجوز ان نصب ورسالة على معنى اوحينا لان معنى اوحينا اليك
اذا انزلت عليك وحسن اليك وانزلنا رسالة قد نقصناهم عليك هذا قول الزجاج وقال الفراء انزل على تقدير انا اوحينا اليك
انزل قد نقصناهم عليك ورسالة نقصهم فلما حذف الى نصب الفعل رسالة بشرى مضروب على الحال ويجوز ان يكون منصوبا
على اللوح على تقدير اوحى رسالة بشرى المعنى ثم اوجله ذكر الرسل بعد تسمية بعضهم فقال ورسالة اي ورسالة اخرى قد نقصناهم
عليك اي ما حكمنا لك اعتبارهم عرفناك شافهم واسمهم من قبل قال بعضهم نصب عليه بالوحي في خير القرآن من قبل ثم نقصهم
عليه من قبل هو لانه يحكم في سورة الانعام وفي غيرها لان هذه السورة مدنية ورسالة نقصهم عليك هذا يدل على انه سبحانه
رسالة كثيرة لم يذكرهم في القرآن وانما نقص بعضهم على النبي صلى الله عليه وآله فقصبتهم على من لم يقصم عليه وكلم الله موسى تكليما
فايده انه سبحانه تكلم موسى بلا واسطة بانه لم يزل من سائر الانبياء لان جميعهم تكلم الله سبحانه بواسطة الوحي وقيل انما قال
تكليما ليعلم ان كلام الله عز وجل من جنس هذا المعقول الذي يشق من التكلم بخلاف ما قاله المبطون ويروي ان رسول الله
صلى الله عليه وآله قرأ الآية التي قبل هذه على الناس قالت اليهود فعاينهم وذكرهم النبيين ولم يبين لنا امر من في طائفت
هذه الآية وقرأها عليهم قالوا انه محمدا قد ذكره وقصده بالكلام عليهم رسالة بشرى بالجنة والثواب ثم آمن واطاع وسندرون
بالنار والعقاب لم يكره موسى لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل يقولون لم يرسل اليك رسولا وفي هذا دلالة على ما قد قول
من زعم ان هذا الله سبحانه من اللطف ما لم يفعله بالكا فلا آمن لانه لو كان كذلك لكان للكفار حجة بذلك على الله سبحانه فاقم فقام
لم يعلم من حاله ان لم ينفذ الرسل اليه لطفنا وحجة قايمة عليه بالعقل واولئذ لا اثر على توحيد الله بعد ان لم تقم حجة الا بانفاذ
الرسل فبعد ذلك من وجهين احدهما ان صدق رسول الله صلى الله عليه وآله لا يكون العام بما لا بعد تقدم العلم بالتوحيد
والعقل فانه كانت حجة عليه بالعقل غير قايمة فلا طريق له الى معرفة النبي صلى الله عليه وآله وصدقه ولما في انزل كانت حجة
لاقتوته الا بالرسول لاحتاج الرسول ايضاً الى رسول آخر حتى تكون حجة عليه قائمة والكلام في رسول الله صلى الله عليه وآله في سلسل
وذلك فاسد فمن استدلل بهذه الآية على ان التكليف لا يعم حال الابعد انفاذ الرسل فقد ابعد ما قلناه وكان الله عز وجل اي
مقدرا على الانتقام من عباده وكفرهم حكيماً فيما لم يعباه وفي جميع افعاله قوله تعالى **كَلِمَةً اللَّهُ يَشْهَدُ بِمَا أَرْسَلَ الرَّسُولَ**
أَنَّهُ لَهُ وَعَلَيْهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الضَّالِّينَ وكفى بالله شهيداً في نزول قبل ان يجمع من اليهود دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله
فقال النبي صراني اعلم انكم تقولون اني رسول الله فقالوا ما نعلم ذلك ولا نشهد به فانزل الله تعالى هذه الآية **المعصية**

وقال الربلاون تفاعلا من ذلك واصل المسيح المسوح سماء الله بذلك لتطهير اياه من الذنوب والا وناس التي تكلم في الانبياء
وقيل ان مرى الى اهل صهيون فحرب كاهن اهل الانبياء وقيل ان ليس من ذلك فان اهل صهيون واعتقوب واسمعيل وغيرهم اجداد
الاسفان والمسيح حقة ولا يجوز ان يطلب الصلابة في حقة شئ الا بما يفهم واما الرجال فانما سمى المسيح لانه مسوح العين التي
والعيرى ويسمى مسوح البلد من ذلك وناس والا فانما كان من النبي صلى الله عليه وآله في ذلك الاخرى ثلثة خبر بتدريج
محذوف بدل على ظاهر الكلام فقد بينه ولا نقولوا هم ثلثة وكذلك كل ما ورد من مخرج بعد القول لا يانع فيه فبما اصابهم
راجع لذلك الاسم فانما جاز ذلك لان القول حكايته والحكاية تكون الكلام تام انتهى فخير لكم قد ذكرنا وجهه في نصبه في خبر ايضا
قيل وان يكون في موضع ارجح من ان يكون فلا حذف حرف على وصل اليه الفصل فنصبه وقيل في موضع جز ومفهم
نظيرة المعنى ثم وجدناه الى الجاهل اهل الكتاب فقال يا اهل الكتاب قيل ان خطاب لليهود والنصارى من الحسن قال
لان النصارى غلبت في المسيح فقالوا ان الله وقال بعضهم هو الله وبعضهم قال ثالث ثلثة الاله والابن وروح القدس
والهون غلبت فيه حتى قالوا ولد غير شدة فالقول لانم للزريقين وقيل للنصارى خاصة عن اهل الجباى وابل مسلم و
جماعة من النصارى لا يقولوا في دينكم ان لا تقولوا في دينكم ولا تجاؤوا الحق فيه ولا تقولوا على الله الا الحق باي قولوا انهم جلا
واحد لا شريك له ولا صاحبة ولا ولد ولا تقولوا في ميسى انه ابن الله وبشبهه فله قول بغير الحق انما المسيح وقد ذكرنا معناه
وقيل حتى بذلك ان كان يسوع الاربعين شيئا عيسى بن مريم هذا ما لا نقول له المسيح يعق انه ابن مريم لا ابن الله كما نرى في الضم
ولا ابن اب كما نرى في اليهود وسواء الله ان سله الى الحق كما ذهبت الفرقان البطلان وكلته يعق ان حصل بكنه التي
هو ذكر من الحسن وقادة وقيل معناه انه في يدى بر الحق كما اعتدوا بكلام الله ووحية عن اهل الجباى وقيل معناه
بغارة الله التي تدبرها مريم على لسان الملكة كما قال واذا قالت الملكة يا مريم ان الله يبشرك بكلمة وهو المراد بقوله
القاهها الى مريم كما يقال القيت اليك كلمة حسنة اي قلت وقيل معناه القاهها الى مريم خلفها في رحمتها عن الجباى وروح منه
فيه احوال احد هالته انما جاء روحا لا نجدت عن نفسه جبريل في روح مريم بل الله تعالى وانما نسبة اليه لانه كان وكبريا
انما اضافته الله نفسه ففينا الشانه كما قال المصوم ابو انا اجري بر مقدسى النور روحا واستشهد على ذلك بيت في الرمة
وصدق فارقت له ارفعها اليك واجها برحمتك وافسه لفاضة قدما فظاهر لما من يابوس الضم واستحق عليه الصبا
ولجعل ليدك لها ستر ومعنى اجها برحمتك اي سترتك ويقال امنت النار اذا اطعمتها عطيا والثاني ان المراد برحمتي بر
الناس في دينهم كما يبينه بالادعاج من الجباى فيكون المعنى انه جعله شيئا شديدا به وسحق بسننه ويهدى بهذا هو الثالث
ان معناه والناس احياء الله بكونه بلا واسطة من جماع اوطافه كما جرت العادة بذلك من اى خبيثة والراجح ان معناه
ورحمته كما قال في موضع اخر اريد لهم برحمة منه اي برحمة منه فبما الله عيسى رحمة على من امن به واتبعه لا نهناهم الى سبل
الرشاد ولما ناس ان معناه روح الله تصورها ثم ارسها الى مريم فدخلت فيها فصبها الله سبحانه عيسى من اى من كعب السلطان
ان معنى الروح هنا جبرائيل فيكون عطفا على ما في القاهها من ضمير ذكر الله ثم قد بين القاهها الله نعم الى مريم وروح منه اي
من الله الجبرائيل عليه السلام القاهها ايضا فانما جاءه ورسله ادهم الله سبحانه تصديقه والقرار بوجاهته وتصديق فيما
جاؤا به من عندة وفيما اخبرهم به من ان الله سبحانه لا شريك له ولا صاحبة ولا ولد ولا تقولوا ثلثة هذا خطأ به النصارى
لا تقولوا الثلثة من الزجراج وقيل هذا لا يصح لان النصارى لم يقولوا بثلثة الهة ولكنهم يقولون للملحدين ثلثة اقام ابواب
وروح القدس ومعناه لا تقولوا الله ثلثة ابواب وروح القدس قد شبهوا قوله جوهرا واحد ثلثة اقام يقولنا سر ج واحد
تقول ثلثة اشياء وهم وطقن وناور ومن واحد واما في جسم ومن حشوا ومن حشوا فلهذا لا نالا معنى يقولنا سر ج واحد
واحد بل هو شيئا واحد حقيقة وكذلك لا شمس كما تقول عشرة واحد وثمان واحد واربعة واحد واما في اشياء متفارقة فان قالوا ان
الله شئ واحد والله واحد حقيقة فنقول ثلثة متفارقة وان قالوا انه حقيقة اشياء مثل ما ذكرناه في الانسان والبرج وغيرهما

فقد تكلموا بالحق والحق بالمشبهة والافلا واسطه بين الامرين انهم من هذه المقالة الشيعية اي استحقاقهم لغيركم اي
ابواب الانتباه من قولكم غيركم فاستحقاقكم الله واحد اعلمون كما يقولون انه ثالث ثلثة لان من كان له ولدا وصاحبه ولا
يكون ان يكون له والى ومعه والى الذي له الطبيعة وحق له العبادة الله واحد لا ولد له ولا شبهة له ولا صاحبه ولا شريك له ثم
نزه سبحانه نفسه عما يقول الجاهلون فقال سبحانه انه يكون له ولد ولا يخلقه سبحانه تفيد التنزيه عا لا يليق به ان يكون له ولد
يكون له ولد وله طرفة السموات وما في الارض ملكا وملكا وخلفاء وهو ملكها وله الشرف فيها وفيها بينهما من جملة ذلك عيسى وانه
كذلك يكون له الخلق ابنة له الملك المقاتل وكفى بالعمى حسبا ما في السموات وما في الارض باس وقوا من يدبرون
وقيل معناه وكفى به حافظا لاهل العباد وهو يجرانهم عليها فهو تسليمة للمسلم عليه السلم وهو في القائلين فيه سبحانه مالا يليق به
... ان يستحق المسيح ان يكون عبد الله ولا الملكة المزعومة ومن يستحق عن عبادته ويستحق نفسه
التي هي ما تاتوا الذين آمنوا وعملوا الصالحات ليس لهم اجرهم ومن بعدهم من فضله فاما الذين استكفروا واستكفروا
فبعدهم عذابا عظيما ولا يجدون لهم من دون الله وليا ولا نصيرا ... استكفوا الله من الشئ واحده
في اللغة تكففت الرفع ان يخفيه باصبعك من خديك قال الشاعر فاقرا قلنا ما نذكرهم من الخلف لم تكف لعينك مد مع
ودهم تكففت نهرج مدك لانهم يتبع من اخذ له لداية فكذلك من الارض بكسر الكاف بمعنى استكف ايضا حكاه الله عز وجل
فكذلك ان يستكفوا بنفسهم ولو يتبع والاستكباب طلب الكبر من غير احتساب والتكبر قد يكون باسحقاق فذلك جاز في حجة
انه من اجل جهالة التكبر ولا يجوز الاستكبار ان يكون روي ان قد خذوا من الرسول الله صلى الله عليه وسلم عليه السلام فحجبوا
قال ومن صلحكم قالوا جيبوا قالوا في قوله في قوله قالوا ان الله عباد الله وسوله فزنت الآية ... لانهم في قوله
عنه في امر عيسى عليه السلام عقبه سبحانه بالرد عليهم فقال ان يستكفوا لكونه يافت ولان يتبع المسيح يعني عيسى عليه السلام
من الله يكون عباد الله ولا الملكة المزعومة اي ولا الملكة المزعومة يا نفوسه ويستكفون من الاقرار بعبودية الله سبحانه والادعاء
له بذلك والمحرر قوله الذي منهم الله ويضع منا لهم على غيرهم من خلقه ومن يستكفوا عبادته ويستكفون في حقهم ترك الادعاء
لطاعتهم فيحرفهم اليه اي لم يصحبهم يوم القيامة جميعا لجمعهم لم يعدم عنده ومعنى قوله اي الرضع الذي لا يملك الشرف فيسوا
كما يقال صا ابرهنة الى الامير اي لا يملك غير الامير ولا يراد بذلك المكان الذي فيه الامير واستدل بهذه الآية من قال ان الملكة افضل
من الله بنياه قالوا ان اخبر ذكر الملكة في مثل هذا الخطاب يقتضي تفصيلهم لان العادة لم تجر بان يقال ان يستكف الامير ان يستكف
كذا ولا لهما من بل يقدم الادعاء ويحرف الادعاء فيقال ان يستكفوا الوذيان يفعل كذا لا سلطان وهذا يقتضي فضل الملكة على
الانبياء واجاب اصحابنا عن ذلك بان قالوا انما اخبر ذكر الملكة عن ذكر المسيح لان جميع الملكة افضل واكثر ثوابا من المسيح وهذا
يقتضي ان يكون كل واحد منهم افضل من المسيح فانه الخلاف في ذلك وايضا فان الله سبحانه الله الانبياء افضل من الملكة فانما
نقول انه لا تفاوت في الفضل بين الانبياء والملائكة ومع المقاب والمعادى محسوس ان يقدم ذكر افضل الامرين انهم محسوس ان
يقال ان يستكف الامير فلا من كذا ولا الامير فلا تاذ انا ما سوا بين في الميزان او مقاربات وانما لا يحسن ان يقال لا يستكف
الامير من كذا ولا الممارس لاجل التفاوت فاما الذين آمنوا وعملوا الصالحات ليس لهم عهد الله سبحانه الذين يقررون بعد ان
ويجوزون بطاعته انه بينهم اجورهم ويؤتيهم جزاء اعمالهم الصالحة وايضا تاتيهم من فضله اي ان يؤتيهم على ما كان وعدهم
به من الجزاء على اعمالهم الحسنى والثواب عليها من الفضل والمزية تمام يعرفهم بملفه لان وعد على المسنة حشره استلزام الثواب
المستحقوقه عنهما والى سبحانه والاصناف الكثرة والزيادة على الفضل من الله سبحانه عليهم واما الذي يستكفوا في اقوالهم
الاقوال وحديثه واستكفوا في نظراتهم الى الامور والعبادة والمجوزة فيهم هذا اي اليمان بالمعصية ولا يجدون علم من وده
الله وليا ولا نصيرا اي لا يجدون الاستكفون الاستكفون لانفسهم ولما جزمهم من غلبه وانما يريدون من غلبه قوله تعالى
فاما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فاما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فاما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فاما الذين آمنوا وعملوا الصالحات



بالثلاثين قال الحسن قلت السطر قال الحسن ثم فرج وتركى ورجع الى فقال يا جابر انى اراك ساس وجعلك وهذا وان الله تعالى
قد انزل في المذنب اخوانك فعمل الحسن الثلاثين فكلوا وكان جابر يقول انزلت هذه الآية في من قتاده قال الله العاصية كان هم شملت
الكلاية فانزل الله فيها هذه الآية فقال الرباب عز وجل انزلت سورة كاملة نزلت سورة برادة واخر آية نزلت خاتمة المائدة يستفاد
الآية في مسير كان فيه رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه واتى هذه الآية آية العفيف وذلك ان الله سبحانه انزل في الكلاية
ابنين احدهما في الشتاء وهي التي في اول هذه السورة والاخرى في الصيف وهي هذه الآية وردى عن عروة بن الخطاب انه قال سالت
رسول الله صلى الله عليه وآله عن الكلاية فقال جبريل وكذلك آية العفيف المسمى لما بين سبحانه في اول السورة بعض سهام الفرائض ثم السورة
بيان ما بين من ذلك فقال يستفاد ان جابر بن عبد الله يطلبون ذلك الفتيا في ميراث الكلاية قل انصبتكم اى من لكم حكم في الكلاية وهو
اسم الوالد والولد من ابى بكر وجماعة من المفسرين ان امرئ هناك ليس له ولد قال السدي بعضنا ليس له ولد ذكر ما نرى وهو يافى
مذهب الامامية فيمنه ان مات رجل ليس له ولد ولا ولد له وانما اخبرنا فيه الوالد للجماع ولا ولد للكلاية له بنى عليه فانه الكلاية
اسم للنسب المحطة الميت دون العقب والوالد يضيئ الوالد والاخوات هم المحطون بالميت وله بنت بنى والميت له بنت
لا يبه كلمة او لا يبه لادن ذكرى الامام قد سبق في اول السورة فلها نصف ما ترك وهو يرثها ان لم يكن لها ولد عن برن الاخت اذا
كانت الميتة ولها الخ من ابى وام او من ابى فللمال كله بالاختلاف اذ لم يكن هناك ولد فانه كانت اثنتين بعضا كانت
الاختارة اثنتين فلهما الثلثان ما ترك الاخت او الاخت من التركة وان كانوا اخوة رجلا وامراة واخوات جميعا من ابى وام
اولاد فلذلك كرر في هذا الموضع في قوله سبحانه ان امرئ هناك ليس له ولد وله بنت فلها نصف ما ترك وهو يرثها ان لم يكن لها ولد ولا ولد
على ان الاخت لا يرثان مع الميت لانه سبحانه شرط في ميراث الاخت عدم الولد وام الولد يقع على الابن والبنت بالاختلاف
بين اهل اللغة وما روى من المفسرين ان الاخت مع البنات حصبة جز واحدة بنى القرآن الى هذا الذي ذكرناه ذهب ابن
عباس وهو المروي عن سادة اهل البيت ع بيان احكامكم اموركم ما يشكم ان تفضلوا امراة ان تفضلوا ولذا فضلوا الى الله
خطوا في الحكم فيما قيل عنه من ان الله اكمل جميع الاحكام لم يتدافى في دينكم من اى مسلم والله بكل شى عليم فايدته هنا بيان كونه سبحانه
علما بجميع ما يحتاج اليه عباده من امور عبادتهم ومعادهم على ما توجه الحكمة وقد تضمنت الآية انزل الله سبحانه في اول هذه السورة
بيان ميراث الوالد والوالدة والآية التي بعد ما بين ميراث الاخوات والنعميات من بنى الامر وتضمنت هذه الآية التي ختم بها
السورة بيان ميراث الاخوة والاخوات من الاب والام والاخت والاخوات من قبل الام وتضمنت قوله سبحانه ولولا الارحام بعضهم
اولى ببعض في كتاب الله لكان في القرى سبي في استحقاق الميراث من كان اقرب رجلا واولى قرابة كان اولى بالميراث من الاقرب
والاختلاف بين هذه النعميات في هذه المسائل وفيها مذكروا في كتب الفقه سورة المائدة هي مدنية في قول ابن عباس ومجاهد
وقال جعفر بن بشر هي مدنية كلها الا قوله اليوم اكملت لكم دينكم فانه نزل والنجى صلى الله عليه وآله واقف على راحته في جهة الوداع
فانما هي ما يتردده في آية كونه نزل وعشره بعري وانما في مشروقة في الباقين اختلافها ثلث آيات بالعقود ويجوز ان
كثير من الكوفي فانه قاله بنى ففضلها اى بن كعب بن النجى صلى الله عليه وآله واكثر قل من قرأ سورة المائدة اعطى من الخير بعد كل
يهودى ونصارى بنفسه في دار الدنيا عشر حسنة وهي منه عشر سيئات يدفع له عشر ربهات وردى العياشي باسناده وعيسى بن
جلادة عن ابيه عن جده عن علي بن عيسى قال كان الزكيات يخرج بعضه بعضا وانما يؤخذ من امر رسول الله صلى الله عليه وآله والمروكاف
آخر ما نزل عليه سورة المائدة نسخت ما قبلها ولم ينسخ ما شئ لانه نزل عليه وهو على حلة شهباء وتعل عليه الرمي حتى وقتت بذلك
بطنا حتى رايت سرها نكاد تمس الارض راحى على رسول الله صلى الله عليه وآله حتى صبح يده على راسه بنى وهب الحنفي باسناده عن ابي جابر روى
عن ابي جعفر محمد بن علي قال من قرأ سورة المائدة في كل يوم خمس لم يلبس ايمانه بظلم ولا يترك ايمانه باسناده من ابي حمزة الثمالي قال
سمعت ابا عبد الله الصادق ع يقول نزلت المائدة كلا ونزل معها سبعون آية ملك لنفسه ما اختم الله سورة الحساب بذكر احكام
الشرعية انتم سورة المائدة ايضا بيان الاحكام وتجمل ذلك بقوله او نوليا بالعقود ثم اتبعه بذكر التفضل فقال بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible]

[illegible]

ماہنامہ

واللهم قال القليل الذكاة ان باقى في السج على القربة وهي ذبحتها فذبح الزبد في ذات الحلق والصلوة في ذات العطف وذلك
تمام استكمال الفقة قال زهير بن عتبة اذا اجبتنا عليها تمام السج منه الذكاة وفي المثل جربة الذكاة اي جرحه المسان التي
قد استتت مقابلة برميلان المسان فيقول ان فقهها الطبية لفصل عن فها والعصار لا تخل غير ذلك وتذكر ويروى خلاف وهو جمع
فله اي هو متناهدا كما في سنة البيت كالجذع الذي لا علم له فيخرج في اول شرطه ففهم ما عنده من الضرر من هو يوق وحق علم لمن
النهاية في الشباب فان نقص من ذلك اوزاد فلا يقال في الذكاة في النهم انه يكون تالفا شرح المقول وتذكر ان هذا اي
تمت استماعها والتعب في الحياطة في الذكاة فواجب جدها فلو اخذت في الذكاة وجاز ان يكون واحدا وجمعه انصاب والذ لا م جمع
زلم وزام وهو القدرح والاستقسام طلب التمسك والقسم للمصدق والقسم بالكسر والمقصود شدة حضور الطول وهو فاعلة
مثل الحسد والميل من حضور البطن وهو طرية احطار من الطبع وشدة الحب ذوقه ان يكونه خلوفا لذلك قال المناطقة
والبطن ذو حر من بين والخز بجه شدة عقد في بعضها بالبلع وانما عنها بلع في البطن ولما قيل الاضيق مسك
في المسألة بطولكم وجاز انكم عندى من خبصا من الاضطرار من الجرح والنجاف المقابل للاثم المحض اليه من خبصا
اذا مال كل ارجح فها حنف للمعنى ثم بين جهاته والاستثناء في الدية المقدم بقوله لا يتولى عليكم فقال مخاطبا للكهنة جرح
عليكم الميتة اي حرم عليكم اكل الميتة الانفاج بما هو كل ما له نفسه سايلا من دواب البر وطير ما يباع الله اكله اهلها
وربها فانه رده من غير ذكاه وقبل الميتة كل ما فاقته الحيوة من دواب البر وطير نيرة ذكاه فانه رده من غير ذكاه
انه من البراد والسكنة ميتا فقال ميتتان سباحتان للجراد والحلث والدم اي حرم عليكم الدم وكانوا يجعلون في المسامر
وسنن وياكلونه فاعلم انه سبحانه ان الدم المنسوج اي المصبوب حرام عليكم فاما المذبح بالدم فانه كاللحم وما كان كاللحم
مثل الكبش فهو مباح واما الطحال فقد روي الكراهية فيه من علي وابن مسعود واخصاها واحصت الامامية على ان حرام ذكاه
سكن الفهم الى انه مباح وطعم الخنزير وانما ذكاهم للخنزير ليس انه حرام بعبته لا لكونه ميتة حتى ان لا يجل تناوله وان حصل
فيه ما يكون ذكاه للغير وفائده غرضه بالتحريم مع مشاركة الكلب اياه في التحريم جازة وجوز الحيوة وعندها وكذلك السباع
والسوح وما لا يهل اكله من الحيوانات ان كثيرا من الكفار اعتادوا اكله والقوة اكثر ما اعتادوه في حرامه وما اهل لعير لعير موضع
ما يقع فقد ذكرنا معناه في سورة البقرة وفيه دلالة على انه ذبايح من مخالف الاسلام لا يجوز اكله لانهم يذكرون عليه اسم غيره
لانهم يعزونه به من ايد شرع موسى ام لقد بعينوا واحدة وابناء وذلك خبره فاما من اظهر الاسلام ذلك بالضميم والتشبه
الخير بها فالف للفقهاء لا يجوز ذلك ذبيحة وفيه خلاف بين الفقهاء والمحققين التي تدخل راسها بين شفتين من شجرة
فحقيق او تحوت عن السدح ويقل هي التي فحقيق حبل الصا يد فحوت عن انفسك وقتادة وقال ابن عباس كان اهل الجاهلية
يقتضونها فياكلونها والموقودة هي التي تحرب حوت حوت من ابن عباس وقتادة والسدى والمثربة هي التي تقع من جبل
او مكان حال او تقع في بئر ولا على ذكاه حاز ان يطعم ويحرب بالسكوة في غير المذبح حتى يبره ثم ياكل والطيخة هي التي
ينظر ابرها فحوت وما اكل السبع اي حرم عليكم ما اكل السبع يعني قتله السبع هي ذبيحة السبع من ابن عباس وقتادة
والضفاد الامساكيتيم يعني الاما ادرتم ذكاه فذكيتهم من هذه الاشياء وموضع ما نصب بالاستثناء وروى عن السيد بن
الصادق والباقر انه اذ في ما يدرك به الذكاة ان قد ركع تحرك اذنه او ذنبه او طرف عينه ويرى قال الحسن وقتادة ولهم
يطاوعون والاضفاد وابن زيد واختلف في الاستثناء الى ما يرجع فليل يرجع الجميع ما تقدم ذكره من العورات سوى ما لا
مثل الذكاة من الخنزير والدم من ابن عباس وطعمه وقيل هو استثناء من التحريم لانه العورات لان الميتة لا ذكاة لها في الخنزير
فمنما حرم عليكم ما يراما ذكاه الامساكيتيم ما احله الله لكم بالذكاة فانه حلال لكم من مالك جماعة من اهل المدينة واكثر طلبة
ومن ما قيل ما وجدته في قوله والفتنة والموقودة الا اجر ما بعد ذكاهه مع انه افترق الاثر بفعله حوت عليكم الميتة والميتة
نعم جميع ذلك واختلف اسباب الموت من حق او فرد او فاعل اهلك لغرضه به او اكل سبع فالجواب انه الفاية في ذلك انهم

كانوا لا يعدونه الميت الاموات حلف الله من وده شئ من هذه الاسباب فاعلم الله سبحانه انه حكم لجميع واحد من وجه
 الاستيلاء من التذكير المشروعة فقال السيد ان الناس والعرب كانوا يذكرون جميع ذلك ولا يعدونه ميتا انما يعدونه
 الميت الذي يموت من الوجع وما ذبح على النصب يعق لحياته التي كانتا يصيدونها من الدواب من جهاد فتاة وان يرجع
 يعق ويحرم عليكم ما ذبح على النصب الى اسم الاوثان وقيل فشاء وما ذبح للاوثان تقربا لحياتها واللام وحل متعلقا لا را
 الى قولهم جاهد فسلم لك من اصحاب البرية بمعنى عليك وكانوا يذكرون ويذكرون او تافهم بدعائهم قال ابن جرير ليس النصب
 اعتناء انما الاعتناء ما يصور ويختص بل كانت ايجار من صورته حول الكعبة وكانت ثمانية وسبعين جروا قبل كانت ثمانية منها
 جروا فكانوا اذا ذبحوا الضحى للدم على اقل البيت وشروا اللحم وجعلوا على الجاهة فقال المسلمون وارسلوا الله كان اهل
 الجاهلية يعطون البيوت بالدم فمن احق بتعليقه فانزل الله سبحانه ان يقول الله على بها فلا وما ذبح الاوثان وان تستقيم بالانعام
 من صنعه يرفع اي يحرر عليكم الاسلام بالانعام ومعناه طلب قبضة الارزاق بالقداح التي كانوا يتفادونها في اسفارهم
 واتقاد ابن جرير هم وهم كانا للجاهلية مكتوب على بعضها امه ذبح على بعضها في ربي وبعضها فقل بكيت عليه شئ فانما
 انما طهقوا او امر الله قوله به فزاد ذلك القداح فانه خرج السهم الذي عليه امر في ربه معنى الرجل لحاجته وان خرج الذي عليه
 فحافى ربه لم يحن وان خرج الذي ليس عليه شئ اعدوا فحين الله تعالى ان العمل بذلك حرام من الحسن وجا من الحسن
 وذهب على ابن ابراهيم في تفسيره عن الصادقين ع انه الامام عشر تسعة لها انصبلا وثلاثة انصبلا لها فاق لها انصبلا القدر
 والقرام المسبل والناس والناس والرقيق والمعلوق فالحق له سهم والقرام له سهمان والمسبل له ثلثة اسم والناس له
 اربعة اسم والجلبس له خمسة اسم والرقب له ستة اسم والمعلوق سبعة اسم والوق لا انصبلا لها السبع والنجع والوحد
 وكانوا يعدونه الى الجوز فغيره من الجوز ثم جعلوه عليه فيجوز السهم فذبحوا في الرجل والرجل والرجل والرجل من خرج النصف
 لا انصبلا لها وهو القمار طرم اضر رجل وقيل هو كعاب فانس والرجم التي كانوا يتفادونها من جهاد وقيل هو السهم
 من يد سفيان ابن وكيع فلكم فسق معنا جميع ما سبق ذكره فسق اي ذنب عظيم وخرج من طاعة الله الى عصيته من ابن عباس
 وقيل انه ذلك اشار الى الاستسلام فسق وهو الاظهر للرجم يش الذين كانوا من دينكم ليس يريد يوما يعينه بل يهناه الا انه يش الكثرة
 من دينكم كما يقول القائل اليوم تذكرت برأيت الله تعالى حول الخوف الذي كانا يفتقرون من الكافرة اليوم ويسواس
 بطلان الاسلام وجاءكم ما كنتم توعده به في قوله ليظهر على الذي وكله والذي اسم لجميع ما تعبد الله به خلفه وامرهم بالقيام
 به ومعنى مشوا قطع طمعهم من دينكم ان تركوه وترجوا منه الى الشرائع من عباس والسدي وعطاه وقيل ان الذي يلقون
 يوم حرق من حجة الوداع بعد دخول العرب كلها في الاسلام عن جهاد ابن جرير وابن زيد وكان يوم جمعة ونقل النبي صلى
 فلم يرا اسلما من هذا ولم يشركا ففقدوا حشوقهم خطا بطريقين فها هم انه ان وشروا فافترس الكفار ان يظهر على الدين
 الاسلام ويظهر المسلمون ويروهم من دينهم واشتقوا اي واخروا اي خالفوا امرى وان كنتم مصيقي ان اجل
 بكم عقاب من ابن جرير وغير اليوم اكملت لكم دينكم قبل فيه اقوال احدثها الله معناه اكملت لكم دياركم وحدودكم وحظا في و
 حواي ينزل ما انزلت وبيان ما كنت لكم فلان في ذلك ولا تضلوه منه بالنهج بعد هذا اليوم وكان ذلك يوم حرقهم
 حجة الوداع من ابن عباس والسدي واختاره الجاهلي والنجي قلوا ولم ينزل بعد هذا على التحويل الله عليه والذين من الذين اعرض
 في خيل ولا حريم والله هم بعد ذلك بعد وثمانين ليلة فان اعترض فقال اكاثرة دين الله فافترس الناس الدواب
 حتى اعمت في ذلك اليوم نحو ابراهيم وبعده لم يكون الا في كل حال ولكن لما كان سحرنا للنجع والزيادة فيه ونزول الوحي بتجليل شئ
 وفي علم مسع ان يهتف بالكمال انما هو جميع ذلك فيه كما نصف العشرة بافناك له ولا يلزم ان نصف بالانصاف لما كانت الله اكثر منها
 وكل وثابتها ان معناه اليوم اكملت لكم دينكم فلو لم يكن في ذلك المشركين فلا في الحكم شرك من سعيدين جبر وقادرو
 اختاره الطبري قال ان الله سبحانه انزل بعد يستشرك قل الله يقتلكم في الكثرة قال القراء هو آخر آية نزلت وهذا الذي ذكره لوجه

[illegible]

26

ذكرانه وادى ما يدرك به ذكارتان جده فترك سببه اذ اذنه فليكنه حينئذ جرى عليهم والادراج واذا ذكر اسم اسطية
 اقبل الاصل من ابن عباس والحسن والسدي وقيل معناه اذكر واسم الله على ما نزع ما قد جرد وهذا خرج في رجب التسمية
 والقول الاول اجمع وافق والله اى اجبتوا ما فاهكم منه فلا تقر بها واحد رواه صاحب النجاشي اكل سيد الطيب فبر العلم اجمع
 اما بعد كرام الله عليه من الصديق والذبايح ان الله سبحانه قد من علينا بكتاب قد تم فيه قوله تعالى اهل اليوم اهل لكم الطيبات
 وطعام الذين اوتوا الكتاب من كل كثر وظلمتكم من كل كثر والطيبات من الذين اوتوا الكتاب
 من كل كثر اذا اتيتم من الذين من غير مسافعين ولا متعدي احدا ومن كل كثر بالانسان فقد حيد عقله وهو
 في الاصل من المسافر في آية المغيث ثم من من في هذه الآية ما يهل من الاطعمة كاللحم انا ما لنا تقدم فقال اليوم اهل
 لكم الطيبات وقد مر معناه وهذا يقتضي قليل كل مستطاب من الاطعمة الا ما قام الدليل على حرمة فيه وطعام الذين اوتوا
 الكتاب من كل كثر اختلف في الطعام المذكور في الآية فقيل المراد به ذبايح اهل الكتاب من اكثر المشرىين واكثر الفقهاء وبه قال
 جماعة من اصحابنا ثم اختلفوا منهم من قال ان المراد به ذبايح كل كتابي من انزل عليه التوراة والانجيل ومن دخل في علمه وان يدينهم
 من ابن عباس والحسن وسعيد بن المسيب والشعبي وعطاء قتادة ولحازن واباح نصارى بنى تغلب منهم من قال انى به
 من انزل التوراة والانجيل عليهم وكان من انبيائهم فاما من كان ذبيلا منهم من سائر الامم ودان يدينهم فلا قتل ولا جريم
 حتى ذلك اليوم من الشافى وعمر ذبايح بنى تغلب من النصارى دودا وذلك من علمهم وسعيد بن جبير يقول المراد بطعام
 الذين اوتوا الكتاب ذبايحهم وغيره من الاطعمة من يد الديراد عن ابن عباس وابراهيم وتارة والسدي والفضلك وبه اجماع
 وبه قال الطبري والبخاري والبيهقي وغيرهم وقيل انه يخص بالمسرى وما لا يحتاج فيه الى التذكير وهو المروى عن ابن عباس
 وبه قال جماعة من المتقدمين فاما ذبيحهم فلا قتل وطعام كل اهلهم معناه وطعام كل اهل ان يطعمهم والخصات من المؤمنين
 معناه واهل لكم البعد من الخصات اية العنايف من المؤمنين عن الحسن والشعبي وابراهيم وقيل اراد للزائر من جهادوا فاهم
 اهل على فعل هذا القول لا تدخل الاماء في الاباحة مع القدرة على طول الحسرة والخصات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم
 وهم اليهود والنصارى واختلف في معناه فقيل من العنايف من ابراهيم او اماره حريات كن يرميها من جهادوا وحسن
 والشعبي وغيرهم وقيل من طراية حريات كن ابراهيم وقيل اهل ابراهيم لا يجوز عند كساح الدوام على الكتابين لقوله تعالى وانكروا
 المشركت حتى يؤمن ولغناه وانكروا بهم الكفار اولوا هذه الابرار بالمراد بالخصات من الذين اوتوا الكتاب اللذان اسلموا
 منهم والمراد بالخصات من المؤمنين التي كن في الاصل من صفات بان ولدته على الاسلام وذلك ان قوما كانوا يترجمون من
 القتل على من اسلمت من كرفيه جهاننا كما خرج في ذلك فلهذا انفرد به بالذبح كذا ذلك ابراهيم البني قالوا وبه ان يكون
 مخصوصا اى بكساح النعمة بملك المدين فانه حينئذ يجوز عطايتهم بكل الوجه من على انه قد روى ابو جابر عن ابن جبره انه
 منسوخ بقوله ولا تكسر المشركت حتى يؤمن وبه قوله ولا تكسر بهم الكفار وقوله انما ايتهم من اجد من اى يهودى وهو من
 الاستحباب يهودى عن ابن عباس وغيره عيسى بن مسكين يهودى عن ابيهم غير ناسين بكل خارج وهو مشرك على حال ولا تحذرك
 اهلان ولا تفرق بين بنيهم ولهم خادمتهم ولقد هذا القصد صدقهم بغيره بقدره حتى الاحسان والسفاح والخصات في سنة
 النصارى من يكفر بالانعام اى من يجد بما امر به بالقرار به والتصدق من تحصيله وعدله ونهية بنير قتل حبطة على الكلى له و
 اعتقه فرب الله الله تعالى فانه حبط العمل بان لا يستحق جهنما ثواب وهو في الاخرة من الحاسرين اى الخالكين وقيل المعنى بقره من
 يكفر بالانعام اهل الكتاب ويكون معناه ومن يتبع من الانبياء عام يؤمن وفي قوله فقد حبط عمله هذا لا على ان حبوط الاعمال لا ترتب
 على شدة الشرايب فانه كان الكافر لا يكون له على يستحق ثواب وانما يكون له فعل في الظاهر لا كافر لكان يستحق الثواب عليه فغير
 جهانه من هذا العمل بان حبط هو حقيقة معناه قوله تعالى لا اله الا الله والذين آمنوا وامنوا الى الصلوة واعملوا وصبروا
 وانكروا الذين الذين واسمهم ابراهيم وانكروا الى الكعبين وانكروا جميعا فاهم بما قال في سنة من اى على سنة اى جاز احد

الموافق يجب غسلها وجلباق الفرائض الى بعض مع قوله تعالى من انصركم الله الله اي مع الله وقوله ولا تأكلوا أموالهم التي اتواكم
وهو قوله ما من القيس له كذل كالدعوى ليد الفري الحارثك مثل السج المحب وفي امثال ذلك كثيرة واسموا بغير وسكن
وهذا الموضع الرأس والمخ اده يجمع شيئا بذلك كمن العرق عن جبينك والظفر لا يجب التعميم في مسح الرأس لأن من مسح البعض
يسمى مسحاً والى هذا ذهب اصحابنا قالوا يجب ان يمسح ما يقع عليه اسم المسح ويرى قالوا هو ما يراهيم والشعبي وهو مذهب الشافعي
وقيل يجب مسح جميع الرأس وهو مذهب مالك وقيل يجب مسح ربيع الرأس هذا عندنا حنيفة وروى عنه يونس في ذلك ان يقول
ذكرها ورجلكم هذا كعبين يختلف في ذلك فقال جبرائيل في تفسيره انه فرضها الغسل في الصلاة الامانية فرضها المسح دون غيره بغير
حكمه وقد روى القول بالمسح عن جماعة من الصحابة والتابعين كابن عباس وانشاء في العاليه والشعبي وقال الحسن البصري
بالضمير هو المسح والغسل رايه ذهب الطبري والكساى واللباى الا انها قالوا يجب مسح جميع القدمين ولا يجوز الاقتصار
على مسح ظاهر القدم قال ناهر طيوس من جملة رايه التزيد يوجب المسح بين الغسل والمسح وروى عن ابن عباس انه وصف وهو
رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجله وروى عنه انه قال ان كتاب الله المسح رياء الناس الا الغسل وقال الرضا عنه غسلكم ومسحتكم وقال
قناة افوض الله غسلكم ومسحتكم وروى عن علي بن حمزة عن من بن الحسن ان قال ان الغسل انى ومن عندنا لا يلجج خطانا بالافواه
فذكر الخطر فقال الغسلان هو حكمه وايدىكم والضمير انى وسكن وانفليس شئ من ما بين آدم اقرب من جبهته من قدميه فاحسبوا بطونها
ونظروها وروايتها فقال الحسن صدق الله وكذب الجاهل قال الله سبحانه انه واسموا بغيركم وارجلكم قال فكان انى فافصح تقديمه
بهما وقال الشعبي نزل جبرائيل عليه السلام بالمسح الى التيم يمسح ما كان غسلا ويلقى ما كان مسحاً وقال يونس حديثي من مسح حركته
الى واسطه قال فرائيه غسل رجله انا كانه يمسح عليها واباها روى عن سادة اهل البيت عليه السلام في ذلك اكثر من ان يحصى
فمن ذلك ما رواه الحسن بن سعيد الاوراني عن فضالة عن حماد بن عثمان عن غالب بن هذيل قال سألت ابا جعفر عليه السلام
عن المسح عن الرجلين فقال هو الذي نزل به جبرائيل عليه السلام وحده عن احمد بن محمد قال سألت ابا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام
عن المسح عن القدمين كيف فخرج كفه على الاصابه ثم مسح ما قبل له وان جعله قال يا جعفر من اصابعه هكذا الى الكعبين
قال لا الا بكفه كلها وانما وجهه القرائين في ارجلكم فمن قال الغسل حمل الجوزيه على انه عطف على رجليكم قال ان المراد المسح هو الغسل
وروى عن ابي زيد انه قال المسح خفيف الغسل فعدوا ان تحت للصلوة وقوى ذلك بان له القليل والتوقف لما جاء في الغسل
وام جنى في المسح فظلماء وقع العهد يدينى المسح علم انه في حكم الغسل لما انقته للغسل لما انقته للغسل في التقديد وهذا قول ابي
علي الفارسي وقال بعضهم من مسح على الجوزا كما قالوا جوف خرب وخرب من صفات الجوزا الغيب كما قال امر القيس كان
في حراير وبه كبير الناس في جندله نزل وقال النجاشي اذا فرغ من الجوزا بكونه عطفا على الرأس فيقتضى كونه مسحاً وكذا في بعض
المسكين انه قال نزل جبرائيل عليه السلام بالمسح والسنة الغسل قالوا يخفض على الجوزا يجوز في كتاب الله تعالى ولكن المسح على هذا
العهد يدينى القرآن كالغسل وقال الاخفش هو معطوف على الرأس في اللفظ مقطوع عنه في المعنى كقول الشاعر احلفها بنتا
مملوكة للمنى وسقيتها ساء بارداً وما القرارة بالنصب فقالوا فيه انه معطوف على ايديكم لا رأينا فبقينا لا مصارحوا على
الغسل دعوى المسح ولما روى ان النبي صلى الله عليه وآله رآه فمناذوا وافتانهم تلوح فقال ويل للعراقيين من التردد
ابن على الفارسي وما من قال بوجوب مسح الرجلين حمل الجوزا بالنصب فدار جركم على ظاهره من خرف تصيف ظلم المعطوف على الرأس
والنصب للمعطوف على موضع مجازي وما شال ذلك في كلام العرب اكثر من ان يحصى قالوا ليس فلا بد بقاء ولا فاهوا تشد
معادى انما يشرفا حج فلست باللباى ولا الحديد وقال نابط شره على انت باعت ديناراً لمجست او حديد انما وصف بن هراش
تعتف جريد على من مع دينار فانه منحوب في المعنى وايضا من ذلك قول الشاعر جنى بني بدر لقومهم او مثل اخوه منظور بن دينار
فلا كان معني جنى حلت او عرفت شلهم عطف بالنصب على المعنى واجابوا للدواير ما ذكره في وجه الجوزا الغيب من وجوه
احدها ان قابله اللفظان في اللغة والشرع مختلفان وقد فرق الله سبحانه بين الاغصنة المضوية وبين الاغصنة المورقة فكيف

يكون معنى الضل والمصحح واحدا وثانيها ان لا يصل كذلك لان حقيقة المعطى تقتضي ذلك وثالثها ان المصحح لو كان بمعنى الضل
 لكان استدل الالهام بما روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه نزل من قبل رجليه لان هذا لا ينكر ان يكون معهما من المصحح فضلا عن
 هذا ما فيه فاما الاستدلال بزيادة قولهم تحت للصلوة فالمعنى فيه انهم لما ارادوا ان يجلسوا عن العمل لم يفتقدوا من اجزاء ان
 يقولوا انضمت للصلوة لان ذلك تشبيه بالفضل قالوا لا من ذلك تحت لان المشي من الاعضاء مسوح ايضا فهو واجب كذلك
 تقول على ان المراد منهم بهذا لا يقتضي ان يكونوا اجعلوا المصحح من اسباب الضل واما ما قالوه في تحديد طهارة الرجلين فقد ذكر
 المصنف قدس الله روحه في الجواب عنه ان ذلك لا يدل على الضل وذلك لان المصحح قد وجدته الشريعة كالفضل فلا ينكر تحديده
 كتحديد الضل ولو خرج سبحانه فقال وامسوا رجلكم وانتم بالمصحح لا الكعبين لم يكن مكررا فان قالوا ان تحديد اليدين لما اقتضى
 الضل كذلك تحديد الرجلين يقتضي الضل قلنا انما يجب الضل في اليدين بالتحديد بل التصريح بفسلها وليس كذلك في
 الرجلين وان قالوا عطف المصروف على المودود اوله واشبهه بترتيب الكلام قلنا هذا لا يصح لان الايدي معطوفه وهو محذوف على
 الوحيد التي ليست في الآية فعدة فاذا كان عطف الارجل وهو محذوف على الرئيس التي ليست بعدة وهذا الشبه لا يفي
 لان الآية تضمنت ذكر عضو مشلول فبرعدة وهو الوجه وعطف عضو محذوف مضبوط عليه ثم استوفى ذكر عضو مسوح فغير
 محذوف فجب ان تكون الارجل مسوغة غير محذوفة واما من قال انه عطف على الجواز فقد ذكرنا من الرجوع انهم حينئذ
 في القرآن ومن اجاز ذلك في الكلام فاما يجوز مع فقد حرف العطف وكل ما استشهد به على الاعراب بالجواز فلا عرف فيه جليلين
 هذا ذلك وايضا فان الجواز لا يرد في كلامهم عند ارتفاع النبس والاس من الاستشبا فان احدا لا يشبه عليه ان يكون حرا
 صفة الضم والفظه من مل لا يكون من صفة الجواز وليس كذلك الارجل فانها غير ذاه تكون مسوغة كالرؤس وايضا فان
 المحققين من النحويين فقال ان يكون الاعراب بالجواز جازيا في كلام العرب بقا في جوب خرب انهم ارادوا جوب خرب فذهب
 المصنف الذي هو جوب واقم المضاف اليه وهو التغير الجوب مقامه واذا ارتفع التغير استكن في خرب وكذلك القول في كبر اساس
 في جهاد من قتل من كل كبير فبطل الا جواب بالجواز فلهذا واخرج عن تدرج واما من جعل مثل قول الشاعر فلهذا استبا و
 باردا كانه قد روى الآية ففسلوا رجلكم فتوابع بعد من الجميع لانه مثل ذلك لو جاز في كتاب الله تعالى على ضعفه وبعد في صائر
 الكلام فاما يجوز اذا استحال حمله على ظاهره فاما اذا كان الكلام مستقيا ومعنا فظاهر فكيف يجوز مثل هذا التفسير في شذو البعيد
 واما ما قاله ابو علي في القرآن بالنصب على انه معطوف على الايدي فقد اجاب عنه المصنف قدس الله روحه بان قال جعل التاثير
 في الكلام القريب اولى من جملة البعيد فنصب الارجل عطفا على الموضع اولى من عطفا على الايدي والوجه على ان الجملة الاولى
 الما هو بها بالفضل فقد تضمنت وجعل حكمها باستيناف الجملة الثانية ولا يجوز بعد انقطاع حكم الجملة الاولى ان تعطف عليها
 فيها فان ذلك يجري مجرى قولهم خربت زيدا وعمرا واكرمت خالدا وبركانا فان ذلك لا يخلو في الاكرام هو الكلام الذي لا يوضح
 سواء ولا يجوز رده الى الضرب الذي قد انقطع حكمه ولو جاز ذلك ايضا لخرج ما ذكرناه ليتطابق معنى القرأتين ولا يتناقضان فاما
 ما روي في الحديث انه عليه السلام قال ربي المصائب من النار وغير ذلك من الاخبار التي رويها عن النبي صلى الله عليه وآله انه
 نزل من قبل رجليه فالكلام في ذلك انه لا يجوز ان يرجع عن ظاهر القرآن الى ما لا يعلم بظاهر الاخبار الذي لا يوجب علما وانما يقتضي
 الظن على ان هذه الاخبار معارضة باخبار كثيرة وردت من طريقهم ومجيدات في كتبهم فنقلت عن شيخهم مثل ما روي عن ابن
 بن ابي اسير انه قال رايت النبي صلى الله عليه وآله نواصيا مع علي عليه السلام ثم قام فصلى وعن حديثه قال انه روى عن ابي اسير
 قوم خيال عليها ثم دعا بامه فتصانم مع علي قدسية ذكره ابو حمزة في طريق الحديث الى خبر ذلك مما يطول ذكره وقوله ويا رب
 للعرايب من النار فتدعى فيه ان قرآن اسلاف العرب كانوا يقولون وهم يتلى فيشرعوا في الجوارح افعالهم وارجلهم فلا
 ينسلون فما يفتلونه للمجد للصلوة وكان ذلك سببا لهذا الوجه ولما الكعبان فقد اختلفت في معانيها فقد افاض الله الامامية والشافعية
 انما يتلوا في ظهر القدم عند عقد البشرك وفتنهم في ذلك محمد بن الحسن صاحب الجحيفة وان كان اوجب غسل الرجلين الى

[illegible]

وفي خبركم بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر ويعني بقوله بعد اجعلوا ذلك ابتغاء لمرضاة الله شهادة بالعدل وقيل معناه كونها
رعاة لله متبعين عن دين الله بالعدل والحق والحق لان الشاهد بين ما شهد عليه وقيل معناه كونهم اهل الصدقة الذين حكم الله تعالى
بان شلهم يكونون شهداء على الناس يوم القيمة ولا يجوز انكم شلتم قوم قلتم انفسنا في اول السورة قال الزجاج من حرك النون
شلتم اريد بفضيهم ومن سكن اريد بفضيهم فذهب الى الشك مصدر والشهادة بالسكون صفة على انه لا تعدوا اني اهل حكمكم
بفضيهم اي بفضيكم ايهم وعلى القول الاخر فتكسر لا بفتحكم بضم فم وهو قد وقع على انه لا تعدوا في حكمكم بضم وضميركم بينهم ففتحوا وعلفهم
اعلوا اي اهلوا بالعدل اي اهلوا في اهلها بكم واعداكم هو ارباب الدين اي بالعدل ارباب الدين والفقهاء اي اهلها في افعالهم
بفعل الطاعات واجتناب السيئات ان الله حبره عالم بما تعملون اي بما اعملوا بكم عليها بعد الله الذين استولوا على اهلها
الله تعالى ما رفاقا بنو محمد صلى الله عليه واله واهل الصالحات اي الحسنات من الواجبات للذوات لهم مغفرة اي مغفرة لذواتهم
وكفيرة لسيئاتهم والمراد بالقطعية والسر والسر عظيم يريدون باظهار الفرق بين الثواب والجزاء الثواب يكون جزاء فعل الطاعات
والجزاء قد يكون على سبيل المعامضة يعني الاجرة والوعد وهو الجزاء الذي يتضمن النفع من الخير والجزاء هو الجزاء الذي يتضمن
الضرر بين والذين كفروا اي عبادوا نوحا وحده وصفاه واكثره وانبياؤه وكذبوا بايات الله اي بكذابه وبراهينه او تلك اهلها
معناه انهم خلدوا في النيران المصاحبة بقتل الملازمة في له تعالى يا ايها الذين آمنوا اذكروا نعم الله عليكم
اذ هم قوه ان ينسفكم اذ يستغلوا اليكم اي يظهروا لكم انهم قوه ان ينسفكم اذ يستغلوا اليكم اي يظهروا لكم انهم قوه ان ينسفكم اذ يستغلوا اليكم
الذكر من حقن المعنى لنفس وقد يستعمل الذكر بمعنى القول لان من مثله انه يذكر به المعنى والذكر طلب المعنى لاطلب القول
والهم بالامر من حد يشاء النفس بفعله يقال هم بالامر بهم واما من هم وهو الفكر الذي بهم وجمعه هم واهل الامر انهم
فحدثت نفسه والفرق بين الهم بالشئ والقصد اليه انه قد تم بالشئ قبل انه يريد به ان يحدث نفسه به وهو مع ذلك قد فعله
المنعني انه خاطب الله سبحانه للمؤمنين وذكرهم بنعمته عليهم بما دفع عنهم من كيد الكافرين فقال يا ايها الذين آمنوا اذكروا
نعم الله عليكم اذ هم قوم اعدوا لاني يبطلوا اليكم اي يظهروا لكم انهم قوه ان ينسفكم اذ يستغلوا اليكم اي يظهروا لكم انهم قوه ان ينسفكم اذ يستغلوا اليكم
هو ارباب بيتكوا بالبنين صلى الله عليه وآله وهم بنو النضير دخل رسول الله صلى الله عليه وآله مع جماعة من اصحابه عليهم كانوا اعدوا
على ترك القتال وعلى انه يسيرون في الديات فقال عليهم رجل من اصحابه رجلين معهما اثنان مني فلزموني ودمت اعدوا ان حينئذ
فقالوا انهم اجلس تحت نعلك فطعنيك الذي تسالنا وهو بالفتك بهم فاذا رجعوا فاطعناهم من اصحابه على ذلك
والفرق او كان ذلك احدى جهزهم من جهاد قتادة واكثر للضريين وثابتهم ان قريشا استجاروا لقتل النبي صلى الله عليه وآله
والله فدخل عليه وفي يده سيف مسلول فقال لاربابه فاطمة فاطمة حصلت في يده قال ما الذي يعني به من ذلك قل الله يمشك
في السيف واسلم والرجل عرب وذهب اليه بنو النضير فقتلوا ذلك وكان ذلك سبب اسلام عرب بن وذهب من
لحسن فاما الثمان للمعنى بذلك ما لطف الله بالسليين من كفا اعدائهم عنهم حين هو باستيصالهم باشياء شغلهم بلعن القبط
والامراض وموت الكبار وهلاك المواشي وغير ذلك من الاشياء التي انصرفوا عنها عن قتل المؤمنين عن ابي علي الجلي واربها
ما قال الواقدي ان رسول الله صلى الله عليه وآله فرأى جميعا بني ديبان ومبارب بندي امره فقتلوا من بني ديبان فقتلوا
الله من حيث يراهم فذهب للحاجة فاصابهم مطر نيل شرب فشره على شجرة واضطجع تحتها والارباب ينظرون اليه فجاء سبيلهم فغشوا
بن الحريث حتى وقعت على راسه بالسيف مشهورا فقال بلعنه من يمشك في اليوم فقال الله ودفع جبريل عليه السلام في صدره
ودفع السيف من يده فالتفت رسول الله صلى الله عليه وآله وقام على راسه وقال من يمشك في اليوم فقال لا احد وانا اشهد ان لا اله الا الله
واحمد رسول الله فزالته القوة وهي هذا فيكون قتله صلى الله عليه وآله ما هو اية نعمة على المؤمنين من حيث ان
مقامه بينهم قل ذلك اعتد به عليهم وقوله كف ايدهم عنكم اي منعهم من القتل بكم واسقوا اعداء المعنى وعلى الله فليق كل
المؤمنون بنصره وليتكلوا عليه فان اهل جهنم كانوا فيهم وانصرهم قوله تعالى ولقد اخذ الله ميثاق بني اسرائيل وبعث

[illegible]

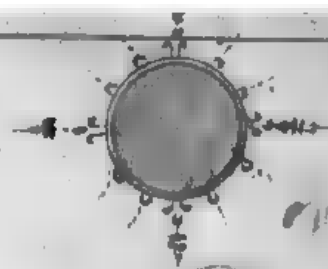
وشهد وعلم وعرف وعريف ومن قاسية فلانه الاعرف والاكش في مجرى العادة اللغوية القسوة خلاف الذين رآه
 اشده ابو حنيفة وقد سميت قساة الذئب اي فارتق ليون الشباب ولذاته فالقاسي الشدة في الصلاة قال ابو العباس المديني
 انما سمى قساة اذا كان له قاسنا نائفا الشدة صوتا بالقسوة الذي فيه قال ابو حنيفة وقع المسامحة في الجارة طاموا هل فيهم
 السلاح كما صاح القسيلات في ايدي الصيارف قال ابو حنيفة احسب قساة في الدمام عربا واذا كان عربا لم يكن من القساة العربي
 في شيء الا ترى ان قاسون والمليس ومالوت ومالوت وعقود لك من الاسماء التي هي من القساة فيكون مشتقة من
 باب القس والملا ليس يد لك في ذلك منهم العرف والثانية لحيانة وفاعلة في اسماء للمصادر كثيرة فاعلم الله عافية
 واهلكوا بالطائفة وليس لمقتضاها كاذبة ويقال سمعت نافية الغنم وراية الايل وقد قال رجل خائفة على المباشرة قال الشاعر
 حدثت بالوفاء ولم تكن للمعد وخائفة مغل لا يصح قوله مغل بدل من خائفة الاعراب ما في قوله فيما نقصتم زيادة مؤكدة
 انقصتم ومثله قول الشاعر لمحق ما يسود من يسود جرفون في موضع نصب على المبالغة من قوله فيما نقصتم ميثاقهم اي
 حرقين الكلام فيما يهون ان يكون كلاما مستانفا ويكون التام عند قوله قاسية وقليلا منهم نصب على الاستثناء من الكلام والم
 في قوله خائفة منهم الميعون ثم عطف سبحانه على ما تقدم فقال فيما نقصتم ميثاقهم لعنتهم فيه فليدعي للذي صلى الله عليه وآله
 يقول لا تبصروا يا محمد من هؤلاء اليهود الذين هم ان يبطلوا ايديهم اليك والى اصحابك فكش العهد الذي بينك وبينهم ويعدوا
 بك فان ذلك واجبهم وعدا له فم الذي اخذت ميثاقهم على طاعتك في زمن موسى وعشت منهم اثني عشر نبيا انتصروا ميثاقك
 وهدى قلوبهم بنقصهم ذلك الميثاق والعهد وفي الكلام جعلت الكسوف بدلالة الظاهر وقد بدت في نقصوا ميثاقهم فلما هم
 بنقصهم ذلك الميثاق والعهد الموكد اي طردناهم وابعدناهم من رحمتنا غل وجه العقوبة من عطلوا وجملة وقيل معناه استقامت قلوبهم
 وغتالهم من الحسن ومقال وقيل عذبناهم بالجزية من ابن عباس وكان نقصهم للميثاق من وجوه فنهض الغم كذا من الرسل وقتلوا
 الانبياء وبذلك الكتاب وضجوا حدة وراية من عتاة ومنها انهم كانوا حدة النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله من ابن عباس وجعلوا
 قلوبهم قاسية اي غليظة فيقول الحق فله قلوب من ابن عباس ومعناه سلبناهم القلوب والالطاف الذي نشر فيه
 صدورهم حتى ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون وهذا لا يقول الا انسانا لغيره انك قد سلبناهم القلوب حتى صلبوا
 وجعلت قلوبهم سلاسلهم فلم يصحوا قبل معناه ينالون حال قلوبهم وما هي جليها من القسوة وحكمها بانهم لا يسهلون
 يقع فيهم من غلظة قلوبهم وقيل حتى قاسية بدية قاسية من اللذات القسوة اذ كانت زائدة وهذا راجع للمعنى الراجح
 ايضا لا نقول كونه قاسية الصوت لما فيها من الغش والفساد ويقال للمديني ليل القلب واخر الجرم يابس القلب عز وجل
 الكلام عن مواضعه اي يفسر على غير ما انزل ويجوز في حقه النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله فيكونه المحبوب بامر الله احداهما انما قيل
 والآخر التفسير والتبديل لقوله سبحانه ويقولون من عند الله وما هو من عند الله وقسوا خطا ما كذبوا وقسوا قلوبهم وقسوا
 وما امر الله كتابهم من اتباع النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله واكثر نصار كل منس خذهم ولما آمنوا به واستقر وكان لهم خطا وقيل معناه ضياعها
 ما ذكرهم الله في كتابه بما فيه رشدهم وتذكيرا لآلامه ففسدوا على المديني لان ذلك تطلع على خائفة منهم بعض على خائفة ان الله عصية عن
 ابن عباس وقيل كذب وتوروا ونقص جسد ومخالفة للشرك على رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله واكثر غير ذلك وكان بطون اليهود
 من انزل على خائفات وقيل ان معناه تطلع على خائفة اي جملة خائفة منهم اذا قالوا ان الله خلقنا واذا ما دعا واحد انقصوا القلوب
 منهم لم يخفوا فاصح ما اذا اهل جملتك ولم يخفوا على بهم القليل الذين استقامت من اي سلم وقيل معناه فاصحهم اذا
 تابوا وبذلوا الجزية عن الحسن وحنين بشر وحنان الطير وقيل انهم منسجح بقولهم قلوبهم لا يفسدون من قلوبهم وقيل
 منسوخ بقوله ولما خاف من قوم خائفة فابعد اليهم على سوار من الجبال ان الله يحب المسلمين ظاهر المعنى قوله تعالى
 ومن الذين قالوا اننا نصارى اخذنا ميثاقهم ففسدوا خطا فما ذكرنا به فاعزينا بينهم العداوة والبغضاء الى
 يوم القيمة وخوفهم الله لما كانوا يفتخرون به في الدنيا من كثرة النعم من الذين افسدوا قلوبهم على بعض وقيل معناه القسوة واملا للقصص

يقال غريب بالرجل عزى اذا الصفت به من الاحصى وقال غيره عزيت به غراب مدود واخرت نيل الحق عزى به عنه الغراء الذي
تلقى به الاشياء المعنى ثم بين سبحانه النصارى في نقصهم ميثاق حيسى كما بين حال اليهود في نقصهم ميثاق موسى وقد قال
ومن الذين قالوا ان النصارى اخذوا الميثاق بالتمسك والافرا بنسبة المسيح وجميع انبياء الله وانهم كلهم جسد الله فنقصوا هذا
الميثاق واخرتوا عنه وهذا الشارة الى انهم ابتدعوا المضلانية التي هم عليها اليوم وتبوءوا بها ولهذا لم يقل من النصارى الا انه سبحانه
اطلق هذا الاسم في مواضع عليهم لانه صفة لهم وعلامة من الحسن فلو اخطأ ما ذكرناه به من بيان قاصر بما بينهم العداوة والبغضاء
اختلف فيه قليل المرادين اليهود والنصارى من الحسن وجماعة من المفسرين وقيل المراد بين اصناف النصارى خاصة من المعتزلة
والمكائيه والمنطوية من الخلاف والعداوة عن الربيع واختلفه الزجاج والطبري وانما اخرجنا بينهم العداوة بلاء هوام المختلفة
في الدين وذلك ان المنطوية قالت ان عيسى بن الله واليعقوبية قالت ان الله هو المسيح بن مريم والمكائيه وهم الرعم قالوا
ان الله ثالث ثلاثة الله وحيسى ومريم وقيل ياربهم ان يصادى بعضا من مجيائه فكانه يذهب الى الاربعية او الكفار ولا هؤلاء
يكفر بعضهم بعضا وقال الذين القية عنى به المعادة تبقى بينهم الى يوم القيامة اباين اليهود والنصارى وانما بين فرق النصارى وقيل
الوجه في قولنا سبحانه فخرنا بينهم العداوة انه اجبرناهم اختلفوا فيما بينهم وكلمهم على حطائهم وحلالى وقد جعل الله سبحانه على كل امة
من عقابهم التي اخطأوا فيها لادل عرفها بعضهم خطا بعض فتصادوا على ذلك وتصادفوا ولم يعرف كل فرقة منهم خطا انفسهم
فلما جعل كل منهم للفرقة خطا وصاحبه الاصل جهة كتاب الله ولا يله والصادق بينهم كل من اجل ذلك سبحانه يقول فخرنا
بينهم على هذا الوجه من جعفر بن حرث وقيل الوجه في ذلك اننا اخطأنا على بالكل منهم فيجب الوحشة والفرقة هو صاحبه وما
يجب البغضة والعداوة عنوة لهم على تركهم للميثاق وسوق بينهم الله عن الطائفة بما كانوا يصنعون في الدنيا من نقص الميثاق
ومجانبتهم على ذلك بحسب استحقاقهم فكان لما قال سبحانه فاعف عنهم فاعف بين بعد ذلك انه من وراء الانتقام منهم سبحانه بهم
على صنيعهم وقبح فعلهم قوله تعالى يا اهل الكتاب قد جاءكم قد جاءكم كتاب من ربكم فخذوا به ولما كنتم تحفون من الكتاب
وتيقنوا عن كثير قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين فيدي براه الله من اتباعه يقول انه سبيل السلام وخير من
من الهدى الى التوراة وانه يهدى به الى صراط مستقيم آياتك كوفي وثلاث عند غيرهم اللغة
الرضوان والمرحون من الله هذا الخط وهو اداة التراب المستقرة وقال فرم من المذبح على الطائفة والشارع وقاله بن حيسى
عن جعفر بن الفضل في معنى وقوع الطائفة الخالصة مما يظلمها وادوات الغضب قل ان الرضا بما مضى واداة ما مضى لا يجمع
ان قد يجمع بينهما بمعنى بطلانها ولا يجمع ان يريد ما كان وهذا الذي ذكره غيرهم لان الرضا عبارة عن ازالة حدث النفس من الغضب
غير ان لا تنسى بذلك الا اذا وقع من ادائها ولم يطلها كراهية فيقتل شتمها بالرضا على وقوع المراء لا انه يبعد وقوع المراء في
الردة تسمى بضرها ما كان فستقط ما قاله المعنى لما ذكره سبحانه اليهود والنصارى نقصوا العهد وتركوا ما امروا به فبطل ذلك
بدعائهم الى الايمان بعد صل الله عليه وآله وذكرهم ما اتهم به من اسرار بينهم حيث علم فقال يا اهل الكتاب فاطلبوا الهدى
قد جاءكم رسولنا بعد بين لكم كثيرا ما كنتم تحفون من الكتاب يعني ما بينه من وجه الزاين واشياء كانوا يفرقونها من كتبهم
بمن التاويل واعلم بقول يا اهل الكتاب ان اسم جنس وفيه معنى العهد فسلط كلمة الايمان في اللفظ حيث
كانوا كاهن اهل كتاب واحد ويصنعون كثير معناه ترك كثير الايدى كره ولا يأخذكم به الاثريين من بعض اهل الجبال وقيل معناه
يصلح من كثير منهم بالتوراة من الحسن والوجه في تبين بعضه وتلك بعضه بين ما فيه دلالة على نبوته من صفاته ونحته والنبوة
وعايتج الى حمل من غير ذلك ما يتوق له الاسباب التي يحتاج معها الى استملامه كما اتفق في ذلك في الرجم دعا هذا زعم حالس
في فضيله فابعد ما كفى ذكر في الجمل قد جاءكم من الله نور يعني بالتوراة بعد صل الله عليه وآله لا يتركى به خلق كما يتركى بالنور
من فتاده ونشاره الزجاج وقيل عنى به القرآن لان تريين الحق من الباطل من اهل الجبال والاول اولى لقوله وكتاب بين يكون
في اختلاف الفقهاء لاختلاف المعنيين فيدى براهه اى بالكتاب البين وهو القرآن وقيل بالنبي من اجمع رضوانه اى من اجمع

يتاخمهم الى من الذين ذكرناهم انفسهم

[illegible]

أربع آيات بصري قلت هذه الجباريون عبد الجبري قالوا بغير ما يشكول ولا بعده لمجوع الليرة جبار هو الذي
 لا يبالي في القدر واصله في الخلق ومن ما فاعته البطلان الجباريون الناس من الذي يحسهم على ما يريد الجبر جبر العظم وهو كالا كراهي
 الصلاح قل الجبار عليه السلام لا يعجز عن امر الله من ومنه القصور والجبار في حق الله تعالى تعظيم كانه فيقيد الله تعالى ومن
 جبار لم ينزل جبارا بمعنى ان لا يفرق عن العواطف بما الله تعظيمها والفرق بين الجبار والحق انه الله تعالى من الخالق له قاطرة اركان
 في حكم المتكافؤ بحسبه اياه ولا يهت من سبانه فيا لم ينزل بانده قاتر طالبيا في حق الخلق في حق الله تعالى تعظيم على الله تعالى بان
 العظمة عند سبانه الا ان الرب لا يذهب است. وبذلك انما في الجبر في الخلق في حق الله تعالى تعظيم المستكمل في اذهب لجميع العظمت
 عليه قاتر في حق العظمت بالاسم الظاهر على العجز المستكمل والمتصل من غير ان يكون له في حق الله تعالى تعظيم على العجز المستكمل
 من العجز المستكمل في حق الله تعالى تعظيم على العجز المستكمل في حق الله تعالى تعظيم على العجز المستكمل في حق الله تعالى تعظيم
 كما كان لا في حق الله تعالى تعظيم على العجز المستكمل في حق الله تعالى تعظيم على العجز المستكمل في حق الله تعالى تعظيم
 ان جبارا في الاصل المستكمل في حق الله تعالى تعظيم على العجز المستكمل في حق الله تعالى تعظيم على العجز المستكمل في حق الله تعالى تعظيم
 القوم انه لما بعث من عليه السلام من قومه اثنى عشر نقيب العزيرة خبرهم راعهم رجل من الجبارين وقال له خرج فاخلعهم في كفة
 مع فاكه كان يحملها من يستانه وانهم الملاك فخرتهم بين يديه فقال الملاك نقيبنا منهم هؤلاء يريدون قتالنا اخرجوا صاحبكم
 فاجبروه خبرنا قالوا يا هذا من كان لا يقد على حمل عقود منها حصة رجال بالخشب ويحمل في قشر نصف ومائة فخرهم رجل
 وان من هو كان على عشرة اذرع وله عصى طوله اربعة اذرع ونزاع من الارض مثل ذلك فبلغ كعبهم من حق فقتلوه وقل
 كان طول سريره ثمانية اذراع وان كان قد حملها اثنى عشر اذرع من حق فخرهم منها فاني جبارين منها فانا واصلوه قال
 رجلا من من جلة النخبة الذين بعثهم من يعرف خبر القوم وقيل جبارين من قومه وكان في كل واحد من هؤلاء من يري من جبارين جبارين
 جبارين والسيدة حنيفة والبيع وقيل رجلا من كاتس طينة الجبارين وكان في كل واحد من هؤلاء من يري من جبارين جبارين
 ابن عباس من الذين جبارون انه قتال انهم اصحابها بالاسلام من قاتله في الحسن وقيل يخافون الجبارين ايم بعثهم لخراف من
 الجبارين ان قال الحق انهم اصحابها بالخراف في الطاعة من الجبارين مكانه سبيل جبري فخرهم جبارين ايم اياه وروي تأويل ذلك
 من ابن عباس انهم جبارون انهم اصحابها بالاسلام اصحابها عليهم الباب ما زاد خلقه فاكم قالون اخبر عن الجبارين
 اقمنا قاتلا ادخلوا واثني اسرائيل على الجبارين باني مدنيهم وانما اهلنا انهم مظفر عده هم جبارين هم اذا دخلوا ابواب مدنيهم بالخير
 بفتح من عليه السلام من مدنيهم فقال بالخراف من الجبارين انهم اصحابها بالاسلام اصحابها عليهم الباب ما زاد خلقه فاكم قالون اخبر عن الجبارين
 فلبوا على الله من كل امة فخرهم الجبارين ايم مدنيهم وانما اهلنا انهم مظفر عده هم جبارين هم اذا دخلوا ابواب مدنيهم بالخير
 ياسر ان الله تعالى في حق الجبارين انهم اصحابها بالاسلام اصحابها عليهم الباب ما زاد خلقه فاكم قالون اخبر عن الجبارين
 اجسامهم من ذرة عظمتهم علم يتجاوز هذه سبانه بالخراف من الجبارين انهم اصحابها بالاسلام اصحابها عليهم الباب ما زاد خلقه فاكم قالون اخبر عن الجبارين
 ان الله تعالى بهم وترجع اليها فخرهم من دخلوا في العلم يتكر من عليه السلام قوام اذهب انهم من الجبارين اجسامهم من ذرة عظمتهم علم يتجاوز هذه
 يدل على ذلك انهم من الجبارين في تعليمهم امرهم بالرد له والفاخرة عليه والخراف من الجبارين انهم اصحابها بالاسلام اصحابها عليهم الباب ما زاد خلقه فاكم قالون اخبر عن الجبارين
 معنى ذلك حق الله تعالى في حق الجبارين انهم اصحابها بالاسلام اصحابها عليهم الباب ما زاد خلقه فاكم قالون اخبر عن الجبارين
 عبد الجبار وروي عن الله تعالى في حق الجبارين انهم اصحابها بالاسلام اصحابها عليهم الباب ما زاد خلقه فاكم قالون اخبر عن الجبارين
 فانه كثر وان قال على وجه خلافه فخرهم من الجبارين انهم اصحابها بالاسلام اصحابها عليهم الباب ما زاد خلقه فاكم قالون اخبر عن الجبارين
 القتال وحمل بهم ما يوصله الخلق المستعمل بالاسلام اصحابها بالاسلام اصحابها عليهم الباب ما زاد خلقه فاكم قالون اخبر عن الجبارين
 الانبيى راجي فارق بيننا من القوم الفاسقين فاننا نأخذهم من عليهم انهم من الجبارين انهم اصحابها بالاسلام اصحابها عليهم الباب ما زاد خلقه فاكم قالون اخبر عن الجبارين



نصف جزو

[illegible]

الرجل قرباناً للمسيح وأتى إلى مافراً عليهم يا محمد يا يحيى آدم أي خبرها بالحق أي بالصدق اجمعوا على انفسا كما نأى آدم لصلبه إلا
لحسن فانه قال كانا جديدين من بني اسرائيل اذ قربا قرباناً لله فعدا قتلهم بدمه تعالى فقبل من احداهما ولم يقبل من الآخر
تقبل الطاعة ايجاب الثواب عليها كانوا وكانت علامة التبرك في ذلك لان الله تبارك وتعالى فقبل من كل التبرك ولا تأكل المذموم وقيل كانت الله
تأكل المذموم عن جهاد والا ذلك لانه قال لا تملك في الكلام حذف التقدير قال الذي لم يقبل منه للذي تقبل منه لا تملك فقال
لم تقبل في ذلك لا تقبل قربانك ولم يقبل قرباني فقال وما ذبحي انا يقبل الله من التبرع للصالح فاطلق للعلم بان المذموم اذا حق
ما يجب له خوفاً منه قال ابراهيم واسحق والادب يقبل الله من كان في قلبه رغبة في قلبه لا في است نركب والتبرك لهذا على طاعة
الله من غير قبول له فما سقط حجاب شركها وهذا هو الذي قال الله في الثواب انا بشفعة من يرفع الطاعة لله طاعة طاعة فلما اذا
فعلها لغير ذلك فلا يستحق عليه الا بالواجب على هذا منع من الفاسق طاعة في مقصدا على الرجة الذي يستحق عليه الا بامنيته
النظم ووجه اتصال الاية بما قبلها ان الله تعالى اراد ان يبين حال اليهودي نقض العهد وارثك اب الفواش كارتكاب ابن
آدم في قلبه اكلوا ما عاهد عليه من الوفاء بغيره فامر به صلى الله عليه وآله ان يتلو عليهم اخباراً طاعة لغيره صلى الله عليه وآله
فيما تالوا من جهلهم وتكبرهم وبنيك لليهود القصبة قالوا ان حواء امرأة آدم كانت تاكل في كل يوم خلاصاً ما جازت في ذلك اول بطون
قاييل بن آدم وقيل فاسوس وقوامه اكلها بنت آدم والبطون الثاني هابيل وقوامه ليعزها اكلها اذ كلوا جميعاً امر الله تعالى آدم ان يترك
قاييل نصف هابيل وهابيل احب قاييل فزنى قاييل واي قاييل لان اخيه كانت احبها وقال الله تعالى في ذلك ان يترك
قاييل آدم اي يترك قاييل باقر ضيائيد لك ففعل هابيل وكانه صاحب طاعة فافض من غير غش من يدا ولبنا وكان قاييل صاحب
زعم فافض من شره من لم يمتد فافض القربان على هابيل فامته النار فاكلت قربان هابيل وحبنت قربان قاييل فكان آدم
غايلاً عنها بغير خروج اليها اية البيت بل ربه فقال قاييل لاصحت يا هابيل في الدنيا وقد قبل قربانك ولم يقبل قرباني وترى ان
تأخذ اخي حسداً واخذ اخاك البقيصة فقال له هابيل باحكا الله تعالى فسلحه بجر فقتله ودفن ذلك من الجحيم فليأمر من لم يسلح
من البشر من مكانه سبب قبول قربان احداهما دون الآخر في قاييل لم يكن نأى القلب قرب بشره والله واخته وقرب هابيل بغيره والله
ما شره وحضر الرضا بكم الله تعالى وقيل بان سبب اكل النار قربان آدم لم يكن هناك تغير فيع اليه ما يقرب به الى الله تعالى
فكان شرب نار من النار فأكله ومن احميل بن رافع ان قربان هابيل كانه يرفع في الجنة حتى فدى به ابراهيم عليه السلام فوالله تعالى
من يستطع ان يذبح لنفسه ما انا بساط يدي اليك لا تملك اي اخاف وللمسلمين في ابراهيم
ان ثمة باخي وانك شجرة من اصحاب النار وذلك جزاء الظالمين وعلق قوس له نفسه
قتل اخيه فقتله فافض من الثوابين في ثلث ايات اللطيفة البسط الله من القوس ثوبه فجمع
يقال ياد ابراهيم انك ليلاد في النار وباركوا بفضيلته من احداهما رجوا والبر والجميع بالتقوى وهم فعدا النار بولاد اي سواد من حمت
فقطعت من الطوبى والشرع تقول طاع هذه العزبة اصول هذه الشجرة وطاع فعدا كذا اي كاه طوحا ولا يقال طاعة فتمت كان
الطاع يذبح على قصد طاعة في الامر وليس كذلك طوع لا يميز لانه اطاع له اصل الشجرة وفي الفعل ما يندى الى نفس الظالمين
من حرك نفسه ومنه ما لا يملك في ذلك فوافر وفي ذلك الامر والله لا يكون له من هو اعلى من هو دونه الا عز سبب
لأن بساط الكلام للتمس وجوبه ما لا يباسط ولا يقع من جواب الشرط لان ملكونه لا يحد من الكلام والقسم لا يجر جهنم ذلك كجواز
انه يكون جواب القسم وان لا الام لا يحد من الجفاء لان القسم عليه ليس يجب وجوب القسم وانما القسم بوجه وجوب الشرط
جميعه وجوب الشرط لان الجميع جواب القسم والجواز وجوب القسم لانه من الميزان لا من المقدم القسم وصار الجواز في حش الكلام
عليه على الجواب فصار له وكفى من جواب الشرط لانه لا يحد عليه المحسوس ثم لم يجر جهنم هابيل انه قال لا يجر جهنم هابيل
لما تقبل قربان ولم يقبل قربان اخيه لانه بساطت اليك فعدا اولئك منعت اليك لثقتي اي لثقتي ما انا بساط يدي
اليك لا تملك اي لان تملك قال اهل التفسير ان القتل على سبيل الدافعة لم يكن مباحاً في ذلك الوقت وكان الصواب لغيره المأثور به

عشر

[illegible]

لا غير به قال ابن عباس وسعيد بن جبيرة وخافة والسدي والربيع وعلى هذا فانها وليست بالاحقة ههنا وانما هي مرتبة الحكم باختلاف
الحايز وقال الشافعي انه اخذ المال من اكله للامام عليه السلام ولم يقتل قال ويجوز كل واحد يستدفعه من وجب عليه القتل
والصلب مثل من قتل عليه كراهية تعذيبه فيصلب ثلاثا ثم يترك قال ابو عبد الله سالت محمد بن الحسن عن قوله ابو بصير اعتقال ههنا صلب
عليه ثم يطعن بالدماح حتى يقتل وهو ما في ابي حنيفة فتبين له هذا فله قال الله تعالى ان ههنا الا باحة والغير اي انه شارب الدمام
قتل وان شاء صلب وان شاء قتل من الحسن وسعيد بن المسيب ومجاهد وقد روي ذلك ايضا عن ابي عبد الله عليه السلام وقوله من
خلف عناء البياض والرجل البشري او يغتوا من الارض قيل فيه اقول قال في ذلك يذهب اليه اصحابنا الامامية يعني من بلد الى بلد
الى ان يتوب ويرجع وبر قال ابن عباس والحسن والسدي وسعيد بن جبيرة وغيرهم واليه ذهب الشافعي قال اصحابنا ولا يكون من
الدخول الى بلد والشرك ويقتل المشركين على عقابهم من الدخول الى بلادهم حتى يتوبوا ويقتل ان يتوب من بلده الى بلده عن محمد بن عبد
العزيز عن سعيد بن جبيرة في رواية اخرى قال ابو حنيفة واصحابه ان النقي من الحبس والسجون واجتبر ابا عبد الله الحسين يكنه بمنزلة النخج
من الدنيا اذ كان من عاصم المتصرف هو لا يئنه ويمن اهله مع معاناة الشدايد في الحبس واشتد قول بعض المجريين خرجنا من
الدنيا ونحن من ما هلهما فلسنا من الاحياء فيها ولا الموات اذا جاهدنا اعداءنا يوم الحاجة عينا وقتلنا جاهدنا من الدنيا ذلك اي
فضل ما ذكرناه لهم عز في اي خيفة وهو ان في الدنيا لهم في الآخرة عذاب عظيم زاد على ذلك وفي هذا ولا تلهي بطلان قوله
ذهب الى ان اقامه لحدود تكفي للمعاصي لانه سبحانه بين ان لهم في الآخرة عذابا عظيما مع انه اقيمت عليهم الحدود والمعصية افسهم
يستحقون العذاب العظيم وليس في الآية انه يفعل بهم ذلك لاجاله لانه يجوز ان يعفو الله عنهم ويفضل عليهم باسقاط ما يستحقونه من
العذاب الا الذين تجاوزوا من قبل ان تقدموا عليهم لما بين سبحانه حكم الحارث استثنى من جملتهم من يتوب مما ارتكب قبل ان يؤخذ ويقتل
عليه لانه من يتوب بعد قيام الدين عليه ووجهه في يد الامام لا تمنعه بل يجب اقامه لحدود عليه واخبرنا انه قد مرهم في قوله تعالى
ويطعن في حجة وفي هذه الآية بوجه على من قال لا تمنع التوبة من معصية بعد الاقامة على معصية اخرى يعلم صاحبها انها معصية
لا تمنع على من طاعتها لا يحل به الاقامة على معصية في الكفر وغيره **قوله تعالى** يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله **قوله تعالى**
وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسْتَلِمُونَ بِهِ وجاء هذا في سبيله **لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ** آية الله والحصل الاقامة في الله الجز من اثنين يقال
اتقوا السيف بالزمن ويقال اتقوا الغريم بجمته والوسيلة فعليه فمن قهرهم فوسلت اليه اي تقررت قال حنيفة بن شاذان انه الرجل
لهم اليك وسيلة انه ياخذ ذلك للجلي ويخصي ويقال وصل اليه اي تقررت قال البيهقي كل ذي راي الى الله واسئل فمضى الوسيلة
القرية والوسيلة المعنى لما تقدم ذكره القتل والمخارج من عقب ذلك بالموقف والامر بالتقوى فقال يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله
اي اتقوا معاصيه واجتنبوها واتقوا اليه الوسيلة اي اطلبوا اليه القرية بالطاعات عن الحسن ومجاهد وعطاء والسدي وغيرهم فكان
قال تقرروا بآية من الطاعات وقيل الوسيلة افضل درجات طاعة من عطاء اي من التوسل اليه عليه السلام والرسالة
في الوسيلة فاجابوا في الجنة لا يتأهلوا الاحياء واجادوا ان الله انما هو دعوى سعيد بن جعفر عن الاصمعي بن تيار عن علي بن ابي
طالب عليه السلام قال في الجنة لا يؤتى الا بطائفة العرش لعديها بينا والآخرى صفراء في كل واحدة منها سبعون الف عذبة اجابها
وكواها عذبة واحدة والوسيلة هي الوسيلة اليه عليه وآله والصفراء لا يبرهن واهل بيته وجاء هذا في وسيلة اي طريقه من عذبه مع اعطائه
امر سبحانه بالجهاد في دين الله لانه فصله الى الثواب والدليل على الشيء طريق الى العلم والعرض للشيء طريق الى الوقوع فيه والاعطاف
طريق الى طاعة الله لهما في سبيل الله قد يكون باليد واللسان والقلب والسير والفتل والكتاب لعلمك بطريق الى كل تقطر وا
بهم الا يدل على اعطائه لجهاد الفلاح والقوة وقيل فعل وصي من الله واجب فكانه قال اعطوا التقوى قوله تعالى **لَهُ الَّذِينَ كُودُوا**
لَوْ أَنَّ كَلِمَةً طَلَّقَ الْأَرْضَ بِجَمْعِهَا قَبِيلُهُ مَعَهُ لَيَقْتُلَنَّ مِنْ عَذَابِ يَوْمِ الْقِيَمَةِ مَا يُقْبَلُ بِهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ
أَلِيمٌ يريد بذلك ان يخرجوا من النار ولما هنر حصارهم في النار لم يملكوا الايمان الا على خبرك في لو جوابها وقوله لهم
عذاب اليم يجمل ان يكون في موضع حال وان يكون عطفا على خبرك ولا يجوز ان يكون خبر يريد منه ان يخرجوا من النار بام حصارهم

[illegible]